غير مخصص للبيع

اللواء
يومية سياسية عربية

الخميس ٢٣ نيسان ٢٠٢٦م □ ٦ ذو القعدة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٠٨

AL-LIWAA 23 Avril 2026 - 62éme Année - No.17508

100000 L.L.

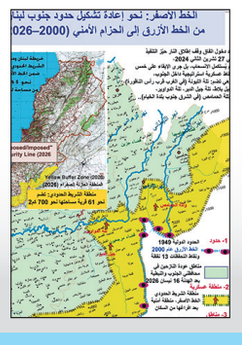

الخط الأصفر: نحو إعادة تشكيل حدود جنوب لبنان
ص٣

لبنان بدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية
ص٥

تدخين الملوخية في غزة
ص٨

المفاوضات في دائرة التقييم.. وجولة اليوم حاسمة.. تمديد وقف النار والالتزام به

الاحتلال يتجاوز كل الأعراف: الصحافيون هدفاً سهلاً.. وتدمير المنازل إجرام متمادٍ

خلال انتشال جثمان الشهيدة آمال خليل من تحت انقاض المنزل الذي دمره الاحتلال الاسرائيلي في الطيري وبدت الشهيدة داخل الاطار

تزايدت مطالب الوفد اللبناني المفاوض، خلال الاجتماع الثنائي مع الوفد الاسرائيلي في مقر الخارجية الاميركية اليوم، سواءً في ما يتعلق بتجديد وقف اطلاق النار، الذي لم تحترمه اسرائيل اصلاً الى وقف الغارات واستهداف المدنيين، وتفجير المنازل والامكنة الاثرية والدينية، من مساجد معمرة وكنائس تاريخية، فضلاً عن قتل الربيع والثمار والازهار والاعشاب، والاشجار والعصافير المقيمة والمهاجرة..في تمادٍ في الجرائم لا ينزف له جفن.

على ان الاخطر امس، تمادي الاحتلال الاسرائيلي باستهداف الصحافيين، من دون اقامة اي وزن او اعتبار للقوانين والاعراف الدولية التي تحمي حقوق الصحافيين، وحقهم بالوصول الى اماكن المعلومات، ونقل الصورة كما هي للمواطن.

اذ صوّب سهام مسيّراته ومدفعيته باتجاه الزميلتين آمال خليل وزينب فرج

٦

نقطة وسطر

أزمة هرمز فرصة للبنان..؟

ص ٨

أصول كي تُنال المطالب

فؤاد مطر

أن تأخذ دولة كبرى، وهي هنا الولايات المتحدة في شخص إدارة الرئيس ترمب، على عاتقها أمر التفاوض من أجْل إيجاد قواسم مشتركة فالتوصل إلى حل ثابت، أمر في منتهى الأهمية. لكن مشكلة المفاوض ورعايته مع الأطراف الثلاثة التي تأخذ صفة الحالة الأكثر تعقيداً، هي أن هذا المفاوض ليس عادلاً، كما أنه ونعني هنا إدارة الرئيس ترمب تختار من جانبها للتفاوض مع إيران ثم بين إسرائيل المعتدية ولبنان المعتدى عليه، الشخصيات الرسمية التي يعنيها أمر إسرائيل في الدرجة الأولى. هذا بالنسبة إلى الحالة اللبنانية حيث بدا راعي المحاولة الأُولى للتفاوض مع إسرائيل وفي رحاب وزارة الخارجية الأميركية أنه يريد أن يأخذ من الجانب اللبناني الكثير من التنازلات مقابل أن يطلب من إسرائيل لاحقاً ما لا يحمي التراث الوطني للبنان فضلاً عن صيغته الطوائفية المطلوب من العم سام أن يأخذ حساسيتها في الإعتبار، ويستحضر بعض التأمل كيف أن المملكة العربية السعودية كانت من خلال صيغة مؤتمر الطائف إستضافة أخوية وقرارات متوازنة حققت تجربة كان من شأن الحرص عليها أن يكون لبنان لاحقاً سيد نفسه حتى في الظروف الراهنة التي يعيشها وجعلتْه في أجواء محاولة رأْب الصدْع المستضافة في مقر وزارة الخارجية الأميركية وفي شخص وزيرها روبيو يبدو مسلوب الحقوق لمصلحة سالبها الجانب الإسرائيلي.

كان من شأن وسيط محايد، أو فلنقل يتسم تاريخه وتصريحات أدلى بها مثْل الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش، أن يحقق نسبة عالية من التوازن كونه ليس مع لبنان بالمطْلق كما أنه ليس ضد إسرائيل التي يترأس عضويتها في منظمة الأمم المتحدة كما سائر الدول الأعضاء ومِن القارات الخمس. ولكن ليس هذا هو الغرض المتفق أميركياً - إسرائيلياً عليه. ولذا رأيْنا جلسة التفاوض ترمي بأثقال الضغوط على الوفد اللبناني وبالتالي على بعض أركان الدولة الذين إستحضروا فجأة ملامح عملية التفاوض الساداتية ثم المحاولة اللبنانية التالية في شخص القيادة الكتائبية (الأمين بعد البشير والسامي ليس بعيداً عن هذا التوجه وكذلك الطيف الذي يحتضنه الدكتور سمير جعجع). تجدر الإشارة هنا إلى أحدث كلام في شأن التفاوض قاله الدكتور جعجع يوم الإثنين ٢٠ نيسان الجاري في مقابلة أجرتها معه فضائية: «سكاي نيوز عربية» وجاء بالعبارة الآتية: «إن لقاء رئيس الجمهورية جوزف عون مع رئيس الحكومة الإسرائيلية ضرورياً وأرفض أي توجُّه لتأجيل مثل هذا اللقاء...». وما يمكن قوله حول هذه «المعضلة الرئاسية» هو ما دام القائل صاحب الثقل الوازن في وسط محبذي التطبيع مع إسرائيل أو «الطريق إلى السلام» مقتنعاً ومؤيداً صيغة اللقاء وجدواه وفيما رئيس الجمهورية متردد فلماذا لا يتم مِن جانب الرئيسيْن عون ونواف سلام تكليف الدكتور جعجع رسمياً بهذا الواجب وعلى نحو تكليف السفير السابق سيمون كرم. وفي حال رفْض الدكتور جعجع التكليف فإن تردد الرئيس جوزف عون في أداء هذا العبء يكون مشروعاً.

ما يُراد قوله أيضاً إن التوجه نحو إنهاء الكابوس تفاوضياً ليس بدعة جديدة، فالولايات المتحدة تفاوضت مع اليابان ومع فيتنام ومصر تفاوضت مع إسرائيل ودول كثيرة تفاوضت مع دول. لكن المهم أن لا تكون اليد اللبنانية مرتجفة وهي تفاوض وأن يكون ساعدها الدفاعي جيشاً ومقاومة على حالة من الحرص على الوطن أرضاً وشعباً وعدم التساهل في إقتطاع مساحات. كما أن التوجه نحو الأخذ بإنهاء الكابوس الثقيل الوطأة على الجميع، يتطلب نوعاً من الإلتفاف الوطني بمعنى أن لا يكون لبنان لبنانيْن «لبنان مقاوم» و «لبنان مقاوم المقاوم» ولا يستمر هذا التلاسن المؤذي الذي ترَك إنطباعات متنوعة لدى شعوب صديقة بأن لبنان يعيش حالة تجاذبات تفضي مفاعيلها إلى أن يَفقد مع الوقت صيغة التعايش الحقيقي مقابل مكاسب تأخذ من مهابته وطناً وشعباً وطوائف.

قبْل بضعة أسابيع وفيما العدوان الإسرائيلي يزداد شراسة، كانت لمناسبة الشهر الفضيل إفطارات رمضانية من المؤسف أنها لم تتجاوز ظاهرة الحفاوة من جانب الذين أقاموا إفطارات أثمرت لقطات مصورة، تركت إنطباعاً بأن هذه الإفطارات أو واحداً منها حَرص على أن يلتقي فيها الجميع من دون إستثناء، أي مَن يَناصبون ظاهرة «حزب الله» المشاكسة ومَن في هذا الحزب دُعي إلى هذا الإفطار أو ذاك، وبالذات تلك الإفطارات على مستوى القمة الرئاسية ومثيلتها الروحية.

مثْل هذه المناسبة لم تحدُث وبقيت حدة التخاطب على ما هي عليه، ومن دون التأمل في كلام قاله يوم الأحد ٧ أيلول ٢٠٢٥ نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب في مقر المجلس في الحازمية خلال لقاء حواري لمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لـ «تغييب الإمام موسى الصدر». ومن جملة ما قاله الشيخ علي «حينما ننتقد الحكومة اليوم لا ننتقدها مِن منطلق طائفي، نحاسبها فقط على أساس ما تقوم به، إن شاه إيران شيعي لكننا كنا مع جمال عبدالناصر السُني ولم نكن مع الشاه. نحن مع القضية الفلسطينية، والفلسطينيون لا أدري إن كان فيهم واحد شيعي ونحن لم نسْع إلى تشييع أحد...».

كلام يشجع على جمْع الأضداد لكنه مع كثير الأسف لم يحدُث وبقي لبنان وهو على مشارف التفاوض الجزئي ثم الإضطراري لبنانيْن إثنين. ومثْل هذا المشهد لا يشجع على نيل المطالب التي لا تؤخذ بالتمني وإنما غلاباً، بقوة الشأن العسكري والجهادي أو بقوة الإلتفاف الوطني أو بالقوتين معاً.

... والله البارىء والغفّار، إنما ليس لذلك الجندي الصهيوني الذي حطّم تمثالاً للسيد المسيح. شُلّت يد هذا الفاعل.

فؤاد مطر

المفاوضات تدخل في سباق مع الوقت.. وأزمة الطاقة تتفاقم في العالم

باكستان ماضية في ترتيب الموعد قبل الأحد.. وترامب لإحتمال الجولة غداً

حاملة الطائرات «جورج بوش» تعود إلى الشرق الأوسط

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه سيمدّد وقف إطلاق النار مع إيران لأجل غير مسمى لإتاحة الفرصة لمزيد من محادثات إنهاء الحرب مشيرا إلى احتمال عقد جولة غدا بينما نقلت القناة الـ١٢ الإسرائيلية عن مصادر مطلعة قولها إنّ واشنطن أبلغت تل أبيب أنّ الرئيس الأميركي حدّد الأحد المقبل موعدا نهائيا للمفاوضات مع إيران.

يأتي ذلك في وقت قالت «وول ستريت جورنال» نقلا عن مسؤولين باكستانيين إنهم لا يزالون يأملون في أن يتفق الجانبان الأميركي والإيراني على خفض التصعيد والاجتماع مجددا قبل يوم الزحد المقبل، مضيفة أن الولايات المتحدة وإيران تبادلتا الرسائل عبر أطراف أخرى لكنْ لم يُحرز تقدم يُذكر.

في غضون ذلك واصلت أسعار النفط ارتفاعها أمس بعد بيانات أشارت إلى انخفاض مفاجئ في مخزونات البنزين ونواتج التقطير في الولايات المتحدة، والأنباء عن إطلاق النار على ٣ سفن حاويات على الأقل في مضيق هرمز وعدم إحراز تقدم في المفاوضات بين أميركا وإيران في ارتفاع الأسعار بقدر أكبر.

وأمس قال ترامب في بيان على وسائل التواصل الاجتماعي أمس إنّ الولايات المتحدة وافقت على طلب الوسطاء الباكستانيين «بإيقاف هجومنا على إيران إلى أن يتسنّى لقادتها وممثليها التوصل إلى اقتراح موحّد... واختتام المباحثات، بطريقة أو بأخرى».

لكن أشار إلى إنه سيواصل الحصار الذي تفرضه البحرية الأمريكية على التجارة الإيرانية عن طريق البحر، وهو ما اعتبرته طهران عملا حربيا.

في المقابل ذكرت وكالة تسنيم للأنباء، التابعة للحرس الثوري الإسلامي، أنّ إيران لم تطلب تمديد وقف إطلاق النار وكررت تهديداتها بكسر الحصار الأميركي بالقوة.

وقال رئيس البرلمان الإيراني وكبير المفاوضين، محمد باقر قاليباف، إن وقف إطلاق النار الكامل لا معنى له إلا برفع الحصار.

وأضاف قاليباف في منشور على (إكس) أن إعادة فتح المضيق مستحيلة في ظل هذا «الخرق الصارخ لوقف إطلاق النار».

وفي أول تعليق له على تمديد ترامب لوقف إطلاق النار، قال قاليباف «لم تحققوا أهدافكم بالعدوان العسكري، ولن تحققوها بالترهيب أيضا. السبيل الوحيد هو الاعتراف بحقوق الشعب الإيراني».

من جهته قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أمس إن خرق الولايات المتحدة لالتزاماتها وحصارها للموانئ الإيرانية وتهديداتها هي العقبات الرئيسية أمام «مفاوضات حقيقية».

وأضاف «العالم يرى خطابكم المنافق الذي لا ينتهي وتناقضكم بين الأقوال والأفعال».

ميدانيا ذكرت وكالة تسنيم أن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري احتجزت سفينتين بسبب انتهاكات بحرية واقتادتهما إلى السواحل الإيرانية. وهذه هي المرة الأولى التي تحتجز فيها إيران سفنا منذ بدء الحرب في نهاية فبراير شباط.

وأضافت الوكالة أن بحرية الحرس الثوري حذّرت من أن أي إخلال بالنظام والأمن في المضيق سيعد «خطا أحمر».

ونشر التلفزيون الإيراني مشاهد لقائد القوات البرية العميد علي جهانشاهي خلال جولة ميدانية لتفقد الجنود، مشيرا إلى جاهزية القوات للدفاع عن حدود البلاد.

في الأثناء كشفت مصادر للجزيرة أن حاملة الطائرات الأميركية «جورج بوش» تبحر حاليا نحو الشرق الأوسط لكنها لم تصل بعد منطقة القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم).

وأضافت المصادر أنه من المقرر أن تحل الحاملة «جورج بوش» محل حاملة الطائرات «جيرالد فورد» التي يُنتظر أن تغادر المنطقة الشهر المقبل.

(الوكالات)

وزير النقل السعودي: ربط سككي مع الأردن وسوريا وتركيا

أعلن وزير النقل السعودي، صالح الجاسر أمس استكمال دراسة الربط السككي مع تركيا، مروراً بالأردن وسوريا، متوقعا انتهاءه قبل نهاية العام الجاري.

وقال الجاسر إن هذا المشروع من شأنه أن يعزز التكامل الإقليمي، ودعم حركة التجارة، وتطوير منظومة النقل البري المستدام بين دول المنطقة.

وأضاف الوزير السعودي أن الشبكة الوطنية للسكك الحديدية في المملكة تمتد حالياً إلى الحدود الأردنية عبر منفذ الحديثة، ما يجعلها نقطة ارتكاز استراتيجية للتوسع المستقبلي نحو الربط الإقليمي والدولي.

وأكد الجاسر في تصريحات إعلامية أن موانئ وممرات المملكة تعمل بشكل متكامل لضمان استمرار التجارة الإقليمية وتسهيل حركة البضائع بين دول المنطقة موضحا أن السعودية فعّلت ممرات لوجيستية بديلة وتعاملت بسرعة مع التحولات الراهنة، مشيرًا إلى وجود مرونة تشغيلية في التنقل بين موانئ الخليج العربي والبحر الأحمر لضمان انسيابية حركة التجارة.

(الوكالات)

اللبنانيون غير قادرين على تحمُّل تداعيات مغامرات غير محسوبة على أرضهم

طريق التفاوض طويل وصعب والعدو يتهرَّب من التزاماته

على وقع اهتزاز الهدنة الهشة القائمة بين لبنان وإسرائيل، تعقد في العاصمة الأميركية واشنطن، اليوم، الجولة الثانية من المفاوضات المباشرة بين سفيري البلدين، بحضور وزير الخارجية الأميركية ماركو روبيو أو من ينوب عنه في حال اعتذاره، سعياً لتثبيت التهدئة وفتح آفاق سياسية بين الجانبين. على أمل أن تدفع هذه الجولة قنوات التواصل الدبلوماسي قُدماً، انطلاقاً من التوافق على تثبيت وقف إطلاق النار، وبما يفضي إلى حلول للمشكلات العالقة بين الجانبين في مرحلة لاحقة. وشكلت الجولة الأولى التي كانت عقدت، الثلاثاء الماضي، بمشاركة السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة يحيئيل ليتر والسفيرة اللبنانية ندى حمادة معوض، بداية إيجابية لمسار تفاوضي طويل بين لبنان وإسرائيل. وقد استقر الرأي على أن يتولى رئاسة الوفد اللبناني في الجولة المقبلة السفير اللبناني السابق لدى واشنطن سيمون كرم، في خطوة تعكس توجهًا لإعطاء المحادثات طابعًا سياسيًا ودبلوماسيًا متقدمًا. وقد أكد الرئيس عون أن خيار التفاوض يهدف إلى وقف الأعمال العدائية، وإنهاء الوجود الإسرائيلي في المناطق الجنوبية، ونشر الجيش اللبناني حتى الحدود المعترف بها دوليًا، مشددًا على أن هذا المسار يندرج ضمن السعي لتعزيز الاستقرار والسيادة. وعُلم أن الرئيس عون يضع في سُلَّم أولوياته تأمين الدعم الداخلي والخارجي لخياره التفاوضي مع إسرائيل، باعتبار أنه الطريق الأفعل والأضمن لوقف الحرب على لبنان، وإنهاء معاناة اللبنانيين من حروب الآخرين على أرضهم.

وفي حين استبعدت الدوائر الرئاسية أي لقاء بين رئيس الجمهورية ورئيس وزراء الاحتلال في حال زيارة الأول الولايات المتحدة، تلبية لدعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فإن لبنان يضع في أولوياته في جولات المفاوضات مع إسرائيل، ضرورة الحصول على موافقة الجانب الإسرائيلي على المطالب التي دخل لبنان على أساسها المفاوضات،وفي مقدمها وقف الحرب، وانسحاب الاحتلال من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة. وهي أمور لا يمكن المساومة عليها، على ما أكده الرئيس عون أمام زواره، باعتبار أنه من غير الممكن الاستمرار في التفاوض، في حال استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على الأراضي اللبنانية.

وكذلك الأمر لن يكون من السهولة بمكان توقع إحراز تقدم، إذا لم تُبدِ إسرائيل استعدادها للانسحاب الكامل من الأراضي التي تحتلها في الجنوب، أي من داخل الخط الأصفر وفق تسمية جيش الاحتلال. وأشارت المعلومات، إلى أن أول ما ستطالب به السفيرة معوض في اجتماع واشنطن، هو تمديد الهدنة لعشرين يوماً، كبداية لوقف الحرب في مرحلة لاحقة، على أن تتولى الإدارة الأميركية الضغط على إسرائيل لتحقيق هذا الغرض وهو ما سيؤكد عليه الوفد اللبناني في المفاوضات الفعلية التي ستبدأ في مرحلة لاحقة. وإن كان الجانب اللبناني يرى أن طريق المفاوضات طويل وشاق، خاصة مع إسرائيل التي ستحاول بكل الوسائل اختلاق الذرائع للتهرب من أي التزام قد تتعهد به.

وفي حين أنه لم يتم التأكد من إمكانية أن يقوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بإجراء اتصال ثان بالرئيس عون، فإن الجانب اللبناني يعتبر إن الإدارة الأميركية وحدها القادرة على دفع إسرائيل إلى الالتزام بوقف إطلاق النار بشكل كلي، ومن ثم الحصول منها على تعهد بإتمام انسحابها الكامل من جميع الأراضي المحتلة في مرحلة لاحقة. وقد أشارت المعلومات إلى أن الرئيس عون في حال زيارته واشنطن، سيؤكد للأميركيين أن معالجة سلاح «حزب الله» ستتحقق من خلال الحوار الداخلي الذي سيطلقه في وقت قريب، بالتشاور مع المكونات السياسية اللبنانية. باعتبار أن هناك إجماعاً داخلياً على تفادي أي

> تزايد الخروقات يجعل الحرب إمكانية كبيرة والحملة على الرئيسين تعزِّز التأييد لهما

صراع داخلي بين اللبنانيين على خلفية الموقف من سلاح «حزب الله». أي أن لبنان بجميع فئاته لن يحقق لإسرائيل ما عجزت عن تحقيقه بالوسائل العسكرية. بعدما بدا بوضوح أن الاحتلال يحاول زج اللبنانيين في حرب أهلية تحت عنوان «نزع سلاح حزب الله»، في ظل وجود قناعة لدى غالبية الإسرائيليين بأن الحرب على «حزب الله» لن تقود إلى نزع سلاحه. ومن المستبعد حصول أي لقاء بين الرئيس عون ورئيس وزراء إسرائيل، في أي زيارة قد يقوم بها رئيس الجمهورية إلى واشنطن، لتفادي المزيد من الانقسامات الداخلية بين اللبنانيين، في وقت يستمر «حزب الله» وحلفاؤه في تصعيد مواقفهم من ملف المفاوضات، فيما يصر الرئيس عون على التأكيد أن هذا الخيار يصب في مصلحة لبنان لوقف الحرب الإسرائيلية ضده، وإرغام الاحتلال على الانسحاب.

ويثير تزايد الخروقات للهدنة القائمة، من جانب إسرائيل و«حزب الله» على حد سواء، القلق من إمكانية عودة الحرب بين الطرفين، على أن هناك من يخشى أن يكون ما يحصل نذيراً بعودة المواجهات وبقوة في مرحلة لاحقة، انطلاقاً من أن «الحزب» تحديداً، ربما يرى أن عودة الحرب، قد تساهم في وقف المفاوضات بين لبنان وإسرائيل. وهو الذي يخوض حرباً لا هوادة فيها ضد رئيس الجمهورية بسبب قراره بالتفاوض المباشر. وليس أدل على ذلك تهديده الرئيس عون بأنه سيلاقي مصير الرئيس المصري الراحل أنور السادات، في حال إصراره على سلوك طريق المفاوضات. وهذا ما أثار ردات فعل غاضبة ومستنكرة. لكن في المقابل، فإن الحملة التي يشنها «الحزب» على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة نواف سلام، رفعت من منسوب التأييدين للرئيسين في خيارهما التفاوضي، سيما وأن السواد الأعظم من اللبنانيين يريد الخلاص من الأزمات التي يتعرض لها لبنان، في ظل إصرار «حزب الله» على إدخال لبنان وشعبه في حروب الآخرين على الساحة الداخلية. وهو أمر لم يعد ممكناً تقبُّل نتائجه الكارثية على اللبنانيين الذين ما عادوا قادرين على تحمل تداعيات مغامرات «الحزب» في لبنان وخارجه.

عمر البردان

همس

نُقل عن دبلوماسي مرشح لدور كبير في مسار المفاوضات، في مرحلة لاحقة تأكيده أن لبنان تأخر في التحرُّك لإحتواء ما يحصل قبل حصوله المكلف الآن..

غمز

نقل قطب وسطي «رسالة تواصل» من مرجع إلى مرجع، ضمن نصيحة مشتركة بإبطاء الخطوات باتجاه المطالب غير الملائمة في ضوء المفاوضات الجارية..

لغز

كرَّست أزمة الطاقة العالمية وارتفاع أسعار المحروقات صعوبات جذرية في ما خصَّ تسهيل عودة اللبنانيين في أيام الصيف، حتى لو توقفت الحرب!

السياسة اليوم

المسار اللبناني بانتظار المسار الأميركي الإيراني؟

تستبعد مصادر ديبلوماسية تحقيق تقدم سريع وملموس، بالمفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، قبل جلاء مسار المفاوضات الاميركية الايرانية، التي طالت اياماً اضافية عما كان محدداً لها، بالرغم من فصل الملف اللبناني عنها وانتزاعه من قبضة النظام الايراني، باصرار لبناني وبدعم اميركي ملحوظ من قبل الرئيس دونالد ترامب وفريقه، لان تركيز الادارة الاميركية في الوقت الحاضر مركزٌ بمعظمه على الحرب الدائرة مع ايران، ومفاعيلها على موازين القوى، والاوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة والعالم.

الانتظار مرده في تقدير المصادر المذكورة، الى امكانية فشل المفاوضات الجارية، وتجدد الحرب العسكرية بشكل اوسع وبشراسة أكثر، استناداً إلى التهديدات التي يطلقها الرئيس الاميركي بشكل متواصل، والتي تقابل بتهديدات ايرانية مماثلة، او اذا اتخذت المواجهة المحتدمة، منحى الحصار البحري الاميركي المتشدد على الموانيء الايرانية، واسطول السفن التجاري الايراني، الملاحق بالعقوبات الاميركية، كما يجري منذ جولة المفاوضات الاولى التي جرت برعاية باكستان، والتي تردد ان الجانب الايراني المفاوض فوجيء أثناء انعقاد جلسات المفاوضات بقيام الاميركيين بفرض الحصار البحري على الموانيء الايرانية، ما اعتبره بمثابة طعنة غادرة، ورد عليها بفرض حصار على مضيق هرمز.

وتشير المصادر إلى ان تجدد المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل وايران، في حال فشلت المفاوضات، التي تمرُّ حالياً، بمنعطف معقد، قد تجرّ إلى تجدد الحرب بين إسرائيل وحزب الله في جنوب لبنان، وهذا احتمال مطروح، باعتبارها مساندة لإيران، كما أعلن الحزب في بداياتها، واكدها أكثر من مسؤول ايراني لاحقاً، ما ينعكس سلباً على مسار المفاوضات المباشرة، ويبقي تقدمها متعسراً، ومرتبطاً بمسار الحرب ونتائجها بشكل عام، واكثر من ذلك يبقي لبنان كله، يستنزف تحت تأثير استمرار الحرب وتداعياتها وخرابها على اللبنانيين، سياسيا وامنيا اقتصادياً.

وتتوقع المصادر ان تقتصر الجلسة الثانية للمفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، على التمديد لوقف اطلاق النار لفترة اضافية، وتناول وقف خروقات وقف اطلاق النار، وعمليات تهديم وجرف المنازل والممتلكات والمؤسسات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي، وتحديد موعد ومكان جلسة التفاوض المقبلة، والمواضيع والملفات التي يمكن أن تطرح خلالها، وليس أكثر من ذلك.

ولذلك ينصبّ الاهتمام الديبلوماسي والعسكري الاميركي حالياً وبمجمله على مصير المفاوضات مع الجانب الايراني، لان نتائجها، سترسم معالم المرحلة المقبلة على المنطقة كلها، ومدى استفادة لبنان منها، في المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي لانهاء الحرب وحل المشاكل والازمات المرتبطة بها.

معروف الداعوق

عون ترأس اجتماعاً أمنياً والتقى وفد «اللقاء الديموقراطي»: لدهم أماكن مخازن الأسلحة وعدم التساهل في منع المظاهر المسلّحة

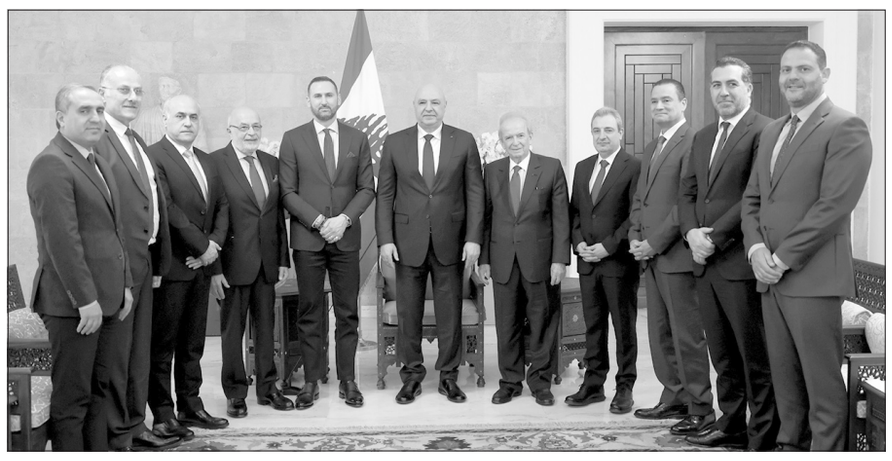

الرئيس عون والنائب جنبلاط يتوسطان وفد «اللقاء الديموقراطي»

دعا رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الى التشدّد في تطبيق التدابير التي اتخذها مجلس الوزراء في بيروت.

وكشف ان الاتصالات جارية لتمديد مهلة وقف اطلاق النار وانه لن يوفر أي جهد في سبيل إنهاء الأوضاع الشاذة التي يعيشها لبنان حاليا، مشدّدا على ان المواقف التي تتمتع بعقلانية وطنية من شأنها أن تحقق مواكبة ضرورية لمسار المفاوضات الذي سينطلق بعد تثبيت وقف اطلاق النار.

كلام الرئيس عون جاء في خلال الاجتماع الأمني واللقاءات السياسية والوزارية التي شهدها قصر بعبدا أمس.

وكان الرئيس عون استهل نشاطه بترؤس اجتماع أمني حضره وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى ووزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار وقائد الجيش العماد رودولف هيكل والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبد الله والمدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير والمدير العام لأمن الدولة اللواء ادغار لاوندوس ونائبه العميد مرشد الحاج سليمان ومدير المخابرات العميد طوني قهوجي ورئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد محمود القبرصلي ورئيس مكتب شؤون المعلومات في الأمن العام العميد طوني الصياصا.

في مستهل الاجتماع، أكد الرئيس عون على أهمية الإجراءات التي اتخذها الجيش والقوى الأمنية للمحافظة على الاستقرار في كافة المناطق اللبنانية، داعيا الى التشدّد في تطبيق التدابير التي اتخذها مجلس الوزراء في بيروت، وتعزيز القوى العسكرية والأمنية المنتشرة في العاصمة ومختلف المناطق اللبنانية والتنسيق بين الأجهزة الأمنية ليأتي العمل متكاملا بما يحقق مصلحة المواطنين عموما والنازحين خصوصا. وشدّد رئيس الجمهورية على دهم الأماكن التي تضم مخازن أسلحة في ضوء المعلومات التي ترد الى الأجهزة المعنية، وعدم التساهل في منع المظاهر المسلحة من أي جهة كانت.

وقال: «من غير المسموح لأي كان أن يعرقل تنفيذ الإجراءات الأمنية أو يسيء الى الاستقرار الأمني لان المحافظة على السلم الأهلي في هذه المرحلة من تاريخ لبنان خط أحمر». وعرض الرئيس عون للحاضرين لمسار الاتصالات الجارية لتثبيت وقف اطلاق النار واطلاق عملية التفاوض المباشر، منوّها بالإجراءات الميدانية التي اتخذها الجيش لإعادة فتح الطرق وترميم الجسور وتسهيل عودة النازحين الى قراهم وبلداتهم في ظروف آمنة ومستقرة.

بعد ذلك، تولى قادة الأجهزة الأمنية على عرض التقارير عن الواقع الأمني في البلاد والإجراءات المتخذة في هذا الصدد.

واستقبل الرئيس عون وزير الطاقة والمياه جو صدي الذي قال بعد اللقاء: «تحدثنا عن المناقشات الجارية مع كل من مصر وسوريا والأردن وقبرص بشأن الربط الكهربائي واستيراد الغاز».

واستقبل الرئيس عون وفدا من اللجنة البرلمانية التي أنشئت بهدف العمل لحماية الأعيان المدنية ومنع التدمير الممنهج لها، والذي ضم النواب: قاسم هاشم وإلياس جرادي وفادي علامة وأشرف بيضون الذين عرضوا على رئيس الجمهورية التحرك الذي قامت به اللجنة للإضاءة على التدمير الذي قامت به إسرائيل في القرى والبلدات الجنوبية لا سيما تلك تحت الاحتلال وعددها ٥٥ قرية، إضافة الى الضاحية الجنوبية في بيروت. كما عرضوا لعمل لجنة الشؤون الخارجية النيابية في هذا الإطار لا سيما لجهة التحضير لتنظيم زيارة يقوم بها رؤساء البعثات الديبلوماسية في لبنان للضاحية الجنوبية للاطّلاع على حجم الأضرار التي لحقت بالأبنية والممتلكات.

ورحّب الرئيس عون بأعضاء اللجنة البرلمانية ومثنيا على مبادرتهم عارضا للاتصالات التي يجريها من أجل وقف التصعيد في لبنان ووضع حد لمعاناة اللبنانيين. وقال: ان الاتصالات جارية لتمديد مهلة وقف اطلاق النار وانه لن يوفر أي جهد في سبيل إنهاء الأوضاع الشاذة التي يعيشها لبنان حاليا. أضاف: «في كل ما أقوم به من اتصالات ومراجعات فان المحافظة على السيادة اللبنانية على كامل الأراضي هو هدفي الأول، والمفاوضات التي يتم التحضير لها ترتكز على وقف الاعتداءات الإسرائيلية كليا وتحقيق الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية وعودة الأسرى وانتشار الجيش حتى الحدود الدولية، والبدء بإعادة إعمار ما تهدّم خلال هذه الحرب. والدعم الأميركي الذي أبلغنا به الرئيس دونالد ترامب إضافة الى دعم الدول الشقيقة والصديقة، وفّرا لنا فرصة لا يجوز أن نضيّعها لأنها قد لا تتكرر».

وشدّد الرئيس عون على ان عودة النازحين الى قراهم هي من الأولويات لا سيما وان أبناء الجنوب، ومعهم أبناء لبنان تعبوا من الحروب والعذابات على مرّ العقود الماضية، والدولة ستوفر كل التسهيلات لتحقيق هذه العودة بكرامة وعنفوان.

واستقبل الرئيس عون وفدا من «اللقاء الديموقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط.

وتحدث النائب جنبلاط مؤكدا ان الغاية من زيارة قصر بعبدا هي دعم المواقف التي صدرت عن رئيس الجمهورية لمعالجة الأوضاع التي نشأت نتيجة الحرب الإسرائيلية ضد لبنان. ثم توالى أعضاء الوفد على الكلام فأكدوا دعمهم للمبادرة التفاوضية التي أطلقها الرئيس عون والتوجيهات التي أعلنها لمقاربة الانعكاسات السلبية للحرب على لبنان، لافتين الى ان نواب كتلة «اللقاء الديموقراطي» كانوا السبّاقين الى إعلانهم تأييد هذه المبادرة للإسراع في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للبنان وتداعياته على مختلف الصعد. وشدّد النواب على أهمية توافر موقف وطني واحد يواكب تحرك رئيس الجمهورية لان الوحدة الوطنية تبقى الأهم في هذه الظروف والتماسك بين اللبنانيين حالة ضرورية لتحقيق الأهداف المرجوة في هذه المرحلة. كما ركّز النواب على أهمية قرار الحكومة بحصرية السلاح ومعالجة ملف النازحين.

وردَّ الرئيس عون مرحّبا بالوفد النيابي منوّهاً بالمواقف التي صدرت عن الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والرئيس الحالي للحزب النائب تيمور جنبلاط ونواب «اللقاء الديمقراطي»، لافتا أيضا الى أهمية تفاعل اللبنانيين مع وحدة الموقف الوطني لتقوية الفريق اللبناني المفاوض في مقابل الوفد الإسرائيلي المفاوض كي لا يستغل أي ثغرة داخلية ليحقق أهدافه. وشرح الرئيس عون للوفد الاتصالات التي أجراها مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته ماركو روبيو من أجل الوصول الى وقف النار واطلاق مسار المفاوضات، منوّها بالدور الذي لعبته سفيرة لبنان في واشنطن ندى حمادة معوض التي ستمثل لبنان في الاجتماع التحضيري المقرر غدا في الخارجية الأميركية لتطرح مسألة تمديد مهلة اتفاق وقف اطلاق النار ووقف إسرائيل عمليات الهدم في القرى والبلدات الجنوبية.

وأكد الرئيس عون ان توجه لبنان في المفاوضات المرتقبة واضح: لا تنازل ولا مساومة ولا تسليم إلا لما يحقق السيادة اللبنانية ومصلحة جميع اللبنانيين.

وأكد الرئيس عون انه على تواصل دائم مع الرئيسين نبيه بري ونواف سلام والنائب السابق وليد جنبلاط وقيادات لبنانية عدة لمواكبة الاتصالات التي يجريها لتثبيت وقف اطلاق النار وتوفير الأجواء المناسبة التي تحمي خيار لبنان.

وشدّد الرئيس عون على أهمية وحدة الموقف الداخلي، مؤكدا ان غالبية القوى السياسية مدركة لدقة المرحلة وتقف بقوة ضد الفتنة وكل ما يسيء الى السلم الأهلي في البلاد، لافتا الى ان الإجراءات التي تتخذها القوى العسكرية والأمنية مهمة وأساسية، لكن الوعي الوطني له أيضا دوره الفاعل في درء الفتنة والتصدي للذين يحاولون إيقاظها.

وأكد الرئيس عون ان الدولة تحتضن ملف النازحين وتعمل على إعادتهم الى بلداتهم وقراهم وفق الظروف الأمنية، كما تدعم الدولة الجنوبيين الذين صمدوا في قراهم وتشبّثوا بأرضهم، والتواصل قائم معهم لتوفير مقومات الصمود.

وقال الرئيس عون: «ان المسؤولية مشتركة لأننا جميعا في سفينة واحدة وعلينا أن نقودها الى شاطئ الأمان، وهذه مهمة وطنية جامعة وليست مسؤولية فرد واحد ولو كان رئيس الجمهورية».

من جهة أخرى، تبلّغ رئيس الجمهورية بعد ظهر أمس، نبأ استشهاد الجندي الفرنسي الذي كان في عداد المصابين في حادثة إطلاق النار التي تعرّضت لها دورية فرنسية من قوة «اليونيفيل» في بلدة الغندورية قبل أيام.

وجدّد الرئيس عون إدانته للحادث مكررا تعازيه إلى الدولة الفرنسية وقيادة «اليونيفيل»، معتبراً أن «الجندي الشهيد انضم مع رفيقه الى قافلة من شهداء القوات الدولية الذين رووا بدمائهم أرض الجنوب، أسوة بكوكبة من شهداء الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية الأخرى».

بري يطّلع من جابر على نتائج لقاءات واشنطن

الرئيس بري مجتمعاً مع الوزير جابر

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، وزير الاتصالات شارل الحاج، وتم عرض للأوضاع العامة والمستجدات إضافة الى أوضاع قطاع الاتصالات والأضرار التي لحقت به جراء العدوان الإسرائيلي.

وعرض الحاج للرئيس بري الجهود التي تبذلها فرق الوزارة لإصلاح الأضرار في مختلف المناطق اللبنانية لا سيما المناطق المتضررة.

واستقبل الرئيس بري وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للاسكوا بالإنابة (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا) مراد وهبة في زيارة وداعية لمناسبة إنتهاء مهامه في لبنان.

واطّلع من وزير المالية ياسين جابر على أجواء ونتائج زيارته والوفد الرسمي اللبناني ولقاءاته في العاصمة الأميركية واشنطن في إطار اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، إضافة الى بحث الأوضاع من مختلف جوانبها.

ومن زوار بري: المدعي العام التمييزي القاضي جمال الحجار.

سلام يلتقي المدير العام لليونسكو

الرئيس سلام خلال لقائه مدير عام اليونسكو في باريس

التقى رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، في باريس خالد العناني، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، حيث أعرب له عن بالغ تقديره للدعم المتواصل الذي تقدّمه اليونسكو للبنان في هذه المرحلة الدقيقة، منوّهاً بإعادة تفعيل خطة الطوارئ الخاصة بلبنان، لا سيّما الحساب الخاص المخصّص للبنان، والذي يشكّل أداة أساسية لتعبئة الموارد وتنسيق الاستجابة الدولية لمواجهة التحديات الراهنة، وبالأخص في قطاع التربية، حيث ثمّن الرئيس سلام الجهود المبذولة لضمان استمرارية التعليم رغم الظروف الاستثنائية، من خلال إنشاء مساحات تعليمية مؤقتة ومراكز تعلّم بديلة، وتأمين المواد والمستلزمات التربوية الأساسية، إلى جانب دعم التعليم عن بُعد وتدريب المعلمين والمتطوعين على آليات التعليم في حالات الطوارئ.

وفي موازاة ذلك، أثنى على الجهود المستمرة لحماية التراث الثقافي اللبناني وصون المواقع الأثرية، معرباً عن تقديره للدعوة إلى عقد جلسة استثنائية أسفرت عن إدراج ٣٩ موقعاً إضافياً على قائمة الحماية المعزّزة، إلى جانب ٣٤ موقعاً سبق إدراجها، بما يشكّل خطوة أساسية في حماية التراث الثقافي اللبناني.

كما أشاد بالدور الذي تضطلع به اليونسكو في دعم حرية الإعلام وتعزيز سلامة الصحافيين.

وفد كتائبي زار سفير قطر مثمناً دور بلاده

السفير القطري مستقبلاً الوفد الكتائبي

زار وفد من حزب الكتائب سفير دولة قطر لدى لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، في اطار استكمال جولة الحزب على سفراء الدول الخليجية.

وجرى خلال اللقاء، استعراض الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة، حيث شدّد الجانبان على أهمية «تعزيز الاستقرار ومواصلة الجهود لإيجاد حلول مستدامة للأزمات القائمة»، بحسب بيان للحزب.

وترأس الوفد رئيس الحزب النائب سامي الجميّل، وضمّ كلاً من النائب الياس حنكش، النائب نديم الجميّل ورئيس جهاز العلاقات الخارجية مروان عبدالله.

وثمّن الجميّل «الدور ا الذي تقوم به دولة قطر»، مشيدًا بـ«وقوفها الدائم إلى جانب الشعب اللبناني»، مؤكدًا «عمق العلاقات الأخوية التي تجمع بين البلدين».

«التيار»: التفاوض مع إسرائيل يستوجب تشاوراً وطنياً وعربياً

دعت الهيئة السياسية في التيار «الوطني الحر» في بيان بعد إجتماعها الدوري، برئاسة النائب جبران باسيل، «السلطة اللبنانية الى عرض الموقف اللبناني الرسمي الواضح الذي أفضى إلى وقف إطلاق النار وكيفية الانتقال الى إنهاء الأعمال الحربية وتحقيق إنسحاب الجيش الإسرائيلي، في ضوء كلام إسرائيلي مرفوض عن رسم خط أصفر يكرّس إحتلاله للأرض التي تحوّلها جرّافاته الى أرض محروقة ومهدومة، الأمر الذي لا يمكن السكوت عنه»، وطالب السلطة «بوضع ورقة لبنانية واضحة حول كيفية إحقاق مبدأ حصر السلاح والقرار اللبناني بالدولة».

ورأى «التيار» أن «التفاوض مع إسرائيل أمرٌ مشروع إذا كان هدفه تحقيق الإنسحاب وإستعادة السيادة التامة على كامل الأراضي اللبنانية ووقف كل إنتهاك جوي وبري وبحري. أمّا التفاوض المباشر، الهادف إلى الوصول لسلام عادل ودائم فنحن من مؤيديه، لكنه يستوجب تشاوراً وطنياً وعربياً ليكون لبنان محصناً في خطوة بهذه الخطورة».

وجدّد «التزامه بمبادرة حماية لبنان وإقتناعه بضرورة تحصين الموقف الوطني بتحرّك مشترك يجمع الحريصين على حماية لبنان، إنطلاقاً من ثوابت وحدة الدولة ورفض أي إحتلال خارجي وتعزيز قوة الدولة وحصر حق الدفاع بها وبالتالي حصر السلاح بالجيش دون سواه، ووضع خطة وطنية لدعم عودة اللبنانيين المهجرين الى أرضهم ومنع أي فرز سكاني وتأمين شروط إعادة الإعمار».

اتفاق لبناني - روسي لإعفاء الجواز الدبلوماسي من التأشيرة

وقّع أمس، في مقر وزارة الخارجية والمغتربين، اتفاق بين الجمهورية اللبنانية وروسيا الاتحادية يقضي بإعفاء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخدمة والخاصة من تأشيرات الدخول.

وقد وقّع الاتفاق عن الجانب الروسي سفير روسيا الاتحادية في لبنان، ألكسندر روداكوف، وعن الجانب اللبناني أمين عام وزارة الخارجية والمغتربين السفير عبد الستار عيسى.

كما جرى، على هامش مراسم التوقيع، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ويدخل الاتفاق حيز التنفيذ بعد مرور ٦٠ يوماً على تاريخ تبادل إشعارات المصادقة من قبل السلطات المختصة في كلا البلدين. ويسري لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد تلقائياً، مع احتفاظ أي من الطرفين بحق تعليق العمل به مؤقتاً إذا اقتضت ظروفه الداخلية ذلك.

حزب الله يرفع السقف: نعطي فرصة للدبلوماسية... وبعدها «الحرب راجعة»

منال زعيتر

يواصل حزب الله اعتماد ردود محسوبة على خروقات العدو الإسرائيلي، مثبتا معادلة دقيقة: مواجهة «مضبوطة» تحت سقف الهدنة، تمنع الانجرار إلى حرب شاملة، لكن الحزب لن يسكت طويلا هذه المرة، ويقول بصريح العبارة: نحن نعطي حاليا فرصة للدبلوماسية، ونكتفي بردود محدودة مع احتفاظنا بحق الرد الواسع لاحقاً، وبالتالي اذا استمرت الاعتداءات ستعود الحرب.

يعترف حزب الله ان أداء المقاومة مرتبط بإعطاء فرصة للمفاوضات في اسلام آباد، وفي المقابل، لا يمانع أن تقوم الدولة باتصالاتها لوقف الحرب، ولكن بطبيعة الحال دون أن تذهب الى أي تفاوض مباشر مع العدو، ودون تقديمها تنازلات بلا مقابل.

وبصريح العبارة، يطالب حزب الله الدولة بتحمّل مسؤولياتها تجاه ما تدّعيه، وأن تأتي بوقف شامل لاطلاق النار، ومنع العدو من تهديم منازل الناس في القرى الجنوبية، ويسأل أين الموقف الوطني مما يحصل؟ كيف نستطيع أن نتكلم عن هدنة ومفاوضات، بينما العدو يهدم البيوت ويستمر بالخروقات ويقوم بما هو اسوأ من الحرب، وبالعربي الدارج نقول: «لا ما فينا نكمل هيك».

ويضيف، اليوم تذهب الدولة الى مفاوضات مباشرة مرة أخرى مع العدو لتمديد الهدنة ووقف هدم المنازل كما تدّعي، ولكن ألم يكن من واجب الدولة إجبار العدو على التوقف عن هدم منازل الجنوبيين كشرط مسبق لإتمام اللقاء، لماذا لا تتعلم من تجربة إيران، ومن رفضها الذهاب الى المفاوضات إلّا بشروطها مما أجبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تمديد وقف اطلاق النار بانتظار الموقف الإيراني؟

نحن والكلام لحزب الله، نتابع مجريات الأحداث عن كثب في ظل تسارع التطورات الاقليمية، ونعيد التأكيد انه عندما اختارت المقاومة توقيت انخراطها في المعركة، جاء قرارها في سياق الاستفادة من نتائجها، ولكن في المقابل اختارت الدولة اللبنانية النأي بنفسها عن هذا المسار، واكتفت بمسار واشنطن، وهذا خطأ تاريخي خسرت بموجبه أحد أوراق قوتها.

للأسف، نقول ان الدولة تتجه اليوم إلى التفاوض وهي مجردة من أي عناصر قوة فعلية: لا وحدة وطنية، لا غطاء سياسي جامع، لا أوراق قوة، ولا حتى حد أدنى من التماسك الداخلي الذي يسمح بفرض شروطها أو تحسين موقعها على الطاولة.

على ان الأخطر مما سبق، هو تلميح حزب الله إلى ان الدولة اللبنانية كانت على علم ببيان الخارجية الأميركية الذي صدر عقب الاجتماع الأول بين سفيرة لبنان في واشنطن ندى حمادة معوض وسفير العدو الإسرائيلي، هذا البيان، وفق مضمونه وتوقيته، منح العدو رسميا حرية حركة داخل لبنان، بعدما كانت سابقا أي في اتفاق تشرين الثاني، بشكل غير رسمي، وضمن تفاهمات غير معلنة بين واشنطن والعدو.

وخطورة هذا التطور وفقا لحزب الله لا تكمن فقط في مضمونه، بل في الصمت الرسمي الذي أحاط به، إذ لم يصدر عن الحكومة اللبنانية أي موقف واضح أو اعتراض صريح، «ما يفهم على انه غض نظر فاضح أو لنقل موافقة ضمنية على ما ورد فيه» ... أما النقطة الأكثر حساسية، فتتعلق بما تضمنه لجهة ان «لا حالة حرب بين لبنان والعدو الإسرائيلي»، وبحسب الدستور، فهكذا قرار هو من صلاحيات مجلس النواب، ولا يحل ببيان، ومع ذلك، لم يسجل أي موقف رسمي رافض لما ورد.

في المقابل، تكشف المعطيات السياسية عن مشهد أكثر تعقيدا، فلا مؤشرات جدّية حتى الآن على وجود مبادرة دبلوماسية متكاملة، لا عبر المسار الأميركي ولا عبر أي مسار موازٍ، بل إن الانطباع السائد هو أن واشنطن تركّز حاليا على تمديد الهدنة، في موازاة تغيير عقليتها كما يقال بشأن سلاح حزب الله، بعدما خفّفت حدّة مطالبتها باستعمال القوة لتسليمه، بل الاعتماد على التفاهمات الدولية والتوافق الداخلي لحل هذه المسألة.

وتشير معلومات الى ان السفير الأميركي أبلغ رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الجهود تتركّز حاليا على تثبيت الهدنة وتمديدها، فيما ان الهدف الأساسي للزيارة وفقا لمعلومات خاصة بـ«اللواء» كان لإقناع بري بتأمين غطاء شيعي للقاء رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو.

الذهان الأيديولوجي (حين تُسمّى الهزيمة نصراً)

رمزي ديشوم*

لا يمكن أن يكون النصر حليفاً دائماً لأحد في هذا الوجود، ولا حتى للأنبياء عليهم السلام، هذه حقيقة تُقرّها السنن قبل الوقائع، ويؤكدها التاريخ قبل الحاضر، من هنا اعتبر القادة والمصلحون الهزيمة مدرسة تُستخلص منها العِبر، ومحطّة يجب الوقوف عندها للانتقال منها إلى غيرها، ولأنّ الحرب - خاصة في الصراعات الكبرى - دول: يومٌ لك ويومٌ عليك، كانت تهيئة النفس للهزيمة تعادل تهيئتها للنصر؛ بوصف كلٍ منهما مرحلة يجب أن تُستثمر.

ورغم قساوة الهزيمة ومرارتها، فإنها تصبح أقسى وأمرّ عند العجز عن الاعتراف بها، ومن ثم العجز عن التعلّم منها، حيث يشكّل ذلك هزيمةً مضاعفةً، يعمّقها ويديمها، يحدث ذلك حين تتدخّل الأيديولوجيات المطلقة لتعيد تعريف الواقع لا لفهمه، بل للهروب منه، في هذا السياق، ينشأ ما يمكن تسميته بـ«الإنكار المؤدلج»: نمط تفكير لا يكتفي بتفسير العالم وفق رؤية مسبقة، بل يعيد تشكيل الوقائع ذهنياً لتتوافق معها.

هذا النمط من التفكير ليس جديداً، فقد تجلّى بوضوح في التجربة البلشفية، خصوصاً في عهد جوزيف ستالين، حيث قُدِّمت الإخفاقات بل حتى الكوارث الاقتصادية والإدارية بوصفها «تضحيات ضرورية» في طريق النصر الحتمي، الطريق الذي لا يُقبل فيه الخطأ بل يستحيل، وفي خدمة هذه «الأدلجة البلشفية» لم يجر تأميم المصانع والمزارع فقط، بل جرى تأميم الحقيقة نفسها، وتحويلها إلى وظيفة أيديولوجية.

ولم يلبث الفكر القومي العربي أن استلهم هذه الذهنية، فكرّر النتائج نفسها بالأسباب ذاتها، مع تغيير طفيف في المصطلحات، فسمّى الهزائم العسكرية القاسية «صموداً أسطورياً»، ووصف الانهيارات السياسية «بالمؤامرات الخارجية»، فانتهى إلى الهزيمة الكبرى عام ١٩٦٧، ومع هذا لم يصِف الكارثة بحجمها، بل خُفّفها إلى «نكسة»، وزاد بعضهم فذهب إلى تسميتها «انتصاراً معنوياً»، حفاظاً على النظام «المقدس» من أن يمسّ، وعلى الأيديولوجيا «النهائية» من أن تطال.

خطورة هذه الذهنية لا تقف عند بُعدها الأخلاقي، بل تمتد إلى بعدها المعرفي؛ إذ تفقد الجماعات والأحزاب قدرتها على المراجعة والتعلّم، وتحوّل المجتمع إلى كتلة تُدار بخطاب تعبوي يعيد تعريف المفاهيم وفق الحاجة. في هذه اللحظة، تنفصل اللغة عن الواقع، وتتحول الشعارات إلى أقنعة كثيفة، ويتضخم «الأنا الجمعي» حدّ الاحتفال بأعظم الانتصارات، بينما يختبر في واقعه أعظم الخسارات.

الأخطر أن هذا النمط لم يبقَ حبيس التجارب البلشفية والقومية، بل تسرّب إلى بعض دوائر الفكر الإسلامي المعاصر، خاصة الحركي منه، في صورة ما يمكن تسميته بـ«العصمة الحركية»، حيث تنتقل العصمة من النص إلى التنظيم، فلا تعاد تُقاس القرارات بميزان السنن والنتائج بل بمدى انسجامها مع الخطاب «الحركي» المعلن، وفي مقابل البناء القرآني القائم على ربط الأسباب بالنتائج، وعلى المراجعة الصريحة – «قل هو من عند أنفسكم» – يُقام البناء الحركي الفكري والإداري على منطق يبرر كل نتيجة سلفاً.

اليوم وفي ما يتعدّى «التعبئة الإيديولوجية» إلى ما يمكن تسميته «بالذهان الأيديولوجي» تبرز حالتا إيران وحزب الله كنموذجين متقدمين لهذا النمط من التفكير. فحين تتحوّل الخسائر الكبيرة إلى «إنجازات استراتيجية»، وتُقدَّم التراجعات بوصفها «إعادة تموضع»، ويُعاد تفسير كل ضغط خارجي باعتباره دليلاً على «صحة المسار»، نكون أمام حالة إنكار مؤدلج مكتملة الأركان.

في الحالة اللبنانيّة، حيث يدفع المجتمع كلفة الصراعات الإقليمية بأعلى الأثمان، يظهر هذا النمط بوضوح، فالانهيار الاقتصادي غير المسبوق، وتآكل مؤسسات الدولة، وتراجع مستوى المعيشة، وحالات التدمير المتكررة لوحدات اللبنانيين السكنية والاقتصادية، والتي لا يعاد بناؤها بأموال ومدخرات اللبنانيين، أو بأموال ومعونات الداعمين، حتى يعاد تدميرها مرة أخرى، بوحشية الإسرائيليين، وسوء حسابات وتقدير «المقاومين»، واستغلال وتوظيف من «الحلفاء الإيرانيين»، والتي بلغت أخيراً حد الكارثة الكبرى، باحتلال وتدمير كليّ أو جزئيّ لعشرات القرى الجنوبية، وآلاف الوحدات السكنية والاقتصادية في المدن والقرى اللبنانية، كلها تُفسَّر ضمن سرديات كبرى عن «الصمود» و«المواجهة»، دون مراجعة جدّية للسياسات والخيارات.

أما في الحالة الإيرانية، فتتجلّى المفارقة في الجمع بين خطاب النصر الدائم وتراكم الأزمات الداخلية: من الاقتصاد إلى البيئة إلى الاحتجاجات الاجتماعية، إلى الحرب الحالية التي ألحقت بإيران دماراً في بنيتيها العسكرية والاقتصادية ليس مسبوقاً، ولا معدوداً... ومع ذلك يستمر الخطاب الرسمي في إنتاج سردية متماسكة ظاهرياً، تعتبر كل ذلك جزءاً من «مسار تاريخي منتصر»، يمنعك بل يسجنك عن فهم الواقع المطوّع مسبقاً لخدمة «السردية المقدسة».

أقسى وأقصى ما يكمن تخيّله من الخطورة عندما تتماهى القراءة الأيديولوجية السلطوية مع القراءة الدينية القيمية، فيُستخدم الدين لا كمعيار للمحاسبة، بل كأداة للتبرير، وتُستدعى الرموز المقدسة، وتُستثمر مفاهيم الشهادة والتضحية، ليس لإعلاء القيم، بل لحماية الخيارات من النقد، اللحظة التي تصبح فيها الخسارة «فضيلة»، والمساءلة «خيانة»، ويُغلق باب التصحيح، ولا يكتفى بإخفاء الهزيمة، بل يُمنع التعلّم منها.

ومع كل دورة من الإنكار تتراكم الأخطاء وتتسع الفجوة بين الخطاب والواقع حتى تصل هذه الجماعات والمجتمعات (أحزاباً ودولاً) إلى حالة من «الذهان الأيديولوجي» المطبق، الذي يستحيل معه الشفاء.

* كاتب لبنانيّ

الخط الأصفر: نحو إعادة تشكيل حدود جنوب لبنان من الخط الأزرق إلى الحزام الأمني (٢٠٠٠–٢٠٢٦)

د. علي فاعور*

في ١٦ نيسان ٢٠٢٦ تم إعلان وقف اطلاق النار لمدة عشرة أيام في لبنان، وبعد يومين فقط في ١٨ نيسان، فقد أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عن إنشاء حزام أمني جديد ضمن ما يُعرف بـ «الخط الأصفر» جنوب نهر الليطاني في جنوب لبنان، حيث تم الإعلان عن نموذج منطقة عازلة شديدة الحراسة «للدفاع عن النفس»، على غرار الإجراءات المستخدمة في قطاع غزة بعد الحرب التي بدأت في أكتوبر عام ٢٠٢٣...

وهذه هي المرة الأولى التي يتم الإعلان فيها علناً عما يُسمّى بالخط الأصفر (Yellow Line) في لبنان، والتي باتت تصنّف بأنها منطقة أمنية عازلة.. كما زعمت إسرائيل أن مثل هذه الاجراءات «غير مقيّدة بوثيقة وقف اطلاق النار» التي تعطي إسرائيل حرية الحركة، وتظهر خريطة نشرتها السلطات الإسرائيلية أن المنطقة تمتد ما بين ثلاثة وثمانية كيلومترات من الحدود، حيث من الواضح أنها تحاول ضم مناطق لم تتمكن من السيطرة عليها خلال الحرب (مثل بنت جبيل والخيام..)، ومن المحتمل أن تمتد لتشمل عدة قرى في جنوب لبنان.

وقد مثلت هذه التدابير والاجراءات الأمنية مفاجأة بالنسبة لأهالي القرى من النازحين الذين سلكوا طريق العودة بعد ساعات من إعلان وقف النار، لكنهم أجبروا على الرجوع بانتظار الموقف الذي ستعلنه السلطات الرسمية حول خرق اتفاق الهدنة وضمان الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الجنوبية.

مقدمة

شهدت الحدود الجنوبية للبنان، منذ مطلع الألفية الثالثة، تحوّلات جيوسياسية متسارعة أعادت صياغة وظائفها وحدودها الفعلية، بعيداً عن التعريفات القانونية الثابتة. فقد شكّل اعتماد «الخط الأزرق» عام ٢٠٠٠ مرجعاً دولياً لضبط الانسحاب الإسرائيلي، وأسّس لمرحلة من التوازن الحدودي النسبي، حيث تم تثبيت مفهوم الحدود بعد اتفاق الهدنة «الخط الأخضر عام ١٩٤٩».. غير أن هذا التحديد بقي هشّاً، نظراً لارتباطه بسياق أمني متغيّر، ولوجود نقاط تحفظ وخلاف لم تُحسم بشكل نهائي.

مع تصاعد المواجهات في السنوات اللاحقة، ولا سيما بعد عدوان تموز ٢٠٠٦، بدأ يتبلور نمط جديد من التعامل مع المجال الحدودي. وبخاصة بعد وقف إطلاق النار في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤، حيث لم يترجم الاتفاق إلى انسحاب كامل، بل إلى تثبيت واقع ميداني جديد تمثّل في الإبقاء على خمس نقاط محتلة أمنية داخل الأراضي اللبنانية، موزعة على امتداد الشريط الحدودي.

تسعى هذه الدراسة إلى قراءة هذه التحوّلات من خلال مقاربة جغرافية-مكانية، تستند إلى تحليل الخرائط والصور الفضائية. فالخريطة المرفقة لا تُقدَّم بوصفها تمثيلاً مكانياً محايداً، بل كأداة تحليل تكشف عن دينامية تشكّل «حدود فعلية» جديدة، تختلف عن الحدود المعترف بها دولياً. وهي تُظهر بوضوح كيف يتحوّل الخط الأزرق من مرجعية حدودية إلى نقطة انطلاق لامتداد جغرافي جديد، يتم تكريسه عبر السيطرة العسكرية، والإفراغ السكاني، وإعادة تنظيم المجال.

أولاً: تثبيت النقاط الخمس كأساس ميداني بعد وقف إطلاق النار (٢٠٢٤)

بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤، لم يُستكمل الانسحاب، بل جرى إعادة تشكيل المجال الحدودي (Spatial Reconfiguration of Borderlands)، والإبقاء على خمس نقاط عسكرية استراتيجية داخل الجنوب، وهي تضم: تلة اللبونة (في الغرب قرب رأس الناقورة)، جبل بلاط، تلة جبل الدير، تلة الدواوير، وتلة الحمامص (في الشرق جنوب بلدة الخيام).. (تتوزع حسب الخريطة المرفقة).

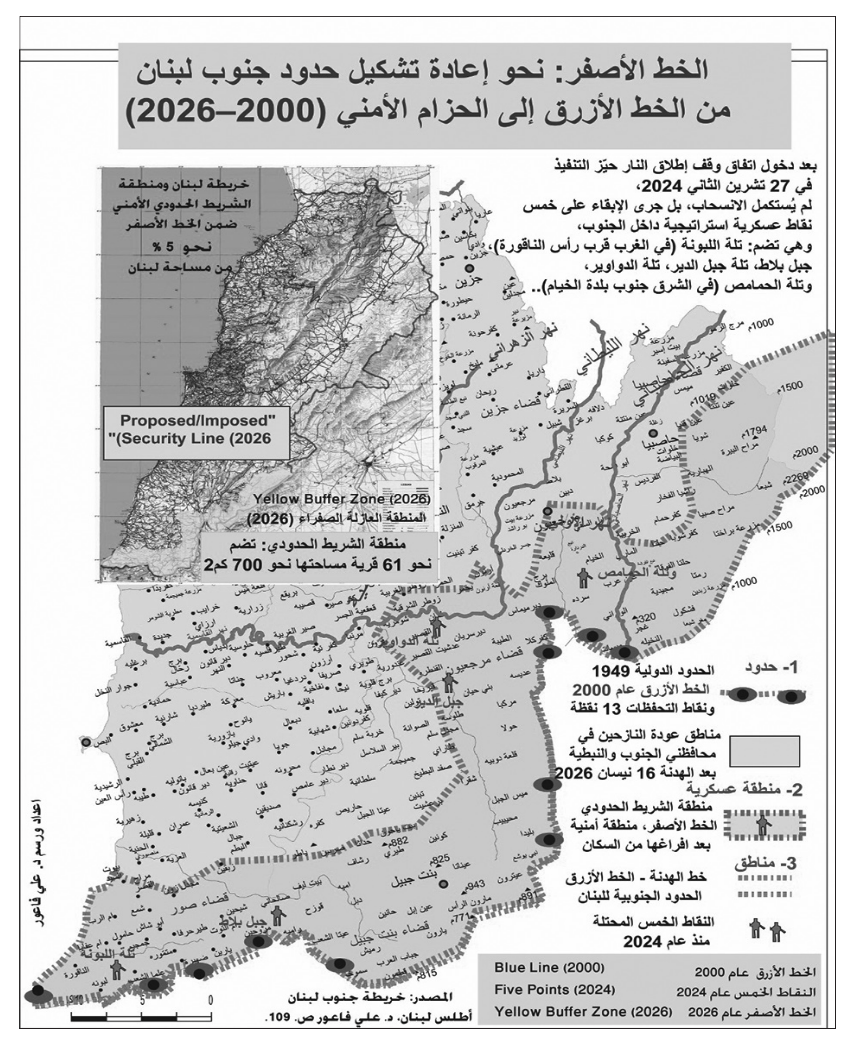

هذه النقاط لم تكن مواقع مؤقتة فحسب، بل شكّلت: عقد تحكم بمحاور الطرق والحركة.. ومواقع إشراف على القرى الحدودية.. ومرتكزات ميدانية للتوسّع اللاحق.. وقد برّرت هذا الوجود باعتبارات أمنية، إلّا أن القراءة الجغرافية- السياسية تكشف أنّ هذه النقاط لم تكن مجرد مواقع دفاعية مؤقتة، بل مثّلت: مرتكزات ميدانية (Strategic footholds) لإعادة الانتشار داخل المجال الحدودي. وتتميّز هذه النقاط بأنها: موزعة على امتداد الشريط الحدودي وتتحكم بمحاور الحركة والطرق الرئيسية، كما أنها تشرف على القرى الحدودية المباشرة.. وهذا ما يمنحها وظيفة تتجاوز المراقبة إلى التحكم بالمجال الجغرافي المحيط، وقد مهّد هذا التثبيت الميداني للانتقال إلى مرحلة أوسع من التوسّع الجغرافي في عام ٢٠٢٦.

ثانياً: من السيطرة الموضعية إلى التوسّع المجالي (٢٠٢٦)

مع تطور الأحداث خلال عام ٢٠٢٦، لم تبقَ هذه النقاط ضمن نطاقها المحدود، بل تحوّلت إلى مراكز ارتكاز يُبنى عليها نطاق أوسع من السيطرة للتوسّع العسكري، وأدوات لإعادة رسم المجال الحدودي.

حيث توسّع نطاق النفوذ ليشمل: نحو ٦١ قرية وبلدة حدودية، وذلك ضمن مساحة تتجاوز الخط الأزرق الى العمق الداخلي، ضمن ممتدة من الخيام شرقاً إلى رأس الناقورة غرباً، ما أدّى إلى نشوء: منطقة عازلة واسعة داخل الأراضي اللبنانية.. والنتيجة هي تشكّل مجال متصل بدل نقاط منفصلة.

ثالثاً: ولادة الخط الأصفر كإطار جغرافي جديد

في هذا السياق، برز ما يُعرف بـ «الخط الأصفر»، كنطاق داخلي يوازي الحدود، يمتد من الحدود اللبنانية في قضاء حاصبيا شرقاً إلى رأس الناقورة غرباً (٧٩ كلم)، ويتوغّل عدة كيلومترات داخل الأراضي اللبنانية.. وهو يمثل على الأرض حدّاً ميدانياً غير رسمي، ونطاقاً أمنياً داخلياً، وأداة لعزل القرى الحدودية.. كما يُلاحظ أن هذا الخط الجديد لا يتطابق مع خط الهدنة والحدود الدولية (الخط الأزرق)، ويشمل القرى التي تم تفريغها أو تدميرها... ما يعكس تحوّلاً من خط حدودي قانوني، إلى منطقة محتلة ضمن حزام جغرافي عازل مُدار أمنياً..

والنتيجة أن حصيلة هذه الهدنة المعلنة لوقف اطلاق النار، سوف تترافق مع استمرار التدمير داخل النطاق حتى بعد التهدئة، وتعطيل البنية السكنية والطرق والخدمات، ومنع عودة السكان إلى القرى الواقعة ضمنه.. ما سيؤدي الى احتلال جديد، حيث يتم تحويل النزوح إلى إفراغ سكاني فعلي عبر افراغ الجنوب اللبناني من سكانه.

رابعاً- الحدود والسيادة: نقاط الخلاف وإشكالية الترسيم

في سياق وقف إطلاق النار برزت مجدداً مسألة الحدود الجنوبية، حيث تم اعادة طرح موضوع ترسيم الحدود ضمن البيان الختامي لاعلان الهدنة. إلّا أن الواقع على الأرض يُظهر أن الإشكالية لا تتعلق بإعادة ترسيم شامل، بل بتثبيت نحو ١٣ نقطة خلاف حدودية (في الخريطة المرفقة)، على طول الحدود الجنوبية من رأس الناقورة في الغرب إلى بلدة الغجر في الشرق. وعلى الرغم من تثبيت خط الهدنة (الخط الأزرق) عام ٢٠٠٠، لا تزال هناك نقاط خلاف. وتكمن أهمية هذه النقاط في: وقوعها في مناطق زراعية وسكنية، وتموضعها على تلال استراتيجية، وارتباطها بمحاور طرق رئيسية.

وتكشف هذه النقاط، رغم محدوديتها، عن أهمية جيوسياسية كبيرة، نظراً لتموضعها في مناطق حسّاسة. كما أن تداخلها مع مناطق شهدت دماراً واسعاً يشير إلى ارتباط مباشر بين الجغرافيا العسكرية للعدوان والجغرافيا السياسية للحدود. وتبرز هنا إشكالية أساسية تتعلق بالسيادة اللبنانية، وتتمثل في الخلط بين إعادة الترسيم وإعادة التثبيت، حيث أن الإطار الحدودي قائم، لكن الحاجة تقتصر على تثبيت نقاط الخلاف، وليس إعادة رسم الحدود بالكامل.

خامساً- المنطقة العازلة كأداة لفرض السيطرة الجغرافية (De facto occupation)

تشير الخريطة إلى إدراج قرى مثل الخيام وبنت جبيل ضمن المنطقة العازلة رغم عدم تثبيت سيطرة كاملة عليها خلال الحرب. ما أدى بعد وقف اطلاق النار الى السيطرة الجغرافية الكاملة لتوسيع نطاق النفوذ وفرض واقع جديد عبر العزل ومنع الوصول، للتنظيم واعادة الانتشار داخل المجال الجديد.

هكذا يتوسّع الاحتلال حيث يتم اعادة رسم الخريطة الحدودية، وبالمقابل تجاوز خط الهدنة وتراجع دور الخط الأزرق كحدود دولية الى مرجع شكلي فقط.. ثم بروز حدود ميدانية جديدة إلزامية (De facto boundaries) داخل لبنان، حيث سيتم تحوّل القرى من فضاءات سكن وإنتاج إلى مناطق عازلة تحت الاحتلال.

الخلاصة

تكشف الخريطة الجديدة أن تثبيت الاحتلال ضمن خمس نقاط عسكرية بعد وقف إطلاق النار عام ٢٠٢٤ شكّل الأساس لتوسّع تدريجي في السيطرة الميدانية، انتهى عام ٢٠٢٦ بإنشاء منطقة عازلة واسعة ضمن الخط الأصفر داخل جنوب لبنان، تشمل نحو ٦١ قرية، حيث تم الجمع بين التدمير ومنع العودة لفرض واقع جغرافي جديد يتجاوز الحدود الرسمية. وهذا يمثل تحوّلاً بنيوياً في إدارة الصراع الجغرافي.

هكذا يتوسع العدوان، من النقاط الخمس (نقاط ارتكاز)، إلى نطاق عازل داخلي جديد هو الخط الأصفر، حيث لم يعد الاحتلال يُقاس بعدد المواقع العسكرية، بل بقدرته على إعادة تشكيل المجال الجغرافي وإفراغه من سكانه..

إن إعادة تشكيل الشريط الحدودي أثناء الهدنة، قد أدّت الى منع عودة النازحين، وفرض واقع ميداني جديد على الأرض، يقوم على التدمير والعزل والإفراغ، فقد شكّلت النقاط الخمس نقطة انطلاق، وتحوّلت لاحقاً إلى شبكة سيطرة، ثم إلى حزام جغرافي أمني واسع بما يكرّس حدوداً واقعية تتجاوز الخطوط المعترف بها داخل الأراضي اللبنانية. وبذلك، لم يعد الجنوب ساحة مواجهة فقط، بل مجالاً يُعاد تشكيله جغرافياً وديموغرافياً ضمن منطق السيطرة غير المباشرة.

* رئيس مركز السكان والتنمية وعضو المجلس الوطني للبحوث العلمية

السلام: خيانة... أم سقوط لمشاريع لا تعيش إلّا في ظل الحرب؟

ياسمين بيضاوي

في بلد اعتاد قرع طبول الحروب، باتت المطالبة بالسلام تُعامل وكأنها جريمة.

في لبنان، لم يعد السلام خياراً سياسياً يُناقَش، بل صار عند البعض «خيانة»، وكأنّ الدّم وحده هو شهادة الوطنية، وكأن الخراب هو معيار الكرامة.

لكن أي كرامة تُبنى على أنقاض البيوت؟ وأي شرف يُقاس بعدد الجنازات؟

لماذا يُراد للسلام أن يُشَيطَن؟ ولماذا يُقدَّم كأنه خطر وجودي؟

فهل الحرب فعلاً كرامة؟ وإن كانت كذلك، فهي «كرامة» من؟ ولصالح من؟

إنّ الخـوف، وحين يتحوّل إلى هويّة جماعيّة، يجعل من السّلام تلقائياً تهديداً لهذه الهويّة.

لكن السؤال الأعمق يبقى: من الذي زرع هذا الخوف؟ ولماذا استمر كل هذا الوقت؟

وهل يمكن لبلد أن يستقرّ فعلاً في ظل واقع يُبقي قرار الحرب والسلم خارج مؤسسات الدولة؟

وماذا يحدث إذا أُبرم سلام فعلي؟

تحت أي ذريعة يستمر منطق السلاح حينها؟ وأين يصبح القرار الأمني في النهاية؟

المشكلة ليست في توصيف الحرب أو السلام، بل في نتائجهما.

ففي حرب ٢٠٠٦، دفع لبنان ثمناً باهظاً: أكثر من ١١٠٠ قتيل، معظمهم من المدنيين، نحو ٤٤٠٠ جريح، قرابة مليون نازح، وخسائر قُدّرت بمليارات الدولارات، إضافة إلى إنهيار واسع في البنى التحتية والاقتصاد والزراعة.

فصحيح كلّ حرب تبدأ بشعار كبير لكنّها تنتهي ببيت صغير مُهدَّم، وعائلة فقدت أحد أفرادها، وأحلام سافرت وحقائب حُزِمَت وإلى الخارج دُرّ. فالحرب لا تقتل فقط بل تُفرغ البلد من ناسه. فكلّ شاب يهاجر هو مشروع حياة تنطفئ في لبنان.

والموجع أكثر أنّ الذي يبدأ الحرب ليس هو نفسه الذي يدفن ضحاياها.

فالحرب لا تنتهي عند وقف إطلاق النار، بل تبدأ آثارها الحقيقية بعدها:

إنهيار اقتصادي، نزيف هجرة، وانكماش مستمر في فرص الحياة.

والسؤال الحقيقي ليس: من انتصر في الحرب؟

بل: من يستطيع أن يعيش بعدها؟

إن السلام ليس استسلاماً، بل خيار شديد الصعوبة يتطلب شجاعة مختلفة:

شجاعة مواجهة الخوف، ومراجعة الماضي، وكسر الحلقة المغلقة للعنف.

وإذا كان السلام خيانة، فالحرب لمن تكون؟ ولصالح من تُدار؟

وإذا كان الدم هو معيار الكرامة، فلماذا ما زلنا نبحث عن تلك الكرامة بعد كل حرب؟

ربما الحقيقة الأكثر إيلاماً أن السلام لم يُمنح في هذا البلد فرصة حقيقية بعد، أو أنه كلما اقترب، وُئد قبل أن يُختبر بجدّية.

المسألة ليست فقط في السلام مع دولة إسرائيل، بل في قدرة داخلية على بناء دولة تمتلك وحدها قرار الحرب والسلم.

فالسلام لا يهدّد الشعوب...

بل يهدّد كل من يجد في استمرار الحرب مصدراً للنفوذ والبقاء وحماية ايدولوجيّته.

ويبقى السؤال مفتوحاً:

هل أصبح السلام فعلاً أكثر خطورة من الحرب نفسها؟ أم أنّ البعض يرفض السلام لأنه يفضح حقيقة من يعيش بإستمرار الحرب؟

من إعلام العدو

سلوك ترامب في إيران ولبنان يؤدي إلى وقف نار هش ولا يحمل حلولاً

عاموس هرئيل

بعد أقل من ٢٤ ساعة على فرضه وقف إطلاق النار على الطرفين في لبنان، اتّخذ رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب خطوة إضافية، متطرفة وشبه غير مسبوقة بطبيعتها، إذ أعلن أنه منع إسرائيل من مواصلة قصف لبنان. وكتب ترامب في شبكته الاجتماعية أن «الولايات المتحدة تمنع إسرائيل من القيام بذلك. كفى يعني كفى!!! شكراً!»

• قبل عشرة أيام فقط، رفض ترامب طلباً إيرانياً لربط وقف إطلاق النار في الخليج بوقفه في لبنان، ولم يمنع الجيش الإسرائيلي من مواصلة القتال في الشمال، لكنه الآن، أوقف الحرب في لبنان أيضاً، ربما موقتاً، على خلفية الحرب في إيران، وفي الحالتين، سارع إلى الإعلان أنه أنهى الحروب، رافعاً بذلك عدد الحروب التي أنهاها، وفق حسابه، إلى ١٠ (على الرغم من أن هذه القائمة تتضمن، بحسب قوله أحياناً، نزاعات ذات ظروف غامضة، مثل النزاع بين كمبوديا وأرمينيا).

• يمكن العثور هنا على قاسم مشترك مع سلوكه في قضية قطاع غزة العام الماضي؛ ففي صيف ٢٠٢٥، استجاب لضغوط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وسمح له بتوسيع العملية البرية في غزة، لكن عندما تبيّن لترامب أن نتنياهو غير قادر على تحقيق وعوده بالقضاء التام على «حماس»، انتهز الفرصة، بعد الهجوم الفاشل ضد قيادات الحركة في قطر في أيلول/ سبتمبر الماضي، وأمر إسرائيل بإنهاء القتال.

• كانت النتيجة، بعد شهر، صفقة تبادُل الأسرى الثالثة التي شملت انسحاباً جزئياً للجيش الإسرائيلي ووقف إطلاق نار لا يزال قائماً بشكل جزئي. الآن، يحاول ترامب التصرف بطريقة مشابهة في إيران ولبنان؛ في إيران، أقنعه نتنياهو بوضع هدف تغيير النظام كجزء من الحملة، لكن عندما تبيّن أن الهدف صعب التحقيق، يبدو كأن ترامب بدأ بالبحث عن مخرج؛ أمّا لبنان، فلم تكن حربه أصلاً: صعّدتها إسرائيل بعد أن أطلق حزب الله عدداً من الصواريخ في مطلع آذار/ مارس، انتقاماً لاغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي الخامنئي؛ الآن، يسعى الرئيس لكبح نتنياهو قبل الانزلاق إلى مواجهة أوسع مع الحزب.

• إن الاتفاق نفسه هشّ للغاية، ويتضمن عنصراً تاريخياً، هو الاستعداد لإجراء محادثات مباشرة بين حكومتَي إسرائيل ولبنان (يأمل ترامب بأن تتحول إلى قمة بين القادة)، لكن هناك تفاصيل كثيرة لا تزال بعيدة عن الحسم. وعلى الرغم من أن نسبة القتلى بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله، وفق التقديرات الإسرائيلية، تتجاوز ١ إلى ١٠٠ لمصلحة الجيش، فإن الحزب لا يرى في ذلك هزيمة عسكرية تفرض الاستسلام. فقياداته تعلن رفضها للوجود الإسرائيلي في منطقة عازلة في الجنوب اللبناني، وكذلك لواقع استمرار الضربات الإسرائيلية ضد بنيته التحتية وعناصره في أنحاء البلد.

• وعلى غرار غزة، حيث تواصل «حماس» البقاء على الرغم من ضعفها العسكري، وتعيد إحكام سيطرتها على السكان، فإن التفوق الإسرائيلي هنا أيضاً لا يُترجَم إلى «نصر مطلق»، مثلما وعد نتنياهو مراراً. حتى الآن، ما يحققه ترامب هو أساساً وقف إطلاق نار موقت، من دون اتفاقات سياسية مُلزمة تضمن استقراراً استراتيجياً طويل الأمد. إن وجود الجيش الإسرائيلي داخل أراضي العدو يخلق حاجزاً يحسّن حماية السكان بالقرب من الحدود، لكنه في الوقت نفسه، يضمن احتكاكاً مستقبلياً، إذ سيكون لدى حزب الله و«حماس» مبرر لاستئناف القتال لاحقاً بهدف إنهاء «الاحتلال» في الأراضي اللبنانية والفلسطينية.

• للمرة الثانية على التوالي (والثالثة إذا احتُسبت غزة)، يجد نتنياهو نفسه في موقف محرج: عليه أن يبرر للجمهور لماذا تُعدّ النتائج غير الحاسمة نجاحات كبيرة، ولماذا لا يزال ترامب صديقه الأكبر، وكيف أن إنجازاته في الحرب تمحو فشل هجوم ٧ أكتوبر الذي يلقي بمسؤوليته على المؤسسة الأمنية. وفي المقابل، يستعد كبار قادة الجيش لهجوم إعلامي جديد، في ظل الفجوة بين التوقعات العالية عند بدء الحرب والواقع الحالي، وخصوصاً مع مخاوف وإحباط سكان الشمال، ولا يُستبعد أن تنهار المحادثات في الساحتين، وأن تعود الولايات المتحدة إلى القتال في الخليج وتسمح لإسرائيل بجولة جديدة في لبنان.

• مـؤخـراً، عُـقد لـقـاء بـين مسؤولـين عسكريين وصحافيين، بدا فيه أن هيئة الأركان تدرك المسار المتوقع في لبنان؛ أشار أحد المتحدثين إلى أن الإنجاز العسكري في الأسابيع الستة الأخيرة يمهّد الآن لخطوة سياسية تهدف إلى بلورة اتفاق يضمن واقعاً أفضل على الحدود. تستند هذه الرؤية إلى فرضيتين: أن الحكومة معنية بمثل هذا المسار وقادرة على تنفيذه، وأن الجيش سيحصل على حرية عمل هجومية في المنطقة التي يسيطر عليها في الجنوب اللبناني.

• لكن هاتين الفرضيتين باتتا في موضع شك، فمن غير الواضح ما إذا كان نتنياهو يريد اتفاقاً، إذ فضّل مواصلة القتال على جبهتين. كما أن تصريحات ترامب تفرض قيوداً كبيرة على تحركات الجيش، الذي يمكن أن يجد نفسه في موقف صعب إذا حاول حزب الله، رغم ضعفه، مواصلة «اللدغات»، عبر هجمات حرب عصابات محدودة. • أمّا فيما يتعلق بإيران، فتقدّر هيئة الأركان أنها تدخل المفاوضات مع الولايات المتحدة من موقع ضُعف نسبي، على الرغم من نجاح قيادتها في البقاء. إن توصية الجيش لنتنياهو هي بالإصرار على إخراج اليورانيوم المخصّب العالي المستوى من إيران، ومنع التخصيب داخلها فترة طويلة جداً، وتقليص الأموال الإيرانية التي ستُفرج عنها الولايات المتحدة، في مقابل تسوية الملف النووي. هذه المطالب مهمة، لكن من غير الواضح ما إذا كانت كافية لمواكبة إيقاع ترامب، الذي يطرح فعلاً وعوداً بحلّ الصراع، في مقابل وقف التخصيب لقاء مليارات الدولارات.

• حسبما تبدو الأمور الآن، وربما خلافاً للتوقعات السابقة، يبدو ترامب أكثر حماسةً من الإيرانيين للتوصل إلى اتفاق، ووقع أمس تطوّر جديد، حين أعلن الحرس الثوري الإيراني إغلاق مضيق هرمز مجدداً، رداً على استمرار «الحصار» من الجانب الأميركي، لا بل أطلقت قواته النار على سفينتين حاولتا عبوره. يمكن فهم هذا التصعيد كجزء من التفاوض، في محاولة من إيران لتحسين موقعها التفاوضي قبل إبرام اتفاق نهائي. ومع ذلك، يبقى هذا الاستفزاز غير ضروري، وربما تدفع إيران ثمنه غالياً.

المصدر: هآرتس

اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

المظلومية الشيعية الجديدة: صدع يتّسع في قلب لبنان

عبد الفتاح خطاب

أحدثت الحرب الأخيرة بين إسرائيل و«حزب الله» شرخاً عميقاً في النسيج اللبناني، يتجاوز في حدّته كثيراً من الخلافات السابقة. فقد اتّسعت الفجوة بين شرائح من الطائفة الشيعية ومكوّنات أخرى في المجتمع لا تشاركها التوجّه السياسي من جهة، وبينها وبين السلطة التنفيذية في الدولة من جهة أخرى، بما ينذر بارتدادات اجتماعية وسياسية وربما أمنية قد تستمر لفترة غير قصيرة، في ظل الهشاشة البنيوية التي يعانيها لبنان أصلاً.

الأخطر أن شعوراً متنامياً بالمظلومية بدأ يتبلور في بعض الأوساط الشيعية، بغض النظر إن كان شعوراً محقاً أو كناية عن توهّم، مدفوعاً بتجربة الحرب وتداعياتها، وبخطابات سياسية وإعلامية تحريضية وعوامل استثمار خارجية، تعيد تأطير هذه التجربة ضمن سردية الغبن والاستهداف، واتهامات متبادلة بالتخوين والتآمر، وتؤجج الدعوة إلى الانتقام وتصفية الحسابات. إذا ما ترسّخ هذا الشعور، فإنه سيتحوّل إلى عامل ضغط بنيوي على الحياة السياسية والثقافية في لبنان، ويؤثر في إعادة تشكيل التحالفات والاصطفافات داخل البلاد.

غير أن هذا المسار ليس حتمياً، حتى ولو كان مرجّحاً. فالمجتمع الشيعي، كغيره من مكوّنات لبنان، ليس كتلة واحدة، بل يضم تنوّعاً في المواقف والرؤى والخيارات. كما أن مآلات هذا الشعور ستتوقف إلى حد كبير على كيفية تعاطي القوى السياسية معه: هل يُستثمر لتعميق الانقسام، أم يُحتوى ضمن مقاربة وطنية تسعى إلى ترميم الثقة وإعادة بناء مساحات مشتركة؟

في هذا السياق، تبدو «المظلومية الشيعية الجديدة» تحدّياً جدّياً للنسيج اللبناني، لا باعتبارها قدراً محتوماً، بل بوصفها مساراً خطيراً مفتوحاً على احتمالات متعددة، تتراوح بين التمترس خلف سرديات الانقسام أو الانفجار الكبير، وبين إمكانية احتواء التداعيات ضمن مشروع وطني يعيد الاعتبار لفكرة الشراكة، ويؤسس لمرحلة أكثر توازناً واستقراراً.

إسرائيل تحاصر صحافيَّتين في الطيري وعون وسلام يتابعان مع الجهات المعنية
غارات وتفجيرات في اليوم السادس للهدنة ووفاة جندي فرنسي ثانٍ في حادث الغندورية

العلم الاسرائيلي زرعه العدو في ملعب بنت جبيل

الزميلة الشهيدة آمال خليل والمصورة زينب فرج

في اليوم السادس من الهدنة، استمر العدو الإسرائيلي في تصعيد عملياته في الجنوب والتدمير الممنهج للقرى والبلدات المتاخمة للحدود بشكل استفزازي، فيما قام حزب الله بالرد من خلال ضرب مواقعه في الأراضي اللبنانية المحتلة.

وأسعف عناصر الدفاع المدني اللبناني في مركز رميش جريحًا من «حزب الله» كان قد وصل إلى أطراف رميش زحفًا من بنت جبيل، قبل أن تتواصل البلدية مع الصليب الأحمر اللبناني لنقله إلى منطقة آمنة.

وأفيد بأن القوات الإسرائيلية علمت بوجود الجريح، فطلبت عبر اتصال هاتفي من المسعفين تسليمه، مهددة بقصف سيارة الإسعاف، إلا أن المسعفين رفضوا ذلك.

بعدها قرر الجريح التوجه سيرًا نحو دبل لتسليم نفسه.

في المستجدات، استهدفت غارة بعد ظهر أمس سيارة في الطيري جنوبًا، تسببت بسقوط شهيدين.

عون

تابع رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الملابسات التي رافقت احتجاز الإعلاميتين زينب فرج وامال خليل في بلدة الطيري نتيجة قصف القوات الاسرائيلية للبلدة. وطلب الرئيس عون من الصليب الأحمر اللبناني العمل على إنقاذ الإعلاميتين ورفاقهما والتنسيق مع الجيش والقوات الدولية لإنجاز عملية الإنقاذ في اسرع وقت ممكن، مجدداً دعوته لعدم التعرض للعاملين في الحقل الإعلامي خلال اداء مهماتهم الإعلامية .

تصريح عون جاء اثر محاصرة القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، الصحافيتين الزميلتين آمال خليل وزينب فرج، خلال تواجدهما في بلدة الطيري، بعد استهداف سيارة بالقرب منهما، وسقوط قتيلين.

وافيد بأن الاعلاميتين خليل وفرج، وكانتا في مهمة صحافية، محاصرتان في بلدة الطيري قرب موقع الغارة الاسرائيلية ، ومنعت القوات الإسرائيلية لقوات «اليونيفيل» والجيش اللبناني وفرق الإسعاف من الوصول إليهما، ومناشدات لانقاذهما.

وافادت معلومات بأن غارة استهدفت الطريق العام، الذي يصل بلدتي الطيري وحداثا لمنع فرق الإسعاف من الوصول إلى الزميلتين الصحافيتين.

وقال صحافيون يتابعون الحدث، إن الجيش اللبناني بات بعيداً مسافة ١٠٠ متر فقط عن موقع الزميلتين، لكن قوات اسرائيلية تمنع الجيش الاقتراب.

فيما افادت مصادر طبية بأن الصليب الأحمر يتوجه لإجلاء الصحافيتين في الطيري الى جانب القتيلين اللذين استهدفا بغارة بعد موافقة الجيش الاسرائيلي عبر الميكانيزم.

وافيد لاحقا، بأن الصليب الاحمر تمكن من سحب الزميلة زينب فرج، وهي مصابة، بالاضافة الى الجثتين، فيما تعرض فريقه لقنبلة صوتية تحذيرية ما اجبره على الانسحاب من الطيري على ان يعود اليها لاحقا لمواصلة البحث عن آمال خليل.

وفيما ناشدت عائلة خليل لجنة الميكانيزم منح الصليب الأحمر إذن دخول لبلدة الطيري لإخراج خليل المحاصرة هناك، افيد لاحقا باعطاء الاذن للصليب الاحمر للدخول الى البلدة .

سلام

وتابع رئيس الحكومة نواف سلام من باريس مع قيادة اليونيفيل المساعي المستمرة لإخراج الصحافيين المحتجزين.

بدوره، اعلن وزير الإعلام بول مرقص أنّه يتابع مع «اليونيفيل وقيادة الجيش اللبناني حادثة محاصرة الجيش الإسرائيلي لصحافيين ومصوّرين في بلدة الطيري جنوب لبنان، مديناً هذا الاعتداء ومحملاً «إسرائيل المسؤولية الكاملة عن سلامتهم».

وشدّد مرقص على «ضرورة تأمين حمايتهم فوراً وضمان حرية العمل الإعلامي».

من جهته، أجرى نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي سلسلة من الاتصالات بشأن الصحافيين والمصورين المحاصرين في بلدة الطيري الجنوبية التي تتعرض لقصف إسرائيلي وغارات جوية. وشملت هذه الاتصالات وزير الاعلام المحامي د. بول مرقص، ومديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني، ومسؤولين في قوات الطوارىء الدولية ونقيب المصورين علي علوش.

وقد أبلغ الوزير مرقص النقيب القصيفي انه أجرى اتصالات مع كل المعنيين بالموضوع، وأن ترتيبات اتخذت مع الصليب الاحمر لإجلاء الزميلتين آمال خليل وزينب فرج، ومصورين إثنين.

ودان نقيب المحررين محاصرة إسرائيل للصحافيين والمصورين، وحملها مسؤولية سلامتهم.

وافاد مراسل اللواء في النبطية سامر وهبي أن مسيَّرة معادية نفذت عصر أمس غارة على يحمر الشقيف في قضاء النبطية وافيد عن وقوع اصابات.

في المقابل، أعلن «حزب الله» في بيان أنه «ردًا على خرق العدو الإسرائيلي لوقف إطلاق النار، واستمرار عدوانه على القرى في جنوب لبنان بالقذائف المدفعية، استهدفت المقاومة الإسلامية عند الساعة ١١:٠٠ الأربعاء ٢٢-٠٤-٢٠٢٦ مربض المدفعية المستحدث التابع لجيش العدو الإسرائيلي في بلدة البياضة بمحلّقة انقضاضية، وشوهدت النيران تشتعل في إحدى غرف إدارة النيران».

من جانبه، قال جيش العدو الإسرائيلي إن حزب الله أطلق مسيّرة باتجاه جنوده في خط الدفاع الأمامي في جنوب لبنان، مضيفًا: «سلاح الجو اعترض المسيّرة ولم تعبر من جنوب لبنان إلى إسرائيل».

في غضون ذلك، أفيد أن جيش العدو سيطر على ملعب بنت جبيل ورفع عليه العلم الإسرائيلي وعلم لواء جفعاتي.

وتعرض محيط بلدتي شقرا وحولا في قضاء مرجعيون لقصف مدفعي وتمشيط بالأسلحة الرشاشة.

وتمكنت عناصر الدفاع المدني وكشافة «الرسالة للإسعاف الصحي» وبلدية صور من انتشال جثة ضحية من تحت الأنقاض جراء الغارة التي استهدفت حيًا سكنيًا ومباني في صور.

وقد تم نقل الجثة إلى مستشفى جبل عامل، ليرتفع عدد الشهداء في مجزرة صور إلى ٢٩ وأكثر من ٧٥ جريحًا، فيما تستمر عمليات رفع الأنقاض بحثًا عن مفقودين لا يزال مصيرهم مجهولًا.

وأقدمت قوات العدو على تنفيذ عمليات تفجير ممنهجة في أحياء سكنية في مدينة بنت جبيل وقرى بيت ليف وشمع وطير حرفا وحانين.

كما قامت دوريات إسرائيلية مؤللة مدعومة بجرافات بتجريف الطرق في وادي السلوقي، إضافة إلى ذلك قامت بنسف عدد من المنازل وتدميرها في بلدة عيتا الشعب، وتجريف ما تبقى من محال تجارية على الشارع العام.

هذا، وقام جيش العدو بعملية تفجير استهدفت المنازل والمباني والمساجد في بلدة الخيام، وذلك على مدار الساعة.

بالتوازي، عملت جرافات مدنية إسرائيلية على هدم الأحياء السكنية وتجريف الطرق والبنى التحتية، في مشهد يوحي بمحاولة طمس معالم البلدة بشكل كامل.

وفجر أمس، نسفت القوات الإسرائيلية عددًا من المنازل في بلدة البياضة، وقد سُمع دوي الانفجارات في أرجاء مدينة صور.

إلى ذلك، سقط قتيل وجريحان جراء غارة نفذتها مسيّرة إسرائيلية فجرًا على أطراف الجبور في البقاع الغربي.

حركة نزوح خفيفة باتجاه صيدا وبيروت

وشهدت قرى جنوب الليطاني ليلا وصباح امس حركة نزوح خفيفة باتجاه صيدا وبيروت، بسبب انعدام الخدمات من كهرباء وماء في بعض البلدات، وتعذّر القيام بأعمال الترميم، بالإضافة ان عددا كبيرا من منازل السكان مدمرة او لا تصلح للسكن بسبب الاعتداءات الإسرائيلية .

وزارة الأشغال

أعلنت وزارة الأشغال العامة والنقل في بيان، أنها «تواصل تنفيذ عملياتها الميدانية بوتيرة مكثفة في جنوب لبنان ضمن حملة «إعادة وصل لبنان»، في إطار متابعة مستمرة للأعمال الجارية، تركز على تثبيت استمرارية الحركة على المحاور الحيوية واستكمال فتح الطرقات الداخلية في المناطق المتضررة، بالتوازي مع معالجة الأضرار المباشرة التي طالت البنية التحتية الطرقية».

الجيش اللبناني

وصدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه البيان الآتي: عملت وحدة مختصة من الجيش على تفكيك قنبلة طيران غير منفجرة من مخلفات العدوان الإسرائيلي في منطقة حي السلم - الضاحية الجنوبية، ونقلتها إلى موقع آمن لإجراء اللازم بشأنها.

تدعو قيادة الجيش المواطنين إلى عدم الاقتراب من الأماكن المتضررة، وإبلاغ أقرب مركز عسكري عن أي جسم مشبوه.

حسن عز الدين

أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين خلال تشييع ثلّة من الشهداء في بلدة جباع في إقليم التفاح، أنّ "الهامات تنحني إجلالاً أمام عظمة هؤلاء الأبطال الذين سطّروا بدمائهم طريق العزّة والكرامة".

وأضاف أنّ "هذه الأرض، أرض العلماء والشهداء، كانت ولا تزال حاضنةً للمقاومة التي انتمى إليها المجاهدون بوعي وإيمان، وقدّمت إنجازات تاريخية بدءًا من تحرير عام ٢٠٠٠ وصولاً إلى تثبيت معادلات الردع بعد حرب تموز ٢٠٠٦".

ورأى عز الدين أنّ "المقاومة اليوم تثبت قدرتها على التجدد واستعادة قوتها خلال فترة وجيزة، مفاجئةً العدو بإمكاناتها وتكتيكاتها"، مشدّدًا على أنّ "هذه الروح المقاومة لن تنكسر مهما اشتدّت التحديات".

وأشار إلى أنّ "كل دعوة إلى التفاوض المباشر مع العدو هي مرفوضة ومدانة، وتشكل انحرافًا عن الثوابت الوطنية والهوية العربية للبنان، مؤكّدًا أنّ "لبنان بحاجة إلى وحدة وطنية حقيقية لمواجهة الضغوط والتهديدات الخارجية".

ولفت إلى أنّ "لا وجود في قاموس المقاومة لخطوط يفرضها العدو أو لمناطق تُنتزع بالقوة"، مؤكدًا أنّ "هذه الأرض ستبقى عصيّة على الاحتلال، ولن ينعم العدو بالأمن أو الاستقرار عليها".

وفاة جندي فرنسي ثانٍ

وزعت السفارة الفرنسية تغريدة للرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون جاء فيها: «توفي العريف أنيست جيراردين صباح اليوم (أمس) متأثرا بجروحه وهو من فوج المشاة ١٣٢، وقد أجلي أمس من لبنان لاصابته بجروح خطيرة على يد مقاتلي حزب الله. لقد مات من أجل فرنسا.

أن الدولة الفرنسية ستكرم غداً ذكرى الرقيب الأول فلوريان مونتوريو، الذي استشهد في الكمين نفسه، كما انها ستكرم ذكرى العريف أنيست جيراردان وتضحيته. كما تُعرب عن خالص تعازيها ومواساتها لأسرته وأحبائه وأسر الجرحى الآخرين.

وان فرنسا تشيد بالالتزام المثالي لقواتنا المسلحة ضمن قوة اليونيفيل، الذين يعملون بشجاعة وتصميم في خدمة فرنسا والسلام في لبنان».

اليونيفيل

أعلنت «اليونيفيل» في بيان، انه «توفي صباح أمس، في أحد مستشفيات باريس، أحد جنديي حفظ السلام الفرنسيين اللذين أصيبا بجروح بالغة في حادث وقع في جنوب لبنان في ١٨ نيسان/ أبريل».

وأوضحت أن «العريف أنيسيت جيراردان، ٣١ عاما، وهو متخصص في التعامل مع الكلاب البوليسية، أصيب بجروح خطيرة عندما تعرض فريقه المتخصص في إزالة المتفجرات، التابع للكتيبة الفرنسية في اليونيفيل، لإطلاق نار من أسلحة خفيفة من جهات غير حكومية أثناء قيامه بتطهير طريق في الغندورية لإعادة فتح الطرق المؤدية إلى مواقع اليونيفيل المعزولة».

وأشارت الى أنه «كان من بين الذين تم نقلهم إلى باريس أمس جندي حفظ سلام ثالث، أصيب هو الآخر بجروح خطيرة، ولا يزال يتلقى العلاج. وهناك جندي حفظ سلام رابع، أصيب بجروح طفيفة، وقد غادر المستشفى وعاد إلى قاعدته في دير كيفا».

وإذ نعت عائلة وأصدقاء العريف جيراردان فقيدهم، تقدمت اليونيفيل بـ«أحر التعازي في هذه المأساة المؤسفة التي كان بالإمكان تجنبها».

وأكدت أنها «باشرت تحقيقا لتحديد ملابسات هذا الحادث المأساوي، وحثت حكومة لبنان على الإسراع في إتمام تحقيقها الخاص لتحديد هوية مرتكبي الجرائم المرتكبة ضد قوات حفظ السلام ومحاسبتهم».

وذكرت «جميع الأطراف مجددا، بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة وممتلكاتها في جميع الأوقات»، مشددة على أن «الاعتداءات المتعمدة على قوات حفظ السلام تعد انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني ولقرار مجلس الأمن ١٧٠١، وقد ترقى إلى جرائم حرب».

ساعر

عشية محادثات مرتقبة في واشنطن، اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي أن «لبنان دولة فاشلة تُدار فعليًا من قبل إيران عبر حزب الله»، مضيفًا أن «حزب الله هو عدو مشترك لإسرائيل ولبنان».

ولفت إلى أن الخلافات مع لبنان «بسيطة مثل ترسيم الحدود ويمكن حلها»، داعيًا لبنان إلى التعاون ضد الحزب.

العدو الإسرائيلي يقرّ بالإساءة في دبل

وأعلن المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي أنّه، وبالتنسيق مع أهالي بلدة دبل في جنوب لبنان، قامت قوة عسكرية بنصب تمثال جديد بدل الذي تضرر، مشيرًا إلى أنّ قيادة المنطقة الشمالية باشرت العمل على استبداله فور تلقي البلاغ. وأعرب الجيش عن أسفه للحادثة، مؤكدًا العمل على عدم تكرارها.

من جهتها، أوضحت المتحدثة باسم جيش العدو الإسرائيلي إيلا واوية عبر منصة "إكس" أنّ نتائج التحقيق في حادثة إساءة أحد الجنود إلى رمز ديني مسيحي في دبل عُرضت على قائد الفرقة ١٦٢. وأشارت إلى أنّ الجندي أقدم على التصرف فيما قام آخر بتصويره ونشره، بحضور عدد من الجنود الذين لم يتدخلوا.

ولفتت إلى أنّ التحقيق خلص إلى أنّ سلوك الجنود شكّل خرقًا واضحًا لتعليمات الجيش وقيمه، مؤكدة أنّ نشاط العدو في لبنان موجّه ضد "حزب الله" وليس ضد المدنيين، بحسب تعبيرها.

وأضافت أنّه تم إبعاد الجنديَين المتورطَين من الخدمة القتالية والحكم عليهما بالسجن ٣٠ يومًا، فيما خضع باقي العناصر للتحقيق. كما جرى التشديد على ضرورة احترام الرموز الدينية، مع إعادة التذكير بالتعليمات للقوات المنتشرة.

وختمت بالإشارة إلى أنّ رئيس الأركان أدان الحادثة، معتبرًا إياها سلوكًا مرفوضًا وفشلًا أخلاقيًا يتعارض مع معايير الجيش

قبل تنفيذ وقف النار

كتبت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا واوية في منشور عبر حسابها على منصة "إكس": "يمكن الآن نشر أنه قبل دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، قامت قوات اللواء ٧٦٩، بمساندة سلاح الجو، بمداهمة بنى تحتية إرهابية تابعة لمنظمة حزب الله الإرهابية في قرية دبين".

وأضافت: "قبل دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، أكملت المجموعة القتالية التابعة للواء ٧٦٩ بقيادة الفرقة ٩١ وبالتعاون مع سلاح الجو، عملية في قرية دبين، على عمق نحو ١٢ كيلومترًا داخل لبنان".

وتابعت: "وخلال العملية، داهمت القوات مجمعًا تابعًا لمنظمة حزب الله الإرهابية في القرية، حيث تم رصد نشاط لمخربين ومؤشرات استخباراتية على محاولات تنفيذ مخططات إرهابية ضد قواتنا ومواطني دولة إسرائيل".

وقالت: "وخلال ساعات قليلة، تمت مهاجمة أكثر من ٧٠ هدفًا، وتمت تصفية أكثر من ٢٠ مخربا في اشتباكات وجهاً لوجه ومن الجو".

وختمت: "سيواصل جيش الدفاع العمل بحزم لإزالة التهديدات، والحفاظ على أمن مواطني دولة إسرائيل، وتعزيز خط الدفاع الأمامي".

كما كتبت إيلا واوية عبر «إكس»: «لإزالة تهديد فوري على قواتنا في جنوب لبنان، جيش الدفاع الإسرائيلي قضى على مخربين اخترقوا خط الدفاع الأمامي».

وأوضحت أن قوات فريق القتال التابع للواء ٧، بقيادة الفرقة ٣٦، تعمل في جنوب لبنان جنوب خط الدفاع الأمامي لمنع تهديد مباشر على بلدات الشمال.

وأضافت أن القوات رصدت أمس في منطقة السلوكي مخربين اثنين انتهكا تفاهمات وقف إطلاق النار واخترقا خط الدفاع الأمامي واقتربا من القوات بشكل شكّل تهديدًا فوريًا، مشيرة إلى أن سلاح الجو نفذ غارة قضى خلالها عليهما لإزالة التهديد.

وتابعت أن فريق القتال يواصل تدمير بنى تحتية تابعة لـ«حزب الله» والعثور على وسائل قتالية، مؤكدة أن الجيش سيواصل العمل على تطهير المنطقة الخاضعة لسيطرته لإزالة أي تهديد عن مواطني إسرائيل وقواته.

وكتبت أيضًا: «تواصل قوات العدو العمل جنوب خط الدفاع الأمامي لرصد وسائل قتالية وتطهير بنى تحتية تابعة لمنظمة حزب الله، لمنع تهديد مباشر على بلدات الشمال».

وخلال نشاط لتدمير بنى تحتية للحزب في منطقة قرية الخيام، قام مقاتلو فريق القتال التابع للواء ٧٦٩، العامل تحت قيادة الفرقة ٩١، بتمشيط مبنى استخدمه حزب الله، وعثروا على أسلحة ووسائل مراقبة وقاذف RPG وذخيرة.

في منطقة بيت ليف، قام مقاتلو لواء ناحال، العاملون تحت قيادة الفرقة ١٤٦، بتمشيط مبانٍ استخدمتها منظمة حزب الله، وعثروا بداخلها على قاذف RPG وسلاح قنص ووسائل قتالية إضافية.

خلال نشاط لقوات وحدة استطلاع غولاني في منطقة عدشيت القصير، تم العثور على مسيّرات ورؤوس حربية ومعدات عسكرية وصناديق ذخيرة ومخازن وبنادق كلاشينكوف. وفي نشاط إضافي للواء في منطقة الطيبة، تم العثور على صواريخ وقاذف RPG ووسائل تشغيل لعبوات ناسفة وقنابل يدوية وذخيرة. وسائل القتال التي تم العثور عليها كانت مخصصة للاستخدام في عمليات ضد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي ومواطني دولة إسرائيل.

مؤسَّسة الحريري ناقشت مع الشبكة الصحية لصيدا والجوار تداعيات الحرب

السيدة الحريري تترأس الجلسة

صيدا- ثريا حسن

إنعقدت في مقر «أكاديمية الدولة الوطنية» في صيدا، جلسة مخصصة للقطاع الصحي من ضمن جلسات الحوار القطاعي التي تنظمها «مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة»، عبر «الأكاديمية»، لمتابعة تداعيات الأزمة الراهنة وتحدياتها على مختلف القطاعات واستشراف الحلول لها.

وعقدت الجلسة من خلال «الشبكة الصحية» بعنوان «التعافي والتخطيط للسياسات في القطاع الصحي في مدينة صيدا»، تم في خلالها التشاور في واقع القطاع وتحدياته على المستويين الوطني والمحلي ومسارات وأفق التعافي.حضر الجلسة، رئيسة «مؤسسة الحريري» النائبة السابقة بهية الحريري والمديرة التنفيذية للمؤسسة روبينا ابو زينب، بمشاركة ممثل وزارة الصحة رئيس مصلحة الصحة في محافظة النبطية محمد محيدلي الى ممثلين عن المستشفيات الحكومية والخاصة ومراكز الرعاية الصحية الأولية في صيدا والجوار وفريق عمل المؤسسة.

استهلت الجلسة بكلمة للحريري رحبت فيه بالحضور، وأشارت الى أن «هذا الإجتماع يهدف الى تعزيز الحوار القطاعي وتوحيد المعرفة»، معتبرة أننا «في هذه الأوضاع الصعبة أحوج ما نكون الى التنسيق بين كل المكونات الصحية».

ثم جرى عرض لنتائج البحث الذي قامت به مجموعة من الشباب المنخرطين في برامج «منتدى شباب نهوض لبنان»، حول واقع القطاع الصحي في لبنان وتداعيات الحرب الأخيرة عليه، ومقارنة معها بحرب العام ٢٠٢٤، الى جانب خطط الإستجابة الصحية لنتائج الحرب وللنزوح وحاجاته، وعرض لإستراتيجية وزارة الصحة للقطاع «رؤية ٢٠٣٠» وأبرز محاورها «الحوكمة والقيادة، التغطية الصحية الشاملة، التمويل والإستجابة للأزمات».

ولاحظ المجتمعون بعض نقاط القوة للقطاع الصحي، ومنها، أن «الإستجابة الصحية خلال حرب ٢٠٢٦ كانت أسرع منها في حرب ٢٠٢٤ وأكثر تنظيما بفضل الدروس المستخلصة من الحرب الماضية، وأنه رغم الضغط الهائل، لا يزال القطاع الصحي صامدا».

وخلصت النقاشات الى مجموعة من التوصيات، أبرزها: «إنشاء نظام تحويل مركزي لضمان توزيع عادل للمرضى والحالات الإسعافية في صيدا، أن يكون هناك ملف طبي موحد للمريض (رقم صحي وطني) يمكن للمستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية الولوج اليه عند الضرورة ، ودراسة إمكانية زيادة أسرة العناية المركزة في مستشفيات صيدا».

مرقص يبحث مع زواره سبل تعزيز التعاون وحماية الصحافيين في لبنان

استقبل وزير الإعلام بول مرقص، مدير مكتب بيروت في قناة «الميادين» روني ألفا، الذي أوضح بعد اللقاء أن» التواصل والتعاون مع المؤسسات الرسمية، وفي مقدّمها وزارة الإعلام، هو أمر طبيعي ودائم».

وأشار ألفا إلى أنه «تم وضع وزير الإعلام في صورة مضامين العمل الإعلامي في لبنان، والتطرق إلى ملف حرية الصحافة والإعلام».

ولفت ألفا إلى أنه «تم الاتفاق على استمرار اللقاءات التشاورية بما يخدم الإعلام اللبناني».

وفي سياق متصل، استقبل وزير الإعلام نقيب المصورين علي علوش، حيث جرى التشديد على ضرورة حماية الصحافيين والمصورين، والمطالبة بحقوقهم على المستوى الدولي والمؤسساتي، مع تأكيد التنسيق الدائم بين نقابة المصورين ووزارة الإعلام والجيش اللبناني ووزارة الداخلية لمتابعة قضايا حماية الإعلاميين في لبنان. كما تم الاتفاق على مجموعة خطوات سيعمل الوزير مرقص على تنفيذها لتعزيز حماية الصحافيين والمصورين».

البزري عرض الأوضاع الأمنية مع العميدين حرب ومنصور

استقبل النائب الدكتور عبد الرحمن البزري رئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب العميد سهيل حرب ، العميد خالد منصور ورئيس مكتب مخابرات صيدا الرائد هادي الحاج شحادة في حضور كامل شريتح.

وجرى خلال اللقاء التداول في الأوضاع العامة، لا سيما التطورات الأمنية في البلاد وفي الجنوب تحديداً في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر.

وأثنى البزري على الدور الذي تقوم به المؤسسة العسكرية في هذه الظروف الدقيقة والحرجة.

قبلان يحذِّر من المكابرة والتفرُّد ويدعو لوحدة وطنية شاملة

وجّه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان كتابًا مفتوحًا إلى رئيس الجمهورية جوزاف عون، شدّد فيه على أنّ لبنان «بلد واحد وتاريخ واحد وعائلة لبنانية واحدة»، وأنّ ما يجمع اللبنانيين أكبر مما يفرّقهم، معتبرًا أنّ الخلاف في البلاد سياسي لا طائفي، وأنّ الحرب الأهلية «خراب وانتحار».

وتناول قبلان في رسالته السياق الدولي والإقليمي، واصفًا إياه بأنه يعيش مرحلة شديدة الاضطراب، مع تراجع فاعلية المؤسسات الدولية وتحوّل العالم إلى ساحة صراع ونفوذ، حيث تتقدّم لغة القوة على القوانين والمواثيق، وتنعكس التوترات العالمية مباشرة على المنطقة.

وفي الشأن الإقليمي، أشار إلى المواجهة مع إسرائيل، معتبرًا أنّ تجارب الحرب أظهرت عجزها عن تحقيق أهدافها في بعض الساحات الحدودية، في مقابل ما وصفه بصمود قوى المقاومة واستمرار حضورها الميداني.

ودعا قبلان إلى مقاربة داخلية قائمة على الشراكة والتوازن، محذرًا من «المكابرة والتفرّد» في إدارة الشأن الوطني، ومعتبرًا أن ذلك قد يقود إلى «سقطة خطيرة لا سابق لها» تهدد الكيان اللبناني برمّته. وشدّد على أن أي قفز فوق الحقائق الوطنية والتاريخية سيضع البلاد أمام مخاطر كبرى لا يمكن احتواؤها بسهولة.

وأكد أن لبنان، بما يمثله من تنوع ديني وطائفي وسياسي، يحتاج إلى أعلى درجات التضامن الوطني، وأن حماية الاستقرار تمرّ عبر وحدة الموقف الداخلي بعيدًا عن الانقسامات.

وختم بالتشديد على أنّ الخيارات السياسية الراهنة ستحدد مسار المرحلة المقبلة، إما باتجاه تضامن وطني يرسّخ الاستقرار، أو نحو انقسام داخلي حادّ يفاقم الأزمات، داعيًا إلى تغليب منطق الوحدة والسيادة لتجنيب لبنان مخاطر الانزلاق في مزيد من التوتر.

غبريال يؤكد أهمية دعم الجيش ويثمّن دوره

استقبل قائد الجيش العماد رودولف هيكل في مكتبه - اليرزة رئيس منظمة American Task Force On Lebanon (ATFL) السفير الأميركي السابق إدوار غبريال، وتناول البحث آخر التطورات المتصلة بلبنان والمنطقة.

وأكّد السفير غبريال أهمية دعم الجيش مثمّنًا الدور المحوري للمؤسسة العسكرية بهدف ضمان أمن واستقرار لبنان خلال الظروف الراهنة.

أنابيب نفط التابلاين وكركوك - طرابلس:
لبنان بين أنابيب ماتت وممرات جديدة وُلدت بدونه

البروفسور ميشال فريد الخوري

عند الحديث عن أمن الطاقة في الشرق الأوسط، يتجه التركيز غالباً إلى ناقلات النفط والممرات البحرية الحساسة مثل مضيق هرمز وباب المندب. لكن هناك جانباً آخر أقل حضوراً في النقاش، وهو جغرافيا خطوط الأنابيب. فقبل أن تصبح الموانئ والمضائق محور الاهتمام اليومي، كانت خطوط الأنابيب الممتدة من حقول النفط في الخليج إلى البحر المتوسط ترسم مسارات بديلة للتجارة والنفوذ. في هذا السياق، يبرز خطان تاريخيان: التابلاين، الذي ربط شرق السعودية بمنشآت الزهراني في جنوب لبنان، وخط كركوك – طرابلس، الذي نقل نفط شمال العراق إلى الساحل اللبناني. ورغم توقفهما منذ زمن، فإن دلالاتهما الاستراتيجية لا تزال حاضرة. يعود الحديث عن هذين الخطين كلما تصاعدت المخاطر في الخليج العربي أو البحر الأحمر، لذلك يسأل المراقب: هل يمكن للأنابيب البرية إلى المتوسط أن تكون بديلاً استراتيجياً قادراً على تعويض تعطّل المضائق؟ اليوم، يزداد هذا السؤال أهمية مع صعود فكرة «الممرات» عالمياً، خاصة المشروع الصيني (الحزام والطريق أو طريق الحرير) الذي يربط الصين بالمتوسط عبر تركيا، ومشروع IMEC الذي يربط الهند بالخليج العربي ومنها إلى ميناء حيفا على البحر المتوسط. هذه المشاريع الضخمة لا تمر في لبنان، وتنظر إلى الشرق الأوسط كحلقة وصل بين آسيا وأوروبا وأفريقيا، وليس مجرد مصدر للطاقة (كريستينا لين، ٢٠١٩؛ فابيو إنديو، ٢٠٢١).

خط كركوك – طرابلس: تشير بيانات (غلوبال إنرجي مونيتور، ٢٠٢٦) إلى أن خط كركوك-طرابلس نشأ ضمن شبكة شركة نفط العراق في ثلاثينيات القرن الماضي. يمتد الخط من كركوك - بيجي - حديثة - القائم - البادية السورية - حمص - نطاق تلكلخ - سهل عكار/العبدة - دير عمار - البداوي وصولاً إلى منشآت طرابلس، بطول يقارب ٩٢٨ كيلومتراً وقدرة وصلت إلى نحو ٤١٠ ألف برميل يومياً. لكن الأهم من الأرقام هو الجغرافيا: فهذا الخط يمر عبر الفجوة الطبيعية التي تصل الداخل السوري بالساحل اللبناني وفق فلسفة تخطيط تعتمد على استخدام الممرات الطبيعية بدلاً من الالتفاف عليها. تم الاتفاق على إنشائه خلال عهد رئيس الجمهورية اللبنانية شارل دباس (١٩٢٦–١٩٣٤). وقد جاء المشروع ضمن امتيازات شركة نفط العراق في أواخر العشرينيات، وبدأ تنفيذ الخط مطلع الثلاثينيات، قبل أن يدخل الخدمة عام ١٩٣٤. وقد موّلته بالكامل شركة نفط العراق، وهي تحالف (كونسورتيوم) كان يضم شركات بريطانية وفرنسية وأميركية (مثل BP و Shell) وكانت تمتلك امتياز استخراج ونقل النفط من العراق، وبالتالي تكفّلت بكامل تكاليف الإنشاء مقابل حقوق طويلة الأمد في الإنتاج والتصدير، بينما كانت الدول التي يمرّ بها الخط (ومنها لبنان) تحصل على رسوم عبور محدودة. توقف خط كركوك – طرابلس لأن سوريا علّقته عام ١٩٨٤ خلال الحرب العراقية – الإيرانية دعماً لإيران ضد العراق، ثم تحوّل التوقف السياسي مع الوقت إلى تعطّل دائم بسبب عدم الصيانة والاهتراء والسرقة والكلفة العالية لإعادة التأهيل.

خط التابلاين (بقيق – الزهراني): بدأ مشروع التابلاين بهدف نقل النفط السعودي إلى المتوسط دون المرور بفلسطين بعد عام ١٩٤٨. في البداية، كان المخطط الوصول إلى حيفا، لكن التحوّلات السياسية فرضت مساراً جديداً عبر السعودية والأردن وسوريا وصولاً إلى لبنان، حيث انتهى في الزهراني قرب صيدا (أشر كوفمان، ٢٠١٤). إمتدّ الخط من منطقة بقيق - القيصومة شرق السعودية شمالاً عبر مناطق صحراوية واسعة، مروراً برفحاء وعرعر وطريف والقريات ثم دخل الأردن في محيط العمري والأزرق ثم أكمل عبر البادية السورية وصولاً إلى جنوب لبنان عبر قضاء حاصبيا/العرقوب - مرجعيون - كفررمان - حبوش - دير الزهراني - الزهراني. ورغم اختلاف التقديرات بين المراجع حول طوله، بسبب طريقة احتساب المقاطع المرتبطة بالخط والمنشآت الملحقة به (محطات ضخ وغيرها)، لكنه لا يغيّر حقيقة أنه كان من أكبر مشاريع الطاقة في المنطقة وقتها (سعوديبيديا؛ محفوظات الجامعة الأميركية في بيروت، ٢٠٢٥). فالمراجع السعودية تشير إلى أن طول الخط يصل إلى ١٦٤٨ كيلومتراً، فيما تورد محفوظات الجامعة الأميركية طولاً يقارب ١٢١٤ كيلومتراً. تم الاتفاق على مروره في لبنان وتشغيله خلال عهد الرئيس بشارة الخوري (١٩٤٣–١٩٥٢)، وقد بدأ تشغيله فعلياً عام ١٩٥٠ بعد توقيع الاتفاقيات مع الدول المعنية ومن ضمنها لبنان. وقد أنشأته ومولته شركة التابلاين، وهي شركة تابعة لتحالف شركات النفط الأميركية العاملة في السعودية، وعلى رأسها أرامكو آنذاك. وقد تحمّلت هذه الشركات كلفة المشروع بالكامل، مقابل تسهيل تصدير النفط السعودي إلى أوروبا عبر المتوسط. بدأ التابلاين بقدرة تقارب ٣٠٠ ألف برميل يومياً، ثم بعد إضافة محطات ضخ وتوسعات ارتفعت طاقته إلى نحو نصف مليون برميل يومياً في ذروة تشغيله. ما يميّز التابلاين ليس حجمه فقط، بل طريقة تصميمه؛ فقد تجنّب المدن الكبرى، ومرَّ عبر الصحراء، في قرار لم يكن هندسياً فقط، بل سياسياً أيضاً، أخذاً بعين الإعتبار الابتعاد عن المناطق المأهولة الذي قلّل من التعقيدات الإدارية والأمنية، وجعل تشغيله أكثر سلاسة. توقف التابلاين لأن العوامل السياسية رفعت كلفته، والحروب عطّلته، ومع تطور النقل البحري وظهور بدائل سعودية أكثر أماناً وفعالية، تراجعت الحاجة إلى الخط حتى خرج نهائياً من الخدمة عام ١٩٩٠.

قيمة هذين الخطين: القيمة الحقيقية لهذين الخطين كانت في قدرتهما على تجاوز الاختناقات البحرية، فمضيق هرمز وباب المندب لا يزالان من أكثر النقاط حساسية في تجارة النفط عالمياً؛ وحتى البدائل الحالية، مثل خط الشرق – الغرب في السعودية، لا تلغي المخاطر بالكامل، بل تنقلها من نقطة إلى أخرى (إدارة معلومات الطاقة الأميركية، ٢٠٢٥). أما الوصول إلى المتوسط عبر البر، فيعني تقليل الاعتماد على هذه الممرات الحسّاسة. لذلك، فإن استخدام هذين الخطين براً لا يلغي مخاطر الخليج العربي والبحر الأحمر فقط، بل يوفّر تكاليف عبور سفن النفط عبر قناة السويس؛ فكلفة عبور سفينة محملة ١٠٠,٠٠٠ طن من النفط عبر قناة السويس تقارب ٣٠٠,٠٠٠ دولار حالياً. لذلك، فإن أي مسار بري نحو المتوسط يمنح الدول هامشاً إضافياً من المرونة في خياراتها الاستراتيجية. اليوم، تكتسب هذه الفكرة بعداً جديداً مع مشروع طريق الحرير، الذي يسعى إلى بناء شبكة مترابطة من طرق النقل والطاقة التي تبدأ في الصين وتمتد عملياً إلى إيران وتركيا وصولاً إلى المتوسط (فابيو إنديو، ٢٠٢١). في هذا الإطار، يصبح المتوسط منصّة توزيع نحو أوروبا، وليس مجرد نهاية الطريق. وقد عززت الصين حضورها في موانئ متوسطية مثل بيرايوس – اليونان وفالنسيا – إسبانيا وغيرها، ما يعكس رؤية بكين في المتوسط كمسرح لوجستي واحد متصل، لا كمرافئ منفصلة (منظمة التعاون الاقتصادي/المنتدى الدولي للنقل، ٢٠٢٠). في هذا السياق، يمكن النظر إلى خطوط مثل التابلاين وكركوك – طرابلس كجزء من تصور أوسع للممرات المتكاملة إلى المتوسط.

إعادة البناء والكلفة: إن إعادة إحياء هذه المشاريع ليست مسألة تقنية فقط، بل سياسية وأمنية بالدرجة الأولى. فالتحديات تشمل الأوضاع في سوريا ولبنان والعراق، إضافة إلى قضايا السيادة والتمويل وسلامة الخطوط التي ليست آمنة في بعض المناطق التي تمر فيها. فسوريا ما زالت ساحة تنازع في بعض المناطق، ولبنان يعيش أزمة سيادية واقتصادية، والعراق يبحث عن توافق داخلي ووحدة وطنية. كما وأن هناك تنافساً بين مشاريع ممرات مختلفة على المستوى الدولي؛ مثل مشروع طريق الحرير، ومشروع IMEC، وهو ممر نقل متكامل للنفط والتجارة (سكك حديدية وبنى تحتية) يبدأ في الهند ويمر في الإمارات والسعودية والأردن وينتهي في ميناء حيفا بإسرائيل. لذلك، قد تكمن أهمية هذين الخطين اليوم في الدروس التي يقدمانها؛ فهما مثلَيْن على أن المنطقة ليست محكومة بالممرات البحرية، بل تمتلك أيضاً بدائل برية، كما يسلّطان الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه لبنان عندما تتوفر الظروف المناسبة. أما بالنسبة للكلفة، فيتوجب التفكير في إعادة بناء كاملة لأن الموجود منه مهترىء وأصبح خردة وقسماً كبيراً منه مفكك ومسروق. فبالمقارنة مع مشروع EACOP الحديث في شرق أفريقيا والذي كلّف قرابة ٣,٤٦ مليون دولار للكيلومتر الطولي، ستكون كلفة خط كركوك-طرابلس حوالي ٣,٢ مليار دولار، وستتراوح كلفة خط التابلاين بين ٤,٢ و ٥,٧ مليار دولار حسب الطول الفعلي عند التنفيذ.

في الخاتمة، ليست الأنابيب مجرد بنية تحتية، بل أدوات تعكس قوة البلد وثباته. فالتابلاين عبّر عن سعي سعودي للوصول إلى المتوسط، كما عكس خط كركوك – طرابلس أيضاً محاولة عراقية لفتح نافذة على البحر المتوسط. واليوم، مع عودة التنافس على الممرات العالمية، تعود هذه الخطوط إلى الواجهة كتذكير بأن التحكم في طرق الطاقة يعني امتلاك نفوذ كبير على الساحة الدولية. في عالم يُعاد فيه رسم الجغرافيا عبر ممرات جديدة، يبدو لبنان كأنه يقف على الهامش مراقباً. فمشروع IMEC يرسم مساراً جديداً يربط الهند بالخليج ومنه إلى البحر المتوسط من دون أن يمر في لبنان، كما أعادت مبادرة الحزام والطريق (طريق الحرير) توجيه الاستثمارات نحو موانئ أخرى في المتوسط أكثر جاهزيةً واستقراراً. لم يعد السؤال: لماذا تم تجاوز لبنان؟ بل أصبح: لماذا لم يعد لبنان قادراً حتى على طرح أو فرض نفسه كخيار؟ فبلدٌ كان يوماً ساحة وصل محورية بين الشرق والغرب، يجد نفسه اليوم خارج أهم مسارين اقتصاديين في القرن الحادي والعشرين. وبين خطوط قديمة ماتت مثل خط التابلاين وخط كركوك – طرابلس، وممرات جديدة تتشكل من حوله، يقف لبنان أمام مفترق حاسم: إما أن يستعيد دوره كجسر إقليمي فاعل، أو أن يتحول نهائياً إلى نقطة معزولة على هامش الخريطة الاقتصادية الدولية.

لبنان بدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية

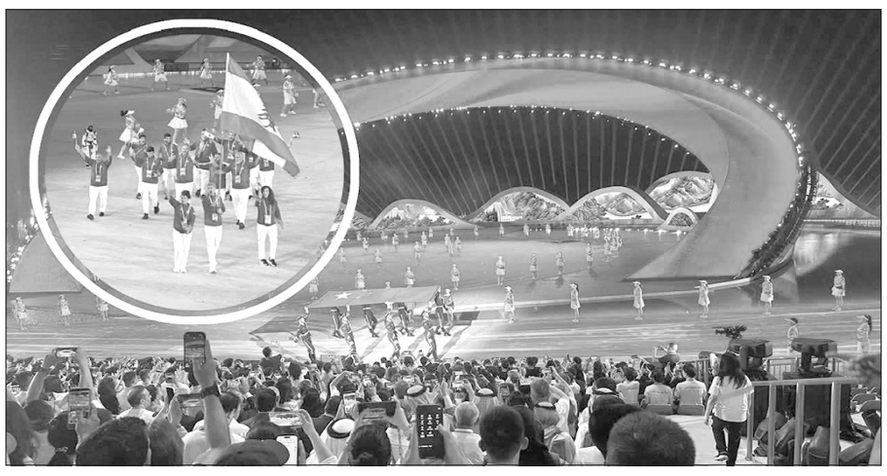

البعثة اللبنانية خلال المشاركة في العرض العام

وسيم صبرا

شهدت مدينة سانيا الصينية مساء أمس الاربعاء حفل إفتتاح دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية السادسة (سانيا – ٢٠٢٦) في حفل كبير أقيم في مسرح ياشا بارك تحت شعار: «موعد مع البحر والسماء» وركّز في فقراته على الترابط بين الروح الآسيوية والخصائص الصينية وسحر مقاطعة هاينان وطابع مدينة سانيا الساحلي وأكّد على الحيوية والإنفتاح والفرح.

وجرى العرض العام لفرق البعثات الرياضية المشاركة والذين يمثلون ٤٥ لجنة أولمبية وطنية، وشاركت البعثة اللبنانية في هذا العرض حيث تقدمها رئيس البعثة عضو اللجنة الأولمبية اللبنانية المهندس روكز زغيب وحمل العلم اللبناني كل من اللاعبة قمر دندل (التيك بول) واللاعب جاد أبي كرم (كرة الطائرة).

ومع إفتتاح الدورة، تنطلق الخميس رسمياً المنافسات التي يشارك فيها ١٧٩٠ رياضي ورياضية سيخوضون مباريات في ١٤ لعبة، وفي هذا الإطار تنطلق مباريات البعثة اللبنانية بالكرة الطائرة والأكواتلون حيث أسفرت القرعة في كرة الطائرة عن مجموعتين هما:

فئة الرجال / المجموعة الخامسة: وتضم كل من لبنان وتايلاند وأندونيسيا وكوريا الجنوبية.

فئة السيدات / المجموعة الرابعة: وتضم كل من لبنان وتايلاند والصين تايبه.

كما أعلنت اللجنة المنظمة عن الترتيب العام للمنتخبات المشاركة في البطولة للعبة كرة الطائرة ما يعطي لمحة أوليّة عن مستوى المنافسة المرتقبة.

وأوضح عضو الإتحاد اللبناني لكرة الطائرة إداري بعثة اللعبة منير شاهين بأن فريق الرجال الذي يضم الثنائي هادي شبيب وجاد أبي كرم سيخوض مباراته الأولى الخميس ضد إندونيسيا وفريق السيدات الذي يضم الثنائي ميرنا شيخو ولارا الناهي ضد الصين تايبيه وبمواكبة من المدربين نادر الفيداوي ومارك أبي كرم.

من جانبه توجه شاهين بالشكر إلى رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بطرس حلج وأعضاء اللجنة التنفيذية على الدعم والإهتمام وأكّد أنها المرة الأولى التي يحصل هذا الأمر بين الجانبين ومنذ زمن بعيد على مستوى المشاركات الخارجية ودعم اللعبة عموماً.

كما يخوض لاعب الأكواتلون جواد يونس أيضاً أولى المنافسات في مسابقتي السباحة والجري بإشراف مدربه سامر يونس.

استئناف بطول لبنان السلوية في ٢٢ أيار

خلال المؤتمر الصحافي للاتحاد اللبناني لكرة السلة

عقدت الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة، جلسة عصر الأربعاء، في مقر انطوان شويري، برئاسة رئيس الاتحاد أكرم الحلبي، الذي تحدث عقبها الى الاعلاميين، لاعلان المقررات حول استئناف نشاط اللعبة.

وقال ان الهيئة الادارية للاتحاد قررت خلال اجتماعها ما يلي: استئناف بطولة لبنان للسيدات (درجة أولى) في ١٥ ايار المقبل، استئناف بطولة لبنان للرجال (درجة اولى) في ٢٢ منه، واطلاق بطولة لبنان للرجال (درجة ثانية) في ٢٩ منه.

واضاف الحلبي: «ان الاتحاد منفتح على مقترحات الأندية»، ثم اجاب على أسئلة الصحافيين.

وستمنح الاندية مدة شهر لمعاودة تمارينها والتعاقد مع لاعبين اجانب وعودة اللاعبين المحليين.

ومن المتوقع ان تشهد هذه الفترة ايضاً عودة النشاط لبطولة سوبر ليغ غرب اسيا «وصل»، علما ان هناك توجها لاقامة الادوار المتبقية لمنطقة الغرب والخليج ونهائي الثمانية بطريقة التجمع، في المملكة العربية السعودية.

بيروت ماراثون تنظِّم سباق « وان ران » لنصف الماراثون

تنظّم جمعية بيروت ماراثون سباق وان ران (ONE RUN) لمسافة نصف الماراثون وذلك بتاريخ الأحد ٢٣ أيار ٢٠٢٦ في منطقة واجهة بيروت البحرية في حدث رياضي يعكس عودة الحياة والأنشطة إلى مدينة بيروت بعد وقف إطلاق النار وهو ما يؤكّد على قوة الرياضة في توحيد المجتمع وإعادة بثّ الأمل .

وهذا الحدث يندرج ضمن مبادرة ONE GLOBAL RUN العالمية التي تشهد مشاركة أكثر من ٢٦٠ ألف عداء وعداءة حول العالم في يوم واحد ما يجعل بيروت جزءاً من حركة عالمية موحّدة تنبض بالحياة والإيجابية .

ويعتبر السباق (غير تنافسي) ويهدف إلى تشجيع المشاركة المجتمعية وروح الحركة أكثر من تحقيق النتائج الفنيّة في أجواء تضامنية وفي هذا الإطار تؤكّد الجمعية أن تنظيم هذا السباق هو بمثابة رسالة واضحة بأن بيروت رغم كل التحديات مستمرّة في النهوض وبأن الرياضة تبقى مساحة جامعة تعزّز الصحة الجسدية والنفسية وتعيد إحياء النشاط الرياضي والإجتماعي في المدينة .

يتضمن السباق ٤ فئات تناسب جميع الأعمار والمستويات وستكون المشاركة في حدّها الإقصى هي ١٠٠٠ عداء وعداءة وفق الفئات التالية :

_ نصف الماراثون (١ ، ٢١ كيلو متر)

_ ٥ كيلومترات

_ ١ كيلو متر

وتدعو الجمعية جميع الراغبين بالمشاركة إلى التسجيل المبكرنظراً لمحدودية الأماكن حيث من المقرّر أن يقفل باب التسجيل بتاريخ ٢٠ أيار وسيكون التسجيل على الرابط التالي : Beirutmarathon.org

الحاج بحث مع « أوجيرو» ووفد أميركي التعاون

استقبل وزير الاتّصالات شارل الحاج في مكتبه في الوزارة، بحضور رئيس هيئة «أوجيرو» أحمد عويدات والمدير العام للإنشاء والتجهيز ناجي أندراوس والمدير العام للصيانة والاستثمار باسل الأيوبي، القائم بأعمال السفارة الأميركية في لبنان كيث هانيغان، برافقه رئيس القسم التجاري في السفارة نعمان طيّار، وجرى البحث في سبل تعزيز التعاون بين البلدين.

كما استقبل الحاج نقيب المحامين في بيروت عماد مارتينوس، وتناول البحث شؤونًا تهمّ النقابة.

كذلك التقى النائب السابق جوزاف إسحق يرافقه رئيس بلدية حصرون جيرار سمعان، وبحث معهما في واقع خدمات الاتّصالات في المنطقة، وسبل تحسين سرعة الإنترنت وتعزيز التغطية الخليوية في بلدة حصرون والبلدات المجاورة.

كنعان زار رسامني وعرض مع نقابة خبراء السير تنظيم المهنة وتصحيح الأتعاب

زار النائب إبراهيم كنعان، وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني وتم البحث في ملفات إنمائية وطرقية تخص المتن الشمالي، وفي مقدمها، صيانة وتزفيت عدد من الطرقات في بسكنتا ومناطق متنية عدة، إضافة إلى استكمال معالجة انهيار طريق وادي الجماجم.

من جهة اخرى استقبل النائب كنعان في منزله في البياضة، وفد نقابة خبراء السير في لبنان برئاسة النقيب بشير عبد الجليل.

تم التداول، بحسب بيان، «في عدد من الملفات الأساسية التي تهم خبراء السير، وفي مقدّمها مشروع تنظيم المهنة الذي يحتاج للاقرار بما يحفظ حقوق الخبراء وينظّم عملهم بشكل واضح وعادل».

كما تم البحث في «مسألة أتعاب خبراء السير والعمل على إعادة تصحيحها لتعود إلى ما كانت عليه قبل الأزمة السابقة، بما يتناسب مع الواقع الاقتصادي الحالي ويضمن استمرارية عمل الخبير بكرامة ومهنية».

وزارة الاقتصاد: جولات مع أمن الدولة وضبط مخالفات في الأسعار والمولدات

نفّذت مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة، في إطار تكثيف الرقابة على الأسواق، بمؤازرة جهاز أمن الدولة، سلسلة جولات ميدانية في عدد من مناطق جبل لبنان، شملت سن الفيل، المزرعة، الفنار، بشامون ورأس المتن، وطالت شركات مواد غذائية، محال تجارية، ومولدات خاصة.

على صعيد مراقبة الأسعار، تم التدقيق في حركة الأسعار لدى عدد من الشركات المستوردة والموزعة ..، وتم تسجيل مخالفة جسيمة في إحدى الشركات في منطقة الفنار، حيث تبيّن وجود زيادات تراوحت بين ٢٠٪ و٥٠٪ على أسعار بعض المنتجات الغذائية، خلافاً للتعهد السابق (المنظم بتاريخ ١٨/٢/٢٠٢٦)، ما استدعى تسطير محضر ضبط .. كما شملت الجولات محال تجارية في رأس المتن بالتنسيق مع اتحاد بلديات المتن الأعلى، .. وفي قطاع المولدات الكهربائية في بشامون قضاء عاليه، تم تنظيم ٤ محاضر ضبط بحق عدد من المشغلين لمخالفة التسعيرة التوجيهية وعدم استكمال تركيب العدادات.

وبذلك، بلغ مجموع محاضر الضبط ٥ محاضر، توزّعت بين مخالفات في قطاع المولدات ورفع أسعار غير مبرر في قطاع المواد الغذائية».

وأكدت الوزارة «استمرار حملاتها الرقابية بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية، واتخاذها الإجراءات القانونية اللازمة في حق المخالفين، بما يضمن حماية المستهلك واستقرار الأسواق».

أشغال على طريق الحازمية – ضهر البيدر – شتورا

اعلنت وزارة الأشغال العامة والنقل في بيان أنّها، ستباشرعبر إحدى الشركات المتعهدة، تنفيذ أشغال صيانة للحفر على الطريق الدولي الحازمية – ضهر البيدر – شتورا، وذلك في إطار أعمال الصيانة الدورية الرامية إلى تحسين السلامة المرورية وضمان استمرارية حركة السير على هذا المحور الحيوي.ومن المتوقع أن تستمر هذه الأشغال لمدة سبعة أيام، ابتداءً من يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٢ نيسان ٢٠٢٦، على أن تُنجز ضمن المهل المحددة وفق البرنامج الزمني المعتمد».

واكدت «حرصها على تنفيذ الأعمال بأعلى معايير السلامة»، داعية» المواطنين إلى التقيد بإرشادات عناصر قوى الأمن الداخلي.

هاني يطلب من البلديات وقف رش مبيدات الأعشاب على جوانب الطرقات

وجّه وزير الزراعة الدكتور نزار هاني كتابًا رسميًا إلى وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار، طالب فيه بالإيعاز إلى البلديات كافة بضرورة الامتناع عن رش مبيدات الأعشاب على جوانب الطرقات، نظرًا لما تسببه من أضرار بيئية وصحية متزايدة.

وأوضح الوزير هاني في كتابه «أن استخدام هذه المبيدات يشكّل خطرًا مباشرًا على الثروة النحلية، حيث يؤدي إلى نفوق أعداد كبيرة من النحل أو إضعافه، ما ينعكس سلبًا على عملية التلقيح الطبيعي التي تُعدّ عنصرًا أساسيًا في استدامة الإنتاج الزراعي وتعزيز الأمن الغذائي». كما أشار إلى «أن هذه المواد الكيميائية قد تتسرّب عبر التربة إلى المياه الجوفية، مسببة تلوثها، الأمر الذي يشكّل تهديدًا مباشرًا للموارد المائية والصحة العامة».

وفي هذا السياق، شدد وزير الزراعة على «أهمية اتخاذ إجراءات فورية للحد من هذه الممارسات، داعيًا إلى التقيّد بالإرشادات الفنية والبيئية الصادرة عن الجهات المختصة، والعمل على اعتماد بدائل آمنة وصديقة للبيئة في إزالة الأعشاب، بما يحافظ على التنوع البيولوجي ويحدّ من المخاطر البيئية».

وأكد هاني «أن هذه الخطوة تندرج ضمن الجهود الوطنية لحماية القطاع الزراعي وتعزيز الاستدامة البيئية، مشددًا على ضرورة تكاتف جميع الجهات المعنية لضمان إدارة رشيدة للموارد الطبيعية وصون الصحة العامة».

وختم الوزير كتابه بالتعبير عن «ثقته بالتعاون الوثيق بين الوزارات والإدارات المعنية لتحقيق هذه الأهداف، لما فيه مصلحة لبنان وبيئته وأجياله القادمة».

تعاون بين وزارة التنمية و«ESA Business School» في الحوكمة الرشيدة وتطوير القدرات

مكي ومكسانس دويو خلال توقيع الاتفاقية

وقعت وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية - و «OMSAR» و«ESA Business School»، مذكرة تفاهم في مقر الوزارة في ستاركو - بيروت، في حضور وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية الدكتور فادي مكي والمدير العام ل «ESA Business School» مكسانس دويو Maxence Duault.

تهدف المذكرة إلى تعزيز التعاون في مجالات الحوكمة الرشيدة وتطوير القدرات القيادية في الإدارة العامة ودعم التحول نحو إدارة عامة حديثة قائمة على الأداء والشفافية، إضافة إلى تعزيز الابتكار والتحول الرقمي في القطاع العام.

تأتي هذه الشراكة ضمن إطار برنامج إعادة تكوين إدارات الدولة ومؤسساتها ٢٠٣٠، وفي سياق التحديات التي تواجه استمرارية العمل المؤسسي في القطاع العام نتيجة التحولات السريعة في المواقع القيادية، وما يرافقها من حاجة ملحة إلى تسريع انتقال المعرفة وضمان جهوزية القيادات الجديدة منذ المراحل الأولى لتوليها مهامها، بما يحد من فجوات التكيف الإداري التي قد تمتد وتؤثر على فاعلية القرار العام ...

في هذا الإطار، أكد الوزير مكي أن «الاستثمار في بناء القدرات القيادية لم يعد خيارا إصلاحيا تقليديا، بل ضرورة لضمان استمرارية المؤسسات ورفع كفاية أدائها في ظل التحديات الاقتصادية والإدارية المتزايدة»، مشيرا إلى أن «تسريع جاهزية القيادات الجديدة يشكل ركيزة أساسية في تقليص فجوة التعلم الإداري وتعزيز فعالية التنفيذ».

من جهته، أكد ماكسونس ديو التزام ESA Business School «دعم مسار تحديث الإدارة العامة في لبنان من خلال برامج متخصصة في الحوكمة والتدريب التنفيذي، تركز على تطوير مهارات القيادة وصنع القرار في بيئات معقدة وسريعة التغير، بما يواكب المعايير الدولية في إدارة المؤسسات ..».

التقرير الأسبوعي لمديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد

أفادت مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة في تقريرها الأسبوعي، بأنها:

- منذ بداية الحرب - منذ الأول من آذار ولغاية ١٧ نيسان الحالي: نفّذت ٢,٩٥٩ زيارة كشف ميداني. سطّرت ١٦٤ محضر ضبط وأحالت ١٦٥ محضراً إلى القضاء المختص، واستجابت لـ ١٨٩ شكوى.

- منذ بداية العام - منذ الأول من كانون الثاني ولغاية ١٧ نيسان الحالي: نفّذت ٦,٠٦٣ زيارة كشف ميداني، سطّرت ٣١٠ محاضر ضبط وأحالت ٤٦٣ محضراً إلى القضاء، واستجابت لـ ٣٨٤ شكوى.

- وفي أسبوع ١٣ لغاية ١٧ نيسان: استجابت مديرية حماية المستهلك لـ ١٣ شكوى، ونفّذت ٤٣٩ كشفاً نتج عنها ٣٤ محضر ضبط.تكثيف الجولات الرقابية لمديرية حماية المستهلك مستمر منذ بداية الحرب الحالية، إثر تعميم لوزير الاقتصاد والتجارة د. عامر البساط طلب فيه التشدّد بالرقابة (صدر بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٣).

وأكدت الوزارة «استمرار حملاتها الرقابية بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية، واتخاذها الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين، بما يضمن حماية المستهلك واستقرار الأسواق».

اربيلوا يكشف سر غضب جود بيلينغهام

كشف ألفارو أربيلوا، مدرب ريال مدريد، كواليس حديثه مع لاعبه جود بيلينغهام بعد تبديله في المباراة التي انتهت بفوز فريقه على ديبورتيفو ألافيس، بنتيجة ٢-١ في الجولة الثالثة والثلاثين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وغادر بيلينغهام في الدقيقة ٦٣ لصالح زميله المغربي إبراهيم دياز، وشوهد لاعب الوسط الإنكليزي يتحدث مع مدربه على الخطوط في مشهد أثار ردود فعل واسعة في ظل رد فعل بيلينغهام الذي كان غاضباً.

وقال أربيلوا في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء: «بيلينغهام قادم من وضع خاص بعض الشيء، في مباراة الإياب ضد باير ميونخ في دوري أبطال أوروبا لعب اللقاء كاملاً بعد إصابة طويلة».

وأضاف: «لدينا مباراة أخرى، يوم الجمعة المقبل، وقررت استبداله خوفاً من الإصابة لأنني أحتاجه في أتم الجاهزية».

وفي سياق اخر، لم يكن فريق برايتون الانكليزي، المحتفل الوحيد بالفوز الذي حققه على تشلسي ٣-٠، في الجولة ٣٤ من الدوري الممتاز، ليتراجع إلى المركز السابع ويصبح مهدداً بعدم التأهل لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم في الموسم الجديد، فهو افسح المجال امام ليفربول لخطف بطاقة التأهل بنسخة الموسم المقبل، ضمن حصة بلاده الخماسية.

ومنحت النتيجة فرصة جديدة لفريق ليفربول الخامس، للاقتراب أكثر من حسم تأهله، حيث يخوض مباراة الجولة ٣٤ نهاية هذا الأسبوع، أمام كريستال بالاس في ملعب «آنفيلد»، وهو يحتاج للفوز لتوسيع الفارق مع برايتون السادس إلى ٨ نقاط والابتعاد عن تشلسي السابع بفارق ١٠ نقاط.

ودون النظر لنتائج منافسيه يحتاج ليفربول لحصد ٨ نقاط من ١٥ ممكنة، لحسم التأهل بشكل نهائي، وقد يحتاج لأقل بحال فقدان برايتون لنقاط في مباراته الأربعة الأخيرة، علماً ان الريدز يواجه في المباريات الخمس الأخيرة بالدوري الإنكليزي: كريستال بالاس وتشلسي وبرينتفورد في ملعبه، ومانشستر يونايتد وأستون فيلا خارج ملعبه.

كما منح فوز برايتون على تشلسي، كل من مانشستر يونايتد وأستون فيلا فرصة حسم التأهل لدوري الأبطال، في حال حصولهم على ٥ نقاط فقط من ١٥ ممكنة بمبارياتهم المتبقية.

جود بيلينغهام

تربية

الكونسرفتوار يعلن استئناف التعليم الحضوري

اعلنت رئيسة المعهد الوطني العالي للموسيقى - الكونسرفاتوار هبة القواس في بيان « استئناف التعليم الحضوري في جميع فروع المعهد، وذلك استنادًا إلى القرارات الرسمية الصادرة عن الدولة اللبنانية، وبعد المرحلة الاستثنائية التي فرضت اعتماد التعليم عن بُعد خلال فترة الحرب».

ولفتت الى انه «يباشَر التعليم الحضوري اعتبارًا من يوم الخميس الواقع في ٢٣ نيسان ٢٠٢٦، وفق الجداول الدراسية المعتمدة مسبقًا، وفي مختلف فروع المعهد على الأراضي اللبنانية».

اضافت: ان «هذا القرار يأتي استكمالًا للجهود التي بذلها المعهد خلال الفترة الماضية لضمان استمرارية العملية التعليمية، حيث كان من أوائل المؤسسات التربوية التي بادرت إلى اعتماد التعليم عن بُعد حفاظًا على سلامة الطلاب والأساتذة، وتمكّن في هذا الإطار من تحقيق انتقال سريع ومنظّم إلى التعليم الافتراضي بكفاءة لافتة ووفق أعلى المعايير المعتمدة».

واكدت» التزام المعهد الكامل بالحفاظ على مستواه الأكاديمي الرفيع، وضمان استمرارية التعليم وفق أعلى المعايير، من خلال تنظيم الحضور ومتابعة العملية التعليمية بشكل دقيق في مختلف الفروع».

كما شدّدت على «أهمية التزام الطلاب والأساتذة بالدوام الحضوري وفق الجداول المعتمدة، بما يضمن حسن سير العام الدراسي وتفادي أي خلل قد يؤثر على المستوى التعليمي».

وتابعت: «يعبّر المعهد عن تقديره الكبير للجهود التي بذلها الأساتذة والطلاب خلال المرحلة الماضية. كما يتوجّه بالشكر إلى الفريق الإداري والتقني الذي واكب هذه المرحلة بدقّة ومسؤولية، وأسهم في إنجاز هذا التحوّل في سابقة تنظيمية لافتة من خلال تأمين الانتقال السريع إلى التعليم عن بُعد، والحفاظ على استمرارية الدوام والالتزام الأكاديمي رغم التحديات الاستثنائية».

وختم البيان: «يؤكد المعهد أن هذه الجهود الجماعية مكّنت من الحفاظ على استمرارية العملية التعليمية من دون انقطاع، بما يعكس مستوى عاليًا من المهنية والتفاني».

وتتطلب المرحلة المقبلة استمرار هذا التعاون والتكامل بين جميع مكونات المعهد، للحفاظ على هذا الصرح الثقافي والتربوي وتعزيز دوره في الحياة الفنية والوطنية».

مشهد التعليم الحضوري اكتمل في جبيل ..

نالسي جبرايل يونس

رغم وجود عائلات نازحة في طوابق بعض مدارس جبيل الرسمية ..إلا أن القرار الذي تم اتخاذه من عدة أسابيع بضرورة إنقاذ العام الدراسي يتم تنفيذه تدريجيا منذ اسابيع .

وقد اتخذت عدة إجراءات إدارية وتعليمية لضمان عودة الطلاب إلى صفوفهم وبقي المشهد مفككا بعد أن فشلت محاولات دمج عدة مدارس لأسباب لوجستية أو إدارية منها لجهة محاولة بعض المدراء الحفاظ على اثاث مدارسهم أو لجهة عدم تأمين اي مبنى القدرة الاستيعابية لكافة طلاب المدارس الأخرى .

وبقي التعليم عن بعد هو سيد الموقف إلى أن قامت رسمية جبيل الاولى الأسبوع الماضي بالعودة إلى التعليم الحضوري نظرا لعدم تواجد نازحين فيها.

وامس أعلنت مدرسة جبيل الرابعة الرسمية عن عودة التعليم الحضوري في المدرسة.

وأشارت مديرة المدرسة هويدا روكس عن عودة التعليم الحضوري في المدرسة إبتداءً من أمس الثلاثاء.

المفاوضات في دائرة التقييم

(تتمة المنشور ص١)

التي نقلت الى مستشفى تبنين بعد تعرضهما لاصابات حرجة.

واعلن ليلاً عن وصول الصليب الاحمر بمواكبة من الجيش اللبناني الى موقع الزميلة آمال خليل في بلدة الطيري، وبدأ البحث للوصول اليها, وليعلن ليلاً انها سقطت شهيدة.

وكان الرئيس نواف سلام بقي على تواصل مع قائد اليونيفيل ليتمكن من الوصول الى مكان الزميلة خليل وانقاذها، في حين بذلت مساع حثيثة من القصر الجمهورية والسراي الحكومي لتسهيل وصول الفرق الاغاثية الى المكان المحتمل لوجود خليل فيها.

وعلى صعيد المفاوضات، يحرص لبنان على ابقائها ضمن اطار السفراء، ريثما تتوضح معطيات تطويرها، المرتبط بمدى استجابة اسرائيل لشروط التفاوض، واحترام وقف النار، ووقف الانتهاكات.

وحسب مصدر لبناني مطلع فإن لبنان ليس بوارد الذهاب الى سلام منفرد، فهو على هذا الصعيد ملتزم بسقف السلام العربي وفقاً للمبادرة العربية التي اقرت في قمة بيروت عام ٢٠٠٢.

وفي الاجتماع الثاني اليوم، سيطلب لبنان وقف اطلاق النار، وهدنة دائمة ليستكمل التفاوض في واشنطن.

وفي المعلومات ان الرئيس نبيه بري ابلغ مَن يعنيه الامر انه يرفض ادخال اي شخصية شيعية الى مسار التفاوض.

وفي معلومات مصدر مطلع فإن لبنان عكف على اعادة تقييم المسار التفاوضي، في ضوء المطالب الاسرائيلية غير الواقعية، وعدم الالتزام لا بوقف النار ولا بالهدنة، والاستمرار بعمليات القصف والقتل والاحتلال وعدم الانسحاب من الاراضي اللبنانية.

واجرى المستشار الرئاسي العميد اندريه رحال مباحثات مع الامير يزيد بن فرحان المكلف بالملف اللبناني في الديوان الملكي السعودي.

من جانبه، يواصل حزب الله اعتماد ردود محسوبة على خروقات العدو الإسرائيلي، مثبتا معادلة دقيقة: مواجهة «مضبوطة» تحت سقف الهدنة، تمنع الانجرار إلى حرب شاملة، لكن الحزب لن يسكت طويلا هذه المرة ، ويقول بصريح العبارة: نحن نعطي حاليا فرصة للدبلوماسية، وما زلنا نحتفظ بحق الرد، لكننا بعد ذلك سنرد على الاعتداءات وستعود الحرب.

يعترف حزب الله ان اداء المقاومة مرتبط باعطاء فرصة للمفاوضات في اسلام آباد ، وفي المقابل ، لا يمانع ان تقوم الدولة باتصالاتها لوقف الحرب، ولكن بطبيعة الحال دون ان تذهب الى اي تفاوض مباشر مع العدو، ودون تقديمها تنازلات بلا مقابل.

وبصريح العبارة ، يطالب حزب الله حسب مصادره الدولة بتحمل مسؤولياتها تجاه ما تدعيه، وأن تاتي بوقف شامل لاطلاق النار، ومنع العدو من تهديم منازل الناس في القرى الجنوبية، ويسأل اين الموقف الوطني مما يحصل؟ كيف نستطيع ان نتكلم عن هدنة ومفاوضات ، بينما العدو يهدم البيوت ويستمر بالخروقات ويقوم بما هو أسوأ من الحرب، وبالعربي الدارج نقول: «لا ما فينا نكمل هيك».

على ان الاخطر مما سبق، هو تلميح حزب الله إلى ان الدولة اللبنانية كانت على علم ببيان الخارجية الأميركية الذي صدر عقب الاجتماع الأول بين سفيرة لبنان في واشنطن ندى حمادة معوض وسفير العدو الإسرائيلي، هذا البيان، وفق مضمونه وتوقيته، منح العدو رسميا حرية حركة داخل لبنان، بعدما كانت سابقا اي في اتفاق تشرين الثاني ، بشكل غير رسمي، وضمن تفاهمات غير معلنة بين واشنطن واسرائيل.

الجولة -٢ من المفاوضات

وتجري اليوم في تمام الساعة ٤ في توقيت واشنطن أي الساعة ١١ مساء في توقيت بيروت، الجولة الثانية التحضيرية للمفاوضات الموسعة بين لبنان وكيان الاحتلال، بإجتماع سفيري لبنان ندى حمادة معوض والقنصل وسام بطرس، والاسرائيلي يحيئل ليتر، بحضور سفير اميركا في بيروت ميشال عيسى وبمشاركة وزير الخارجية الاميركي ماركو روبيو لدقائق في افتتاح الاجتماع ويغادر ليبقى مستشاره مايكل ايدن والسفير الاميركي في اسرائيل مايك هاكبي، وسط تضارب المطالب والشروط بين الجانبين، وتحدثت معلومات عن إن لبنان سيطلب في اجتماع الخميس تمديد الهدنة بين ٢٠-٤٠ يوماً إن لم يتمكن من طلب مهلة مفتوحة وقف اطلاق النار، وسيثير ملف وقف التدمير الإسرائيلي الممنهج لقرى الجنوب.ثم يبدأ البحث في موعد ومكان التفاوض السياسي الموسع. اما موضوع حصر السلاح فهو شأن داخلي لبناني يتم معالجته بين اللبنانيين.

وقال مسؤول لبناني لـ«رويترز»: أن الحكومة تطلب من إسرائيل تمديد وقف إطلاق النار مقابل رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي والسياسي في المفاوضات.

وبالمقابل، ذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم»: «ان إسرائيل تريد من لبنان إلغاء القانون الذي يحظر الاعتراف بها أو عقد لقاءات معها». هذا اضافة الى مطلب نزع سلاح حزب الله بالقوة ان لزم الامر، حيث اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلية جدعون ساعر ان «لبنان دولة فاشلة تديرها فعليًا إيران عبر حزب الله، ومن هنا نستنتج أن حزب الله هو عدو مشترك لإسرائيل ولبنان. وقال: ان الخلافات مع لبنان بسيطة مثل ترسيم الحدود ويمكن حلها، ولكن حزب الله هو العقبة الكبيرة، داعيا لبنان إلى التعاون مع اسرائيل ضد الحزب».

ولاحقا ذكرت هيئة البث الإسرائيلية: إسرائيل تدرس بإيجابية طلب لبنان تمديد وقف إطلاق النار .

وعشية الاجتماع، قال رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون: أنا على تواصل دائم مع الرئيسين نبيه بري ونواف سلام والنائب السابق وليد جنبلاط وقيادات لبنانية عدة لمواكبة الاتصالات التي اجريها لتثبيت وقف النار، موضحاً أن سفيرة لبنان في واشنطن ستطرح مسألة تمديد مهلة اتفاق وقف اطلاق النار وتوقف إسرائيل عن عمليات الهدم في القرى والبلدات الجنوبية.

واضاف خلال استقباله وفدا من اللقاء الديمقراطي: اعتمدت خيار التفاوض لان تجارب الماضي علمتنا ان الحروب لا تؤدي الا الى القتل والتدمير والتهجير، معلنا أن «توجه لبنان في المفاوضات المرتقبة واضح لا تنازل ولا مساومة ولا تسليم الا لما يحقق السيادة اللبنانية ومصلحة جميع اللبنانيين. واكد ان «غالبية القوى السياسية مدركة لدقة المرحلة وتقف بقوة ضد الفتنة وكل ما يسيء الى السلم الأهلي في البلاد»، مؤكدا ان «الدعم الأميركي الذي أبلغنا به الرئيس دونالد ترامب إضافة إلى دعم الدول الشقيقة والصديقة، وفّر لنا فرصة لا يجوز أن نضيعها لأنها قد لا تتكرر».

اما حزب الله، فواصل حملته على المفاوضات المباشرة، اذ رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عزالدين أن «المقاومة اليوم تثبت قدرتها على التجدد واستعادة قوتها خلال فترة وجيزة، مفاجئةً العدو بإمكاناتها وتكتيكاتها»، مشدّدًا على أنّ «هذه الروح المقاومة لن تنكسر مهما اشتدّت التحديات».

كما وجّه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان كتاباً مفتوحاً الى رئيس الجمهورية، قال فيها: اليوم البلد يعيش أزمة وطنية كبرى والمكابرة كارثة والتفرّد يسقطنا سقطة لا سابق لها، ولا شيء أهم بهذه الفترة الوطنية من الوحدة والسيادة والمقاومة والتضامن السياسي لحماية لبنان من غدر مشاريع تل أبيب، وجانبكم بخياراتكم تستطيع أن تضع لبنان بقلب تضامن وطني تاريخي أو انقسام مدمّر، ولا أعتقد أنك تختار الثاني على الأول».

الوضع الميداني

ميدانياً، نقلت «يديعوت احرنوت» عن مسؤولين عسكريين ان اسرائيل تستعد لاحتمال انهيار وقف اطلاق النار مع «حزب الله».

وكانت «المقاومة» اعلنت مساء امس انها استهدفت تجمعاً لجنود الاحتلال في بلدة القنطرة بمحلقة انقضاضية رداً على استهداف السيارة في الطيري.

وواصل الاحتلال الاسرائيلي عمليات النسف والتفجير وتجريف المنازل والمؤسسات والمساجد، واستهدفت غارة سيارة في بلدة الطيري جنوبا تسببت بسقوط الشهيدين المختار علي نبيل بزي ومحمد الحوراني واصابة الزميلتين امل خليل من صحيفة «الاخبار» وزينب فرج بجروح.

وتوجه الصليب الأحمر لإجلاء الصحافيتين آمال خليل وزينب فرج واثنين من المصورين من بلدة الطيري الجنوبية الى جانب الشهيدين، وذلك بعد موافقة الجيش الاسرائيلي عبر لجنة الميكانيزم. وعمل الصليب الأحمر على تأهيل الطريق، التي قصفت، وبات على مقربة منهما، لنقلهما إلى منطقة آمنة، لكن العدو عاد وقصف الطريق بين الطيري وحداثا لمنع وصول فرق الإسعاف إلى الزميلتين خليل وفرج. وبعد فترة افادت معلومات عن وصول فرق الصليب الاحمر الى المحاصرين.

ودخلت فرق الإسعاف للصليب الأحمر وجمعية الرسالة والجيش إلى الطيري ونقلت سيارة اسعاف جثماني الشهيدين، بينما نقلت سيارة اخرى الجريحة فرج، وجرى نقلهم الى مستشفى تبنين الحكومي، حيث كانت بالانتظار فرق الاعلام.وتعرضت سيارة الصليب الأحمر التي أقلت الصحافية زينب فرج من بلدة الطيري إلى مستشفى "تبنين الحكومي" لإطلاق نار معاد، وبدت آثار الرصاص ظاهرة على السيارة.

ثم حاولت سيارة اخرى نقل امال خليل الا ان قوات الاحتلال القت قنبلة صوتية على فريق الصليب الاحمر ما اجبره على الانسحاب من الطيري مع تأكيده للعودة اليها لاحقا لمواصلة البحث عن الصحافية آمال خليل التي بقي مصيرها مجهولاً.

وناشدت لجنة الميكانيزم قوات الاحتلال بمنح الصليب الأحمر إذن دخول لبلدة الطيري لإخراج الصحفية في جريدة «الاخبار» أمال خليل المحاصرة هناك، كما ناشدت عائلة الصحفية أمال خليل لجنة الميكانيزم بمنح الصليب الأحمر إذن دخول بلدة الطيري لإخراج ابنتنا المحاصرة.

وافيد ان الزميلة خليل بقيت نحو ساعة على تواصل مع الجيش وزملاء لها تعطيهم معلومات عن وجودها، لكن حصلت غارة معادية ثانية على الموقع، فإنقطع الاتصال بها، ولم يعلم شيء عن مصيرها هل استشهدت ام خطفها جنود الاحتلال. وهي سبق ان تعرضت لتهديد بالقتل وقطع رأسها برسائل مباشرة من قوات الاحتلال عام ٢٠٢٤ نظرا لتوثيقها اعتداءات العدو وارتكاباته بتفجير وجرف المنازل.

وتابع الرئيس عون عملية احتجاز اعلاميتين في الطيري وطلب من الجهات المعنية العمل على انقاذهما في أسرع وقت. كما بقي رئيس الحكومة ووزير علام بول مرقص ونقيب المحررين جوزيف قصيفي على تواصل مع الميكانيزم واليونيفيل والجيش اللبناني لمتابعة عملية الانقاذ.

وشن العدو غارة على أطراف بلدة الجبور،ادت إلى سقوط شهيد وجريحين. ومساء، افيدعن قصف مدفعي إسرائيلي على محلة وادي الخنازير بين وادي زوطر وعلمان والقصير ومجدل سلم . كما شن الاحتلال غارات استهدفت يحمر الشقيف حيث سقط شهيدان وجريحان، وعلى قعقعية الجسر و افيد عن سقوط اصابات.وغارة على بلدة تولين.واخرى على قعقعية الجسر حيث سقط جريح.

وبعد تكسير تمثال المسيح عليه السلام في بلدة دبل، جرى تداول صور لجندي اسرائيلي اسرائيلي يقوم بتكسير رأس تمثال ثاني له بفراعة في دبل .

في المقابل، أعلن «حزب الله» في بيان، انه « ردّا على خرق العدوّ الإسرائيليّ لوقف إطلاق النار، واستمرار عدوانه على القرى في جنوب لبنان بالقذائف المدفعيّة، استهدفت المُقاومة الإسلاميّة مربض المدفعية المستحدث التابع لجيش العدوّ الإسرائيليّ في بلدة البيّاضة بمحلّقة انقضاضيّة وشوهدت النيران تشتعل في إحدى غرف إدارة النيران».

وذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي: حزب الله أطلق مسيّرة باتجاه جنودنا في خط الدفاع الأمامي في جنوب لبنان، مضيفا: سلاح الجو اعترض المسيّرة ولم تعبر من جنوب لبنان إلى إسرائيل. وافيد ان الجيش الاسرائيلي سيطر على ملعب بنت جبيل ورفع عليه العلم الاسرائيلي وعلم لواء جفعاتي. ايضا، كتبت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا واوية عبر اكس: «لإزالة تهديد فوري على قواتنا في جنوب لبنان، جيش الدفاع الإسرائيلي قضى على مخربين اخترقوا خط الدفاع الأمامي» .

ومساء ذكر مراسل القناة ١٥ العبرية: ان الحزب أطلق صاروخًا باتجاه القوات الإسرائيلية في مارون الراس .

جريح يستسلم

وفي واقعة مثيرة، أسعف عناصر الدفاع المدني اللبناني في مركز رميش جريحًا من «حزب الله» كان قد وصل إلى عين إبل زحفًا من بنت جبيل، قبل ان تتواصل مع الصليب الأحمر اللبناني لنقله إلى منطقة آمنة.

وفي التفاصيل، حسب الأجهزة الأمنية الرسمية، الشاب إصابته في بطنه، لكنها ليست خطيرة. أحد الأطباء في رميش عالجه علاجاً أولياً، لكن جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي علم بوجود الجريح اتصل بالدفاع المدني، وقال عبر الهاتف (الذي كان مكبّر الصوت فيه مفتوحاً): سلمونا إياه. ردّ الشاب العامل في الدفاع المدني: لا يمكننا تسليمه لأحد.

فقال الإسرائيلي: إذا لم تسلّموه، فسنقتلكم ونهجّر البلدة.

عندها، أخذ المقاوم الهاتف، وقال للإسرائيلي: أنا آتٍ إليكم. وقال للمسعفين: لا أريد أن يتأذى أحد. واتجه، سيراً على القدمين، نحو دبل، حيث أسرته قوات الاحتلال.

معلومات الأجهـزة الأمنية الرسمية تقول إن الشاب سوري الجنسية، والدته لبنانية من عيتا الشعب، عاش كل حياته في لبنان. كان يقاتل في بنت جبيل دفاعاً عمّن عاش وتربى معهم وعن الإنسانية.

صراخ التكنولوجيا: المعركة التي لا تُرى... كيف تُبطئ واشنطن صعود الصين؟

رائد عزت محمود

لم تعد المنافسة بين القوى الكبرى تُقاس بعدد الجنود أو بحجم الترسانات العسكرية، بل باتت تُقاس بمعايير مختلفة كلياً: عدد الروبوتات في المصانع، مستوى تطوّر الإنتاج الذكي، القدرة على السيطرة على صناعة أشباه الموصلات، وسرعة الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي. وفي هذا السياق تحديداً، لم تعد الصين مجرد منافس للولايات المتحدة، بل غدت قوة تكنولوجية صاعدة تعيد رسم موازين القوى العالمية بوتيرة متسارعة.

خلال العقد الأخير، انتقلت الصين من دور «مصنع العالم» منخفض التكلفة إلى مركز عالمي للإنتاج المتقدم والتكنولوجيا الصناعية. فهي اليوم تمثل أكبر سوق للروبوتات الصناعية، مستحوذة على ما يقارب نصف الطلب العالمي عليها، مع انتشار واسع للأتمتة في مصانعها، وفقاً لتقارير International Federation of Robotics. كما تتصدر شركات صينية كبرى مجالات استراتيجية مثل الإتصالات، والذكاء الإصطناعي، والسيارات الكهربائية، حيث أصبحت الصين المنتج الأول عالمياً في هذا القطاع، متقدمة على الولايات المتحدة وأوروبا، مع سيطرة متنامية على سلاسل التوريد، لا سيما في قطاع البطاريات.

وإذا انتقلنا من مستوى السرد العام إلى لغة الأرقام، تتضح فجوة التنافس بصورة أدق. ففي قطاع الروبوتات الصناعية، تمتلك الصين أكثر من ١,٧ مليون روبوت صناعي عامل داخل مصانعها، مقارنةً بنحو ٤٠٠ إلى ٤٥٠ ألف روبوت فقط في الولايات المتحدة. أي أن الصين تشغّل ما يقارب أربعة أضعاف القدرة التشغيلية الروبوتية الأميركية، وهو فارق يعكس تحوّلاً عميقاً في القدرة الإنتاجية، لا في التكنولوجيا فحسب.

كما أن كثافة الأتمتة (عدد الروبوتات لكل ١٠,٠٠٠ عامل) في بعض القطاعات الصينية المتقدمة باتت تقترب من نظيراتها في الدول الصناعية الكبرى، في حين تتفوّق الصين في الحجم الإجمالي للإنتاج، ما يمنحها ميزة الجمع بين «الكم والتكنولوجيا» في آنٍ واحد. غير أن الفارق الحقيقي لا يقتصر على عدد الروبوتات، بل يمتد إلى تكلفة الإنتاج، حيث تلعب الطاقة دوراً حاسماً في ترجيح كفّة التنافس.

فعلى مستوى الطاقة، يبلغ متوسط سعر برميل النفط القادم من OPEC ما بين (٧٥) و(٨٥) دولاراً، وفقاً للأسعار العالمية. في المقابل، يُباع النفط الإيراني الذي يصل إلى الصين بخصومات ملحوظة، إذ يتراوح بين ٥٥ و٦٥ دولاراً للبرميل. أما النفط الفنزويلي الثقيل، فقد جرى تداوله أحياناً بأسعار أدنى، في حدود ٥٠–٦٠ دولاراً للبرميل، نتيجة العقوبات وصعوبات التسويق. هذا يعني أن الصين تحصل، في بعض الحالات، على النفط بخصم يتراوح بين (٢٠٪ و٣٠٪) مقارنة بالسعر العالمي. وعند ترجمة هذا الفارق إلى المستوى الصناعي، يمكن أن يصل الفرق في تكلفة الطاقة لكل مصنع إلى ملايين الدولارات سنوياً، ما يمنح المنتجات الصينية ميزة تنافسية مباشرة على صعيد السعر العالمي، لا سيما في الصناعات الثقيلة والتكنولوجية كثيفة الاستهلاك للطاقة.

بعبارة أخرى، لا تكمن قوة الصين فقط في قدرتها على التصنيع، بل في قدرتها على خفض كلفة هذا التصنيع - وهو العامل الذي يصعب على المنافسين مجاراته حتى مع امتلاك التكنولوجيا. هذا التقدم لم يعد مجرد نمو اقتصادي طبيعي، بل تحوّل إلى مصدر قلق استراتيجي حقيقي في واشنطن؛ إذ تساهم الصين اليوم بنحو (٢٨٪) من الإنتاج الصناعي العالمي، وتقترب تدريجياً من تصدّر الاقتصاد العالمي، مدعومة بقدرة هائلة على التنفيذ وسرعة لافتة في تحويل الإبتكار إلى إنتاج فعلي.

لكن، رغم هذه القوة، تواجه الصين نقطة ضعف هيكلية شديدة الحساسية، تتمثل في اعتمادها الكبير على الطاقة والمواد الخام المستوردة. ولا يقتصر هذا الإعتماد على النفط فحسب، بل يشمل منظومة واسعة من الموارد الحيوية. تستورد الصين يومياً ما يقارب (١١) مليون برميل من النفط الخام، ويتوزع هذا الإعتماد على عدة مناطق رئيسية:

• من دول الخليج العربي، خاصة السعودية والعراق والإمارات العربية المتحدة والكويت، ما بين ٥ إلى ٦ ملايين برميل يومياً.
• من إيران، ما بين ١,٢ إلى ١,٥ مليون برميل يومياً.
• من فنزويلا، نحو ٧٠٠ إلى ٨٠٠ ألف برميل يومياً.

ولا يتوقف الأمر عند النفط، بل يمتد ليشمل الغاز الطبيعي وعناصر نادرة مثل الهيليوم، الذي يُعد مكوّناً أساسياً في صناعة أشباه الموصلات. ومن هنا، لا يمكن فهم الصورة الكاملة دون التوقف عند البُعد الأكثر حساسية في هذه المعادلة: الممرات البحرية للطاقة. فهذه الممرات ليست مجرد طرق تجارية، بل تمثل شرايين الاقتصاد العالمي، وفي مقدمتها مضيق هرمز، الذي يمر عبره ما يقارب ٢٠٪ من إمدادات النفط العالمية يومياً. وأي خلل في هذا المضيق لا يعني فقط إرتفاع أسعار النفط، بل قد يؤدي إلى إعادة تشكيل ميزان القوة الاقتصادية عالمياً خلال أيام.

ورغم تعدد الأهـداف الاستراتيجية التي قد تقف خلف أي مواجهة محتملة مع إيران - من تغيير النظام، إلى ضرب الأذرع العسكرية، إلى تقييد برنامج الصواريخ الباليستية، وصولاً إلى الحد من تخصيب اليورانيوم - يبقى العامل الحاسم الذي يشغل العالم اليوم هو أمن تدفّق الطاقة عبر هذا الممر الحيوي.

فالجميع يدرك أن أي إغلاق أو حتى إعاقة للملاحة في مضيق هرمز سيؤثر مباشرة على الصين، التي تعتمد بشكل كبير على واردات النفط القادمة عبر هذا المسار، كما سيمتد تأثيره إلى أوروبا وآسيا، بل وإلى استقرار الأسواق العالمية ككل.

بعبارة أوضح، لم يعد الصراع يدور فقط حول من يسيطر على الأرض... بل حول من يسيطر على طرق الإمداد. ولهذا، فإن التركيز العالمي على مضيق هرمز اليوم ليس تفصيلاً عابراً، بل يعكس حقيقة أن إغلاق هذا الشريان - ولو مؤقتاً - قد يبطئ صعود قوى كبرى مثل الصين دون إطلاق رصاصة واحدة.

لذلك، لا تقف الولايات المتحدة موقف المتفرّج، بل تتبنّى استراتيجية تقوم على استهداف نقاط الضعف، لا سيما في الطاقة وسلاسل الإمداد؛ من خلال إدارة تدفّق الموارد بدلاً من قطعها، ورفع كلفة الطاقة، ومحاولة إعادة تشكيل سلاسل التوريد العالمية.

هكذا تتقاطع خطوط الصراع في القرن الحادي والعشرين: التكنولوجيا، والطاقة، وسلاسل الإمداد.

إنها حرب من نوع مختلف... حرب تُدار عبر الطاقة، وتُحسم عبر التكنولوجيا، ويكسبها في النهاية من يملك القدرة على التحكّم بتدفّق الموارد، لا بإنتاجها فحسب.

قضائيات

أمن الدولة تحذّر المسيئين إليها: نحتفظ بحق اتخاذ الإجراءات القضائية

أعلنت المديرية العامة لأمن الدولة – قسم الإعلام والتوجيه والعلاقات العامة، في بيان أصدرته أنه "يتم التداول في بعض وسائل الإعلام، بمواقف تتضمن اتهامات وتوصيفات غير صحيحة تطال المديرية العامة لأمن الدولة ودورها الوطني والمؤسساتي، لذلك يهمّ المديرية العامة توضيح ما يلي:

إن المديرية العامة لأمن الدولة تؤكد احترامها الكامل لحرية التعبير والإعلام، باعتبارها حقا مكفولا ضمن الأطر القانونية المرعية، إلا أن هذه الحرية تقتضي الالتزام بالدقة والموضوعية، وتجنب نشر معلومات غير دقيقة وغير موثقة أو استنتاجات نابعة من أهداف شخصية تؤدي إلى تضليل الرأي العام والإساءة إلى المؤسسات الأمنية الرسمية والنيل من كرامة ضباطها والعاملين فيها.

تشدد المديرية العامة، أنها تعمل وفق القوانين والأنظمة النافذة، وتحت إشراف السلطات القضائية المختصة، وأن أي مسألة تُثار في هذا الإطار تبقى خاضعة حصراً للأصول القانونية المعتمدة ولتقدير الجهات القضائية.

وتؤكد المديرية العامة احتفاظها بحق اتخاذ الإجـراءات القضائية في حق المسيئين إليها لدى المراجع المختصة، والتي تكفل صون كرامة المؤسسة وهيبتها".

شقيقتان مفقودتان

عمّمت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، "بناءً على إشارة القضاء المختص، صورة المفقودتين: (شام محمد الدلوحي مواليد عام ٢٠١٢، لبنانية) وشقيقتها (أسماء مواليد عام ٢٠٠٤، لبنانية) اللتين غادرتا بتاريخ ١٦-٤-٢٠٢٦ منزلهما الكائن في محلّة العبودية، ولم تعودا حتى تاريخه."

وطلبت المديرية "من المواطنين الذين شاهدوهما أو لديهم أي معلومة عنهما أو عن مكان وجودهما، الاتصال بمفرزة حلبا القضائية في وحدة الشرطة القضائية على الرقم: ٦٩٢٩٦٥-٢٦، للإدلاء بما لديهم من معلومات."

إعلانات رسمية

إعلان
أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب طارق رمضان عياد لموكله WASSIM WALID OSMAN سند بدل ضائع للعقار B٦/٢٥٨ بقسطا.
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب رالف جورج الخوري بالوكالة عن كاترين جريج شاهين كرم سند بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار ٣١٤٢ منطقة اهدن العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب سلمان خليل فرنجية بالوكالة عن نهاد و انطونيوس أولاد هنري عبود سندات بدل عن ضائع عن حصصهم بالعقارات ١٨٥٣ و١٨٦١ ومقاسم ٢ و٤ من العقار ٧٠٠ منطقة كرم سده العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
دعوة إلى محمد سامر سمير المجذوب مجهول محل الإقامة
بناء على استحضار الدعوى المقام ضدك من ورثة المرحومة صافيناز سميح بسيوني وهم: جميله محمد الكردي، ونجاح محمد مصباح شمس، ونوال سميح بسيوني، وصلاح الدين سميح بسيوني، وجمانة سميح بسيوني، ونجوى سميح بسيوني، ونديم سميح بسيوني، بمادة المطالبة في مهر في تركة المرحوم سمير محمود المجذوب، قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك أوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى والجواب، وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات القانونية، وكتب في: ٢٠٢٦/٤/٢١.
عن رئيس قلم محكمة صيدا الشرعية السنية
الشيخ عماد فؤاد ملك

إعلان
دعوة إلى سمير سمير المجذوب مجهول محل الإقامة
بناء على استحضار الدعوى المقام ضدك من ورثة المرحومة صافيناز سميح بسيوني وهم: جميله محمد الكردي، ونجاح محمد مصباح شمس، ونوال سميح بسيوني، وصلاح الدين سميح بسيوني، وجمانة سميح بسيوني، ونجوى سميح بسيوني، ونديم سميح بسيوني، بمادة المطالبة في مهر في تركة المرحوم سمير محمود المجذوب، قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك أوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى والجواب، وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات القانونية، وكتب في: ٢٠٢٦/٤/٢١ .
عن رئيس قلم محكمة صيدا الشرعية السنية
الشيخ عماد فؤاد ملك

إعلان
دعوة إلى سمر سمير المجذوب مجهولة محل الإقامة
بناء على استحضار الدعوى المقام ضدك من ورثة المرحومة صافيناز سميح بسيوني وهم: جميله محمد الكردي، ونجاح محمد مصباح شمس، ونوال سميح بسيوني، وصلاح الدين سميح بسيوني، وجمانة سميح بسيوني، ونجوى سميح بسيوني، ونديم سميح بسيوني، بمادة المطالبة في مهر في تركة المرحوم سمير محمود المجذوب، قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهولة المقام وإبلاغك أوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى والجواب، وعند تخلفك تُتخذ بحقك الإجراءات القانونية، وكتب في: ٢٠٢٦/٤/٢١.
عن رئيس قلم محكمة صيدا الشرعية السنية
الشيخ عماد فؤاد ملك

إعلان
دعوة إلى علي بن عايد بن علي السبيعي العنزي مجهول محل الإقامة
بناء على استحضار الدعوى المقام ضدك من زوجتك آمنه نبيل السمرة بمادة إثبات زواج قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك أوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى والجواب وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات القانونية.
كتب في ٢٠٢٦/٤/٢١
عن رئيس قلم محكمة صيدا الشرعية السنية
الشيخ عماد فؤاد ملك

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة رولا انطون
موجه الى المستدعى ضدهما: كوليت وبولين بطرس ضرغام، وهما من بلدة غوما أصلاً، ومجهولتي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم ٢٠٢٣/٤٠ المقدمة ضدكما من المستدعية هيام مخايل يوسف بوكالة المحامية صوفيا باسيل، تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم ٨ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٢٥، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم ١٧٧ منطقة غوما العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان بيع
تطرح محكمة سير الشرعية السنية للبيع في المزاد العلني /٣٠٠ سهما/ من أصل /٢٤٠٠/سهم من رقم العقار ٩٨١ منطقة بساتين طرابلس الذي هو عبارة عن مخزن تجاري تبلغ مساحته ٢٦ م٢ ويعلوه متخت مساحته ١٢م٢ والعائد أسهما منه للمحجور عليها فخرية جمال والتي تبلغ قيمة أسهمها مبلغ ٦٢٥٠$ ستة الاف ومائتان وخمسون دولار أمريكي.
فعلى راغب الشراء مراجعة قاضي سير الشرعي قبل موعد المزايدة التي ستجري في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/١٩ لدفع الثمن وأن يتخذ مقاماً مختاراً له ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا اعتبر قلمها بمثابة مقامه المختار.
وكتب في ٢٠٢٦/٤/٢٢
رئيس قلم محكمة سير
الشيخ يونس علي لاغا

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب الأستاذ رالف جورج الخوري بالوكالة عن بشير وجوزيف أولاد سايد القارح سندات بدل عن ضائع عن حصتهما بالعقار ٣٠٤٩ منطقة اهدن.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

MEA

طيران الشرق الأوسط – الخطوط الجوية اللبنانية ش.م.ل.

دعوة المساهمين إلى الجمعية العمومية العادية

بناءً على قرار مجلس الإدارة المُتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ 14 نيسان 2026، يُدعى مساهمو شركة طيران الشرق الأوسط – الخطوط الجوية اللبنانية ش.م.ل. لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية الذي سينعقد في مركز الشركة الرئيسي في بيروت، في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 19 أيار 2026، وذلك للنظر في جدول الأعمال التالي:

أ- تلاوة وإقرار تقرير مجلس الإدارة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2024.
ب- تلاوة وإقرار تقرير مفوضي المراقبة عن حسابات الشركة للسنة المالية 2024.
ج- المصادقة على أعمال الشركة وحساباتها والبيانات المالية والميزانية وحساب الأرباح والخسائر المتعلقة جميعها بالسنة المالية 2024.
د- تلاوة تقرير مفوضي المراقبة الخاص للسنة المالية 2024 عملاً بأحكام المادة 158 من قانون التجارة والمصادقة عليه.
هـ- تلاوة تقرير مجلس الإدارة الخاص بشأن التراخيص المسبقة الممنوحة من قِبل مجلس الإدارة عن العام 2025 عملاً بأحكام المادة 158من قانون التجارة والمصادقة عليه.
و- تلاوة تقرير مجلس الإدارة الخاص وتجديد التراخيص الممنوحة ومنح أي تراخيص جديدة عملاً بأحكام المادة 159 من قانون التجارة.
ز- اتخاذ القرار بشأن أنصبة الأرباح.
ح- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم بإدارة الشركة خلال السنة 2024، وتحديد مخصصاتهم للسنة 2025.
ط- تعيين مفوضي المراقبة للسنة المالية 2025 وتحديد بدل أتعابهم.
ي- أخذ العلم والمصادقة على التفرغ عن جميع الأسهم التي تملكها الشركة في رأسمال شركة أنترا للإستثمار لصالح مصرف لبنان.
ك- المصادقة على الترخيص الممنوح من قبل مجلس الإدارة عملاً بأحكام المادة 158 من قانون التجارة بالنسبة لعملية التفرغ المذكورة أعلاه.

مجلس الإدارة

التوصيات النهائية لمؤتمر حماية كيان الأسرة في مواجهة التحدّيات المعاصرة:

دعوات لإنشاء مراصد وطنية لرصد الظواهر الأسرية وتحليلها وتقديم الحلول السليمة

أصدرت كلية الشريعة والقانون بالقاهرة البيان الختامي والتوصيات النهائية للمؤتمر العلمي الدولي السادس، الذي عُقد برعاية الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وبمشاركة واسعة من العلماء والباحثين والخبراء من داخل مصر وخارجها، تحت عنوان: «نحو بناء مجتمع متماسك.. حماية كيان الأسرة في مواجهة التحديات المعاصرة».

وأكد البيان أن انعقاد المؤتمر جاء في ظل تحديات متسارعة تستهدف بنية الأسرة واستقرارها، مشدّداً على أن استقرار المجتمع مرهون باستقرار الأسرة، باعتبارها النواة الأولى لبناء الأفراد وصياغة القيم.

العلماء خلال إعلان التوصيات

توصيات تشريعية وقانونية

ودعا المؤتمر إلى ضرورة مراجعة وتطوير القوانين المنظمة للشأن الأسري، بما يضمن حماية حقوق جميع أفراد الأسرة، مع سرعة الفصل في النزاعات الأسرية، والتوسّع في إنشاء دوائر بمحاكم الأسرة في المحافظات ذات الكثافة السكانية المرتفعة.

كما أوصى بإلزامية اللجوء إلى وسائل بديلة لتسوية النزاعات الأسرية، مثل مكاتب الوساطة والإصلاح الأسري، مع تأهيل كوادرها شرعياً وقانونياً ونفسياً، ومنح قراراتها قوة قانونية ملزمة، بما يسهم في تقليل معدلات الطلاق وتعزيز ثقافة التسامح.

وأكد المؤتمر أهمية اعتماد برامج تدريبية إلزامية للمقبلين على الزواج، تشمل الجوانب الفقهية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب دمج مفاهيم التماسك الأسري في المناهج التعليمية بمختلف المراحل، لتعزيز الوعي لدى الأجيال الجديدة.

كما دعا إلى إنشاء مراصد وطنية لرصد الظواهر الأسرية وتحليلها، وتقديم تقارير دقيقة لصناع القرار، بما يسهم في صياغة سياسات أكثر فاعلية في حماية الأسرة.

وفيما يتعلق بالتحديات الحديثة، أوصى المؤتمر بتبنّي منهج «الأمان الرقمي» داخل المؤسسات التعليمية والتربوية، لتوعية الأسر بكيفية التعامل مع المحتوى الإلكتروني وحماية الخصوصية.

وطالب بتغليظ العقوبات على الجرائم الإلكترونية التي تستهدف الأسرة، مثل الابتزاز والتحريض على التفكك الأسري، إلى جانب وضع إطار وطني منظم لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشأن الأسري.

المفتي عيّاد

وكان مفتي مصر الدكتور نظير محمد عيّاد قد أكد خلال مشاركته في المؤتمر على أن الله تعالى جعل لعمران الأرض سنناً لا تتخلّف، وأن الأخذ بهذه السنن وعلى رأسها العدل والاستقرار الأسري يمثّل أساساً متيناً لبناء المجتمعات، وأن الأسرة إذا استقرّت أنجبت أفراداً صالحين يحافظون على أوطانهم، وإذا تفككت أفرزت مظاهر الانحراف والاضطراب، موضحاً أن الشريعة الإسلامية راعت بناء الأسرة على أسس راسخة، فجعلت الزواج ميثاقاً غليظاً يقوم على المودّة والرحمة وحفظ الحقوق، وأمرت بتوثيقه صوناً للأنساب والحقوق، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وأشهدوا ذوي عدل منكم﴾ [الطلاق: ٢]، كما أقرَّت مبدأ الاستمرار في العلاقة الزوجية وحاربت كل صور العبث بها، مؤكداً أن النفقة والمعاشرة بالمعروف تمثلان ضمانتين أساسيتين لاستقرار الحياة الأسرية.

وأشار عيّاد إلى أنَّ من أخطر التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الحاضر ما يتعلَّق ببعض الأعراف السلبية كالمغالاة في المهور والإسراف في تكاليف الزواج بما يحول دون إقبال الشباب عليه ويهدّد قيم العفة والاستقرار، مؤكداً ن التيسير في الزواج من مقاصد الشريعة التي تجلب البركة وتحقق السكن النفسي والاجتماعي، مستدلا بقول رسول الله «إن أعظم النِّساء بركة أيسرهن صَدَاقًا»، مضيفاً أن المجتمع يشهد عدداً من الظواهر المقلقة، مثل الطلاق الصامت وغياب المودّة والتراحم بين الزوجين رغم استمرار العلاقة الشكلية، محذّراً من سوء فهم معنى القوامة وتحويله إلى وسيلة للتضييق بدلاً من كونه مسؤولية قائمة على الرعاية والتكامل، لافتاً الانتباه إلى التأثيرات السلبية لبعض استخدامات التقنيات الحديثة التي أسهمت في تفكيك الروابط الأسرية وإضعاف التواصل الإنساني، محذّراً من خطورة المصطلحات الدخيلة التي تسعى إلى تفريغ مفهوم الأسرة من مضمونه، كالمساكنة والمثلية، وما يرتبط بها من سلوكيات تهدّد القيم المجتمعية، وتؤدي إلى نشر العداوات والتفكك الاجتماعي وأكل أموال الناس بالباطل، وفي هذا الصدد أكّد أن الشريعة الإسلامية حافظت على قوام الأسرة حتى في أشد حالات الضعف التي قد تصيبها كالطلاق أو الوفاة، ووضعت منظومة دقيقة من الأحكام، مثل الميراث وتنظيم الحقوق بما يضمن تحقيق العدالة وحماية الأطراف المختلفة ويحد من النزاعات.

وفي ختام كلمته قدَّم المفتي عيّاد عدداً من التوصيات المهمة التي تؤكد ضرورة التحرك العملي لمواجهة التحديات المعاصرة للأسرة، حيث دعا إلى إطلاق برامج توعوية متكاملة تستهدف الحدّ من ظاهرة الطلاق الصامت وتعزيز ثقافة الحوار داخل الأسرة والعمل على ضبط الخطاب الإعلامي المتعلق بالقضايا الأسرية بما يعكس القيم الأصيلة ويحترم الخصوصية المجتمعية. كما أوصى بضرورة تحقيق التكامل بين كليات الشريعة والقانون وكليات الحقوق في تناول القضايا الأسرية بما يجمع بين التأصيل الشرعي والمعالجة القانونية إلى جانب تطوير المناهج التعليمية قبل الجامعية لترسيخ قِيَم الأسرة والانتماء منذ الصغر. وشدد على أهمية مواجهة جرائم العنف والابتزاز الإلكتروني التي تستهدف كيان الأسرة مع العمل على تنظيم الفضاء الرقمي وتجريم الممارسات التي تؤدي إلى التفكك المجتمعي، داعياً إلى تفعيل دَور المؤسسات الدينية والإعلامية والتربوية في حماية الأسرة وصيانة المجتمع.

الحج والعمرة تشدّد على ضرورة التصريح الرسمي لأداء الحج

شدّدت وزارة الحج والعمرة السعودية على ضرورة التزام جميع مكاتب شؤون الحجاج ومقدمي خدمات الحج، بتوعية الحجاج بضرورة الحصول على التصريح الرسمي لأداء مناسك الحج لهذا العام ١٤٤٧هـ، واتباع المسارات النظامية المعتمدة، وذلك في إطار حرصها على سلامة ضيوف الرحمن، وضمان جودة الخدمات المقدمة لهم، وتمكينهم من أداء مناسكهم في بيئة آمنة ومنظمة.

وأوضحت الوزارة أن أداء فريضة الحج يقتصر على الحاصلين على تصريح رسمي من الجهات المختصة، مؤكدةً عدم التساهل مع أي محاولات لأداء الحج دون تصريح، إذ يُعدّ ذلك مخالفة صريحة للأنظمة والتعليمات، تُطبق بحق مرتكبيها العقوبات النظامية.

وشدّدت الوزارة على أن الالتزام بالإجراءات النظامية يسهم في رفع مستويات السلامة والتنظيم، ويعزز كفاءة إدارة الحشود، بما يضمن انسيابية الحركة داخل المشاعر المقدّسة، ويرفع جودة تجربة ضيوف الرحمن خلال الموسم.

وفي هذا السياق، بيّنت الوزارة أن التنسيق مع مكاتب شؤون الحجاج ومقدمي الخدمات بدأ مباشرة بعد انتهاء موسم حج العام الماضي، من خلال عقد اجتماعات دورية، وتنفيذ برامج توعوية مستمرة؛ بهدف تعزيز الوعي بالأنظمة والتعليمات، وتأكيد أهمية الالتزام بالاشتراطات المعتمدة، بما يسهم في رفع مستوى الامتثال، وتحقيق أعلى معايير السلامة والتنظيم، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن.

تدشين دورة «إتحاف الناسك بأحكام المناسك»

دشّن رئيس الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، في المسجد الحرام، الدورة العلمية «إتحاف الناسك بأحكام المناسك»، بالتعاون مع الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، ضمن البرامج العلمية التي تطلقها الرئاسة استعداداً لموسم حج ١٤٤٧هـ، والتي تستمر خلال الفترة من الرابع من شهر ذي القعدة حتى السابع من شهر ذي الحجة لعام ١٤٤٧هـ.

وأوضح أن الدورة تهدف إلى تعزيز الوعي الشرعي لدى ضيوف الرحمن وتمكينهم من أداء مناسكهم على بصيرة وفق الأدلة الشرعية والقواعد الفقهية، بما يسهم في إثراء التجربة الإيمانية والمعرفية للحجاج، مشيراً أن الدورة تشمل محاور علمية متعددة تتناول التأصيل الشرعي لمناسك الحج، وشرح الأحاديث الواردة في النسك، وبيان مقاصده وأحكامه.

ويشارك في تقديم الدورة عدد من أصحاب المعالي والفضيلة وأعضاء هيئة كبار العلماء، الذين يتناولون خلال جلساتها العلمية بيان أحكام المناسك ومسائل الحج وفق الأدلة الشرعية.

وتُبث دروس الدورة عبر المنصات الرقمية مع توفير الترجمة بعدة لغات وإتاحة الوصول إلى محتواها عبر الرموز الذكية (QR)، بما يعزز الاستفادة منها لدى الحجاج والزوار.

خدمة رقمية للاطّلاع الفوري على حالة الكثافة في الحرمين الشريفين

أتاحت الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي خدمة رقمية متطورة تمكّن قاصدي المسجد الحرام من الاطّلاع الفوري على حالة الكثافة في منطقتي المطاف والمسعى، وذلك في إطار جهودها المستمرة لتعزيز تجربة ضيوف الرحمن، وتيسير أداء مناسك العمرة بكل يُسر وطمأنينة.

وأوضحت الهيئة أن الخدمة تُمكّن المستخدمين من متابعة مستويات الكثافة عبر مؤشرات لونية ميسّرة، تتيح اختيار الأوقات والمسارات الأنسب لأداء الطواف والسعي، بما يُسهم في توزيع الحشود، وتقليل الازدحام، ورفع كفاءة إدارة الحشود داخل المسجد الحرام. وبيّنت أن هذه المبادرة تأتي ضمن منظومة الخدمات الذكية التي تعتمد على التقنيات الحديثة والبيانات اللحظية؛ بهدف تحسين تجربة الزائر، وتعزيز السلامة، وتحقيق أعلى معايير التنظيم والانسيابية في حركة المعتمرين.

وأكدت الهيئة أن هذه الخدمة تمثّل امتداداً لجهودها في التحوّل الرقمي، بما يواكب مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويُعزّز من جودة الخدمات المقدمة لقاصدي الحرمين الشريفين، ويُسهم في الارتقاء بمستوى الأداء التشغيلي خلال مواسم العمرة وفترات الذروة.

مرصد الأزهر يدين تأجيج اليمين المتطرّف مشاعر الكراهية ضد مسلمي إيطاليا

أكد مرصد الأزهر الشريف لمكافحة التطرف أنه لا فرق بين جرائم الكراهية والإرهاب، موضحاً أن الآثار الناجمة عنهما واحدة، من حيث استهداف الآمنين وإدخال الذعر في قلوبهم وتهديد حياتهم وبث الفرقة والتشتت داخل المجتمعات.

وطالب بتغليظ العقوبات للحدّ من هذه الجرائم واتخاذ خطوات جادّة نحو إنهاء كافة أشكال العنصرية والتحيّز ضد الآخرين وفق الدين أو العرق أو اللون.

جاء ذلك تعقيبا على ما نشرته صحيفتي «لا ريبوبليكا» و«كورييري ديللا سيرا» الإيطاليتين، من تعرّض سيدة مسلمة للسبّ والإهانة من شخص كان يتعمّد مطاردتها في الشارع وتوجيه الإهانات لها وللإسلام.

ووفقا لما نشرته وسائل الإعلام الإيطالية، فإن ذات الشخص كرّر أفعاله تجاه السيدة أمام مدرسة أبنائها، مما استدعى تدخّل الشرطة المحلية التي ألقت القبض عليه ووجّهت إليه تهمة ازدراء الأديان.

وثمّن مرصد الأزهر موقف رجال الشرطة في إيطاليا الذين يتصدّون لمثل تلك الاعتداءات العنصرية.

وأوضح المرصد في بيان له أن اليمين المتطرف يواصل تأجيج مشاعر الكراهية ضد مسلمي إيطاليا.

و يسألونك في الدين

الكلام أثناء الأذان

□ ما حكم الكلام أثناء الأذان؟

سامي البابا - بيروت

- يُسَنّ لِمَن يسمع الأذان أن يقول مثل ما يقول المؤذّن إلّا في الحيعلتين، وهي قول المؤذن: «حي على الصلاة، حي على الفلاح»، فيقول: «لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم»، وعند قول المؤذن في صلاة الفجر: «الصلاة خير من النوم»، يقول السامع: «صدقت وبررت»، وعند قول المؤذّن في الإقامة: «قد قامت الصلاة»، يقول السامع: «أقامها الله وأدامها»؛ وقد نصَّ جمهور الفقهاء؛ من الحنفية والشافعية والحنابلة، على أنَّ شأن المسلم حال سماع الأذان أن يكون مُنصتاً له، مُنشغلاً بترديده، وألّا ينشغل بالكلام ولا بشيءٍ من الأعمال سوى الإجابة؛ لأنَّ الأذان يفوت وغيره من الأعمال باقية يمكن تداركها، وهذا على سبيل الاستحباب، والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة: الفجر: ٢١ د ٤ س — الشروق: ٥٨ د ٥ س — الظهر: ٣٦ د ١٢ س — العصر: ١٧ د ٤ س — المغرب: ١٩ د ٧ س — العشاء: ٤١ د ٨ س

قراءة دلاليّة وجماليّة لغرنيكا بيكاسو: «تفكيك» لأحد معالم الفنّ الحديث

يأتي تناولنا لهذا العمل، الذي يُعتبر أيقونة الفنّ الحديث للفنّان الأسباني «بابلو بيكاسو» Pablo Picasso، في هذا الوقت بالذات نظراً لارتباطه بالحرب، الحرب التي كانت دائرة حينها في أسبانيا، وقيام النازية بقصف الغرنيكا، بلدة بيكاسو، موطنه الأصليّ قبل مجيئه إلى فرنسا، حيث جسّد في هذا العمل معاناة الإنسانيّة من الحروب والقتل والتدمير، وهو ما نعيشه حالياً في هذا الوطن مع هذه الحرب الضروس الأشدّ وحشيّة، والتي تُعتبر الأقصى عبر التاريخ بسبب عنفها وإجرامها وتدميرها الجسديّ والنفسيّ لسكّان المنطقة، ولا سيّما في هذا الوطن، لبنان.. علّ هذه الإطلالة تُذكّر الإنسانيّة بالظلم الذي نعيشه حيث تغيب غرنيكانا عن عيون وأفئدة وضمائر العالم أجمع..

أقيم سابقاً في باريس معرض لبيكاسو اشتمل على مخطوطات، رسوم، حفر، تحت عنوان «القلم الذي يتكلّم». تناول المعرض الرسوم التمهيديّة التي قام بها الفنّان قبل تنفيذ لوحته الشهيرة «غرنيكا»، التي تحوّلت إلى أيقونة الفنّ الحديث لما تحتويه من رسالة إنسانيّة وتشكيليّة غير مسبوقة بالمعنيين الجماليّ والدلاليّ.

إنّ تحفة بيكاسو المذكورة هي أيضاً لوحة «تتكلّم»، لكنها تتكلّم بلغة تصويريّة خاصّة، ليس بعقائد سياسيّة أو جماليّة متعلّقة باللحظة المعاشة. هذا ما يُبيّنه النصّ التالي بناءً لما تقوله صاحبته، مؤرّخة الفنّ الألمانيّة، «روزي هان» Rosi Huhn حول لوحة بيكاسو «الغرنيكا» (التي كانت موضع أطروحة الدكتوراه لهذه الباحثة) التي تُعيد في هذه المقالة كلّ التعقيدات والفضيلة النقديّة لهذه اللوحة، في مجلّة «أر برس» Art press الفرنسيّة، بعكس الخطابات التي تسعى لصنع صورة ملوّنة من شيء جذّاب استهلاكيّ.

مقاربة أيقونيّة: هي لوحة جداريّة للفنان بابلو بيكاسو، استوحاها من قصف غرنيكا - الباسك، حين قامت طائرة حربيّة ألمانيّة إيطاليّة مساندة لقوات القوميّين الأسبان بقصف البلدة في ٢٦ نيسان ١٩٣٧ بغرض الترويع خلال الحرب الأهليّة الأسبانيّة، وكانت حكومة الجمهوريّة الأسبانيّة الثانية (١٩٣١-١٩٣٩) قد كلّفت بيكاسو بإبداع لوحة جداريّة لتُعرض في الجناح الأسبانيّ في المعرض الدوليّ للتقنيّات والفنون في الحياة المعاصرة في باريس عام ١٩٣٧.

العمل مُنفّذ بتقنيّة الزيت على القماش بألوان الأسود والأبيض والرماديّ والأزرق الداكن، بقياس ٣،٥١x٧،٨٢٥ m، توجد حاليًا في مُتحف البرادو Prado في مدريد.

إذا نظرنا إلى العمل، وقرأناه من اليمين إلى اليسار، كما نقرأ لغتنا العربيّة، لرأينا مخلوقات إنسانيّة وحيوانيّة مُفكّكة الأوصال، ومتداخلة على امتداد مسطّح اللوحة، تذهب في كلّ الاتجاهات؛ وجوه صارخة ومنتفضة، أيد مرتفعة وممدّدة عموديًا وأفقيًا؛ رجال، نساء، أطفال، حصان، ثور.. على خلفيّة سوداء ورماديّة. وحده الضوء المعلّق بالسقف يُنير هذه المجزرة، ويفضحها باللون الأبيض الصافي والرماديّ..

تُسيطر على اللوحة أساليب متعدّدة الانتماءات، ولا سيّما التكعيبيّ والسورياليّ والبنائيّ..

القراءة: لو تساءلنا اليوم حول المكانة المحدّدة التي تحتلّها «غرنيكا» بيكاسو، لا نستطيع الهرب من الاستنتاج التالي: هذه التحفة الفنّيّة المسمّاة صرح الفنّ الحديث، لا يمكن اعتبارها، أو وصفها مستقلّة عن الترحيب الرائع الذي خُصّص لها منذ أكثر من ثمانين عاماً، والأسطورة التي أحاطت ببيكاسو. إنّ مقاربتنا لا تستطيع أن تقدّم تجريداً أو أساطير، ولا أيّ شيء أحاطها، وأحاط الفنّان: هي أيضاً تخضع، بناءً لحالة النقاشات والأبحاث، لتحوّل دائم. كيف باستطاعتنا اليوم إدراك الغرنيكا بعد نظريّات ما بعد الحداثة الناتجة عن «التفكيك».

هل هي لوحة حدث، أم لوحة تاريخيّة؟

نبدأ بالخاصّيّة الرمزيّة والدالّة للغرنيكا، معتبرة في أن كحدث تاريخيّ وتظاهرة سياسيّة وفنّيّة. نسأل، بمواجهة العمل، حول «الفرق» الذي يسمح لنا، متجاوزين مستويات الوصف، من الرمزيّ والدلاليّ، بالإحساس، أو الشعور بالتناقض بين الدال Le significant والمدلول Le signifié (اللذين يُشكّلان العلامة Le signe) تناقض، كما سأحاول برهنته، طوّره بيكاسو ضمن برنامج جماليّ. تجسّد الغرنيكا حدثاً تاريخيًا يتعلّق بالحرب الأهليّة الأسبانيّة، دون إظهاره مع ذلك بطريقة تسمح لنا بالتعرّف على مدينة الباسك الأسبانيّة وإخلائها من ساكنيها من قبل النازيّين. هو العنوان، وحده، من يُعطي المرجع التاريخيّ. التعارض بين ما نعرفه وبين ما نراه في العمل هو واضح؛ يُشكّل أحد عناصر المفاهيم الفنّيّة لبيكاسو.

إنّ غياب الإشارة إلى الزمن والمكان في الغرنيكا يسمح للعمل بالنهوض من مرتبة أو درجة الاستيلاء التصويريّ ضد الحرب الحديثة للضمان العينيّ، من هيروشيما، وأيضاً الحروب المحتملة بالليزر وما يشابهها ويحاكيها، وفيها «تلقائيّ وأوتوماتيكيّ».. آلة الحرب مع أسلحتها الذكيّة، وبالكاد لا يمكن رصدها وكشفها، تُحدّد الصراع كما يقول «بول فيريليو» Paul Virilio.

بنفس الطريقة، تمثّل العنفُ بأشكال قديمة تُعطي للحرب بُعداً «فوق الصدغيّ» (الحفرة الصدغيّة في الجمجمة): «تلك التي تعني المشهد الخياليّ لإعدام الخصم، بهدف إمساك معانيه والاندفاع أو التسرّع قبل أن يموت في قلق الموت» حسب «فيريليو».

إنّ خصوم آلة الحرب غير المرئيّة في الغرنيكا هم الرجال والحيوانات، في الوقت نفسه، بكلّ بساطة، الحياة، الطبيعة، الثقافة والحضارة. خصم ذلك موجّه الهجوم، هو أيضاً بالنهاية المشاهد الذي لا يبقى مأخوذاً بهذيان التدمير الصافي دون أن يكون بذاته الضحيّة. هذا الاعتداء مُثار في حينها من قِبل معجبة بالغرنيكا من خلال تلك العبارات: «لا أفهم ما يعنيه ذلك، لكن هذا يربكني، أشعر بعدم الارتياح.. هذا ما يجعلني أشعر وكأنّه تمّ تقطيعي إلى أجزاء».

مع وجود القنبلة النوويّة وأسلحة الفضاء، مسرح الحرب التقليديّة - حيث الممثّلون هم الرجال - أستبدلوا بـ«أسلحة المسرح» - يقودون الحرب وحدهم - العبارتان هما مخارج المصطلح العسكريّ. كان ردّ بيكاسو بأسلحة التصوير. هذه الأشياء تقاوم الإخراجات المسرحيّة لوسائل إعلام الحرب بالصور في وسائل الإعلام وفي الأفلام، بدرجة أنّها لا تُشبع إدراك المشاهد المستغرق النظر معظم الوقت. هكذا يشعر مشاهد الغرنيكا إنّه مستجوَب ومُضطرب.

رغم ذلك، هذا العمل لا يمكن تصوّره دون وسائط الإعلام الحديثة والتقارير عن الحرب في أسبانيا، التي، في تاريخ هذه التقارير، تثبت إلى أيّ حدّ «تاريخ الصراعات هو قبل أي شيء تحوّل حقولها الإدراكيّ».

هنا تكمن مشكلة جماليّة وأثنيّة تهمّ بيكاسو في الغرنيكا. إذا لم يكن هناك تمثيل للحرب، فالحرب لا يمكن أن توجد. فالفنّ، إذن، يشترك في تخيّله، لا يكون بريئاً. في هذه الحالة فإنّ غرنيكا هي لوحة مرتبطة، وفي الدعوة إلى الفنّ ليتبنّى مركزاً مسؤولاً.

عقيدة سياسيّة؟

دخلت الغرنيكا أيضاً في التاريخ كتظاهرة لعقيدة سياسيّة، هي ارتباط بيكاسو في أسبانيا بـ«الجبهة الشعبيّة» للجمهوريّة الأسبانيّة. هذا التفسير يطرح نفسه عندما يشترك بيكاسو، أثناء «معرض باريس الدوليّ» ١٩٣٧، بالتنفيذ الفنّيّ لجناح «الجمهوريّين الأسبان» Républicains espagnols، جناح حيث بدأ تطوير أو تشكّل عمل سياسيّ للمعلومات ودعم أولئك الذين يصارعون في أسبانيا ضد عصابات «فرانكو». هذه الخيارات السياسيّة والفنّيّة لبيكاسو، وفي نفس الوقت هذا الانقلاب البارع على مسطّح إرث اللوحة (هي السلطة الجمهوريّة التي اشترتها، بشكلٍ رمزيٍّ)، ربطت بشكل نهائيّ مصير الغرنيكا بالمصير السياسيّ لأسبانيا الجمهوريّة. تبقى اللوحة بهذا الشكل حتّى عودتها إلى أسبانيا عام ١٩٨٧، لوحة في المهجر ذات تأثير سياسيّ متفجّر دائماً. لكن كلّ هذه الوقائع التاريخيّة، السياسيّة والتجاريّة لا يُمكنها أن تجد الإجابة الفنّيّة لبيكاسو.

هنا يُكمن الارتباك الأقصى، ومعه نزاعات التفسير التي تُنتج عنها. تجنّب بيكاسو كلّ رمز سياسيّ واضح كالمنجل والمطرقة التي تُظهر بشكل واضح في بعض الرسوم التمهيديّة.

عندما يُقارب البعض لبيكاسو انتهازيّته وتعلّقه بمفهوم العمل «التلقائيّ»، دون مرجع سياسيّ، ويرى آخرون في ارتباط بيكاسو بـ«منصّة» أكثر عموميّة للجبهة الشعبيّة وأهدافها ومصالحتها السياسيّة، في نفس الطريقة، فإنّ خصائصها البنائيّة الظاهرة في العمل، والدمار، والتفكيك، واللامركزيّة، وأموراً أخرى، يُمكنها الدعوة لرؤية عمل فوضويّ. وللانتهاء، فإنّ الغرنيكا يمكن تفسيرها كاتجاه معاكس للسياسة الفاشيّة مُقادة ضدّ «الفنّ المنحطّ» في ألمانيا النازيّة، سياسة مدعومة من قِبَل حركة «ضدّ - الفنّ الحديث» سنة ولادة اللوحة. في نفس الوقت، تُمثّل غرنيكا أيضاً النقيض لـ«عودة النظام» و«الكلاسيكيّة - الجديدة» الفرنسيّة.

العمل وحده لا يسمح لنا بتقرير لونه السياسيّ. إجابة واضحة يمكنها أيضاً أن تكون متروكة لتعسّف التحليل. يجب على المشاهد أن يدخل بطريقة فعّالة في الحدث التصويريّ ومنعطفاته ومنعرجاته المرئيّة. يجب، وراء الحدس، والإدراك، والتحليل، بالنهاية، عمل الذاكرة، إعادة البناء والتفكيك، وتطوير لوحة معقّدة، وليس عملاً معروفاً سابقاً، لوحة فيها، بنفس الطريقة، «أثر الأثر، وأثر محو الأثر» (كما يقول جاك دريدا Derida)، يجب أن يكون مفكّراً فيها بالتزامن. إنّ الاستقبال المخصّص للوحة يجب أن يكون إنتاجاً طموحاً، لا يكتفي العمل من غرنيكا بأن يكون نتاجاً للاستهلاك.

تظاهرة فنّيّة؟

لا يُمكننا تصنيف غرنيكا ضمن أيّة حركة فنّيّة لسنوات الثلاثين من القرن الماضي، التي كانت تُسمّى حينها بشكل رئيس بالسورياليّة Le Surréalisme، الواقعيّة Le Réalisme، الواقعيّة (الاجتماعيّة أو الجديدة)، فنّ تجريديّ Art abstrait، أو كلاسيكيّة - جديدة Néo- classicisme، ولا ضمن أيّة حركة نظريّة فنّيّة للسنوات التي تلت. ومع ذلك، نسلّم أنفسنا عمليًا لكلّ الجهات، وهذا ضمن دورة الجدل الطويل، لمحاولة الوسم هذه. في المقابل، فإنّ للغرنيكا صلة مع كلّ تلك الحركات الفنّيّة دون أن نقدر، رغم ذلك، على تصنيف هذا العمل، بناءً للصيغ، ضمن إحداها؛ وهذه المسافة تسمح برؤية نقديّة لهذه الحركات، فإنّ غرنيكا تنتصب ضمن النقد الفنّيّ الحيّ.

رغم أنّ بيكاسو يستخدم أيضاً في هذا العمل لساناً لغويًا Un langage تصويريًا تجريديًا مع عناصر من التكعيبيّة Le Cubisme، من المستقبليّة Le Futurisme، من البنائيّة Le Constructivisme، وحتّى الوظيفيّة Le Fonctionnalisme (ترابط الأجزاء). أرى مع ذلك في الغرنيكا ثورة ضد تجريد يُقدّم نفسه ضمن ورشة الطليعيّين، وحيث المرسلة الاجتماعيّة الطوباويّة تجد نفسها بحجمها الحقيقيّ، وعلى بساط البحث، من خلال واقعيّة سنوات الثلاثين: أزمة، فاشيّة، حرب..

لفت أحدهم الانتباه إلى خطر التجريد العقليّ الذي يُمكنه القيادة نحو تلاعب الكتل (أو الجماهير) عبر التعريف التالي: «التجريد هو التعبير عن عقلانيّة تنغلق، ولا تُعطي للعقل ما ينتمي إليه». بنفس الطريق، تنبذ غرنيكا الخلفيّة غير المعقولة للعقلانيّة حيث اللوحة تتقاطع، مثلاً، مع النسق الهندسيّ للفضاء. هذا الشيء كان موصولاً بشكل دقيق بمثاليّة تشتمل على الاعتقاد بأنّ العلم يُمكنه أن يُهيمن على العالم كقاعدة ألعاب الحرب الاستراتيجيّة (أنظر إلى جزء في اللوحة حول بناء الأبعاد Les perspectives). رغبة انتصار التفريق بين الداخل والخارج لخلق الشفافيّة والثغرة التي تسير جنباً إلى جنب مع الوعد الاشتراكيّ والشيوعيّ لرفع المعارضة بين الخاصّ والجمهور، ممثّلاً بيوتوبيا جماليّة. تكشف هذه عن انحرافها في الغرنيكا، طالما أنّ الحرب والفاشيّة صنعا من هذا التفسير للداخل والخارج شيئاً لا مفرّ منه، مستحوذاً عليه من خلال العنف.

القيم، العلامات، الرموز، صيغ التمثيل، مُعتبرة كقوى كبيرة مُنتجة للفنّ وتاريخه، الكلّ كتقرير كلاسيكيّ للشكل والعمق، أُختصر إلى العدم في الغرنيكا. هنا تكمن عقيدة الفنّ الحديث. مع هذا العمل، وضع الفنّان نهاية لهذا الاتجاه لسنوات الثلاثين لشحن العلامات أو الرموز لهذا المحتوى التداوليّ Paradigmatique، وذاك (نستطيع استخراج تجريدات خالية من المعنى..)، لكنّ فعل الدمار الجماليّ عند بيكاسو يتمظهر كـ«ثورة الفنّ» المتطرّف، ليس فقط تعبيراً عن أزمة عامّة للعقل، بل تُقيم حاجزاً أمام الإنسان. إنّ النقد المقام على عالم التمثيل الديكارتيّ يُقارب الغرنيكا كمشروع تصويريّ سورياليّ. هنا يرتسم النقد الذاتيّ لفنّ حديث يُراهن على اعتقاد مكرّس للتقدّم العلميّ والتقنيّ. «ثورة الفنّ» في الغرنيكا هي النتيجة الجماليّة لـ«الثورة التقنيّة»، كما وصفها «والتر بنجامين» Walter Benjamin عام ١٩٣٦ بقوله: «تقنيّة تحتجّ بشدّة لتكون مُحبطة من قِبل المجتمع بمادّته الطبيعيّة، وينزع تعويضات للعتاد الإنسانيّ».

الغرنيكا لا تثور فقط ضدّ «التجريد الخالي من المحتوى»، لكنّها أيضاً ضدّ «التشبيه الزائف» Pseudo- figuration الذي اشتمل على توجّه رجعيّ نحو قيم فنّيّة لتسلسلات هرميّة Hierarchies من الماضي، ولا تبحث فقط عن إعادة تأهيلها في الظاهرة الدوليّة لـ«الكلاسيكيّة الجديدة» والجماليّة الفاشيّة، ولكن أيضاً في الاتجاهات الواقعيّة المرتبطة اجتماعيًا. «تأخّرها الجماليّ» Son retard esthétique كان مُعرّضاً لخطر أن يُصبح «الشاهد المؤشّر دليليّ لهذه «الضدّ حقائق التاريخيّة»، كما صرّح أحدهم.

أبحاث كثيرة حول الغرنيكا ترتبط بفكّ شيفرة الأوهام الإيقونوغرافيّة، مُسجّلة في تاريخ الفنّ، في حين أنّ العولمة (التجريد) ينغلق على كل محاولات فكّ التشفير الصريح. نظريّات أخرى متعدّدة هي سجينة هذا الاحتفال بتظاهرة التجريد. لكنّ التعارض بالنسبة لبيكاسو هو مبدأ إنتاجيّ ونوع من المولّد لعمل نقديّ جماليّ يحتوي النقد الذاتيّ.

سؤال أخير نطرحه نهاية القول: لو كان بيكاسو بيننا في الوقت الحالي، وعايش هذا الإجرام غير المسبوق في الحروب وتقنيات القتل والتدمير، ولا سيّما الحرب التي نمرّ بها، ماذا عساه يفعل ويقول؟ لقد سبقته الدولة الأسبانيّة برفضها لهذه الحرب العبثيّة المفروضة على العالم الصامت الخاشع للقتل والهيمنة والذلّ والبشاعة!! التحيّة لكلّ محبّ للسلام والفنّ والتقارب بين الشعوب والقلوب..

الغرنيكا ليست مُرسلة فنّيّة ضد حرب النازيّة، والفاشيّة، وفرانكو فقط، بل هي تنبذ وتُدين وتواجه كلّ الحروب وأزمنتها مهما ارتبطت في التاريخ، ماضياً، حاضراً، ومستقبلاً..

د. يوسف غزاوي
فنّان تشكيليّ وأكاديميّ

احتفاء بالكتاب وبالكلمة وحماية لصاحبها وثقافة تحترم الملكية الفكرية

المحامي عمر زين*

في الثالث والعشرين من نيسان من كل عام، يحتفل العالم بـ«اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف»، هذا اليوم الذي لا يُعدّ مجرد مناسبة ثقافية عابرة، بل محطة إنسانية عميقة تُجدّد فيها الأمم عهدها مع الكلمة، ومع الفكر الحرّ، ومع الإبداع الذي يُشكّل جوهر الحضارة الإنسانية.

فالكتاب لم يكن يوماً مجرد أوراق تُقلب، بل كان ولا يزال وعاءً للمعرفة، وجسراً بين الشعوب، ووسيلة لنقل التجارب الإنسانية عبر الزمن. به حفظت الحضارات تاريخها، ومن خلاله تطوّرت العلوم، ونضجت الأفكار، وتشكّل وعي الإنسان بحقوقه وواجباته.

أما حقوق المؤلف، فهي الوجه القانوني الذي يحمي هذا الإبداع، ويصون جهد الكاتب من الاعتداء أو السرقة أو الاستغلال غير المشروع. فكما أن للإنسان حقاً في ملكيته المادية، فإن له أيضاً حقاً أصيلاً في ملكيته الفكرية، التي تُعدّ امتداداً لشخصيته ونتاجاً لعقله وجهده.

وعليه، جاء اليوم العالمي للملكية الفكرية وذلك في ٢٦ نيسان/أبريل من كل عام، ليؤكد أن احترام حقوق المؤلف ليس ترفاً قانونياً، بل هو ركيزة أساسية لبناء مجتمع يحترم العدالة ويُشجع الابتكار. فحين يشعر الكاتب أن عمله مصان، يُقبل على الإبداع بثقة، وتزدهر الحركة الثقافية، وتتقدم المجتمعات.

وفي عالمنا العربي، لا تزال الحاجة ملحّة لتعزيز ثقافة القراءة من جهة، وترسيخ احترام حقوق الملكية الفكرية من جهة أخرى. إذ لا يكفي أن نحتفي بالكتاب يوماً واحداً، بل يجب أن نجعل منه رفيقاً دائماً في حياتنا، وأن نُربي الأجيال على تقدير قيمة الفكر والإبداع.

إن هذا اليوم يدعونا جميعاً - قرّاءً وكتّاباً ومؤسسات - إلى وقفة تأمّل: ماذا قدّمنا للكتاب؟ وهل احترمنا حقوق مؤلفيه؟ وهل أسهمنا في نشر المعرفة أم في انتهاكها؟

فلنجعل من هذا اليوم نقطة انطلاق نحو مجتمع قارئ، واعٍ، يحمي الفكر كما يحمي الأرض، ويُدرك أن بناء الإنسان يبدأ من الكلمة.

فالكتاب حياة... وحقوق المؤلف كرامة.

ويقف العالم عند محطة قانونية وثقافية بالغة الأهمية، هي «اليوم العالمي للملكية الفكرية»، الذي أقرّته المنظمة العالمية للملكية الفكرية ليكون مناسبةً لتسليط الضوء على دور الإبداع والابتكار في بناء المجتمعات، وحماية الحقوق التي تنبثق من العقل البشري.

إن الملكية الفكرية ليست مفهوماً قانونياً جامداً، بل هي تعبير حيّ عن قيمة الإنسان المفكر، المبدع، المنتج للمعرفة. فهي تشمل حقوق المؤلف، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، والتصاميم الصناعية، وغيرها من الأشكال التي تُجسّد الجهد الذهني وتحوّله إلى قيمة اقتصادية وثقافية.

وفي زمن العولمة والانفتاح الرقمي، أصبحت التحدّيات التي تواجه الملكية الفكرية أكثر تعقيداً، إذ بات من السهل نسخ الأعمال وتداولها دون إذن أصحابها، مما يُعرّض حقوقهم للانتهاك، ويُضعف الحافز على الابتكار. من هنا، تبرز أهمية وجود منظومة قانونية متكاملة، قادرة على حماية هذه الحقوق، ومواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

إن احترام الملكية الفكرية لا يقتصر على كونه التزاماً قانونياً، بل هو سلوك حضاري يعكس وعي المجتمع بقيمة الإبداع. فالدول التي تحمي عقول مبدعيها، إنما تؤسس لمستقبل مزدهر قائم على المعرفة والابتكار. أما تلك التي تُهمل هذه الحماية، فإنها تُفرّط بثروتها الحقيقية.

وفي عالمنا العربي، لا تزال الحاجة قائمة لتعزيز ثقافة الملكية الفكرية، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات. فالتوعية القانونية، وتحديث التشريعات، وتفعيل آليات الرقابة، كلها عناصر ضرورية لضمان بيئة آمنة للمبدعين، تُشجعهم على الإنتاج دون خوف من الاعتداء على حقوقهم.

إن هذا اليوم ليس مجرد احتفال، بل هو دعوة صريحة إلى إعادة الاعتبار للعقل البشري، وإلى صون نتاجه من العبث والاستغلال. إنه تذكير بأن الإبداع لا يزدهر إلّا في بيئة تحترم الحقوق، وتُقدّر الجهد، وتُكافئ الابتكار.

فالملكية الفكرية ليست فقط حقاً... بل هي أساس النهضة وركيزة التقدّم.

* عضو الهيئة العامة لاتحاد الكتّاب اللبنانيين
الأمين العام الأسبق لاتحاد المحامين العرب

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ــ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ١١-٢٤٠٢ ــ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الخميس ٢٣ نيسان ٢٠٢٦م □ ٦ ذو القعدة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٠٨

AL-LIWAA 23 Avril 2026 - 62éme Année - No.17508

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

منصة «إكس» ترفع رسوم نشر الروابط

أقدمت منصة «إكس» على رفع تكلفة نشر الروابط عبر واجهة البرمجة الخاصة بها (API)، في خطوة تقول إنها تستهدف الحد من الرسائل المزعجة وسوء الاستخدام، لكنها تثير في المقابل مخاوف لدى الناشرين.

وبحسب التعديلات الجديدة، ارتفعت تكلفة نشر الرابط الواحد من ٠,٠١ دولار إلى ٠,٢٠ دولار، فيما زادت تكلفة نشر المنشورات بشكل عام من ٠,٠١ دولار إلى ٠,١٥ دولار، ما يمثل قفزة كبيرة في الرسوم.

وقد بدأت تداعيات هذه الخطوة بالظهور سريعاً، إذ قرر موقع «Techmeme» التوقف مؤقتاً عن تضمين الروابط المباشرة في منشوراته على المنصة، مكتفياً بدعوة المستخدمين لزيارة موقعه للاطلاع على التفاصيل الكاملة.

وأوضح القائمون على «Techmeme» أن ارتفاع التكاليف كان من بين الأسباب الرئيسية وراء هذا القرار، إلى جانب نتائج دراسة صادرة عن Nieman Lab، أشارت إلى أن المنشورات التي تتضمن روابط قد تشهد تراجعاً في التفاعل.

في المقابل، رفض رئيس المنتجات في «إكس»، نيكيتا بير، هذه النتائج، معتبراً أن الحسابات التي شملتها الدراسة تعتمد فقط على نشر العناوين والروابط دون إضافة محتوى إضافي، نافياً وجود أي خوارزميات تقلل من انتشار الروابط.

ودعا بير الناشرين إلى تعزيز منشوراتهم بمحتوى إضافي، مثل لقطات التفاعل أو الشروحات، بدلاً من الاكتفاء بنشر الروابط فقط.

من جهته، انتقد مؤسس «Techmeme»، غاب ريفيرا، القرار، مشيراً إلى أنه قد يجبر المواقع الإخبارية على دفع مئات الدولارات شهرياً أو العودة إلى النشر اليدوي لتجنب التكاليف المرتفعة.

ويعيد هذا الجدل إلى الواجهة نقاشاً قديماً حول تأثير الروابط على مدى انتشار المحتوى داخل المنصة، خاصة بعد أن كانت «إكس» قد ألغت في وقت سابق عناوين الروابط من المعاينات قبل أن تتراجع عن القرار لاحقاً.

المصدر: العربية Business

هي و هو

الياس عودة

فداء عبد الفتاح

□ متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، يترأس في العاشرة من قبل ظهر اليوم خدمة قداس عيد العظيم في الشهداء جاورجيوس اللابس الظفر، في كاتدرائية القديس جاورجيوس.

*****

□ تجمُّع «حقوقيون وطنيون» دعا إلى المشاركة في اللقاء الحقوقي الثاني الذي ينظمه تحت عنوان «مقاومة التطبيع ورفض التفاوض المباشر»، وذلك عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الجمعة، في مقر نقابة الصحافة اللبنانية ؛، يتحدث فيه كل من جاد طعمة والمحامي أسامة رحال حول والمحامي ريشارد رياشي ويُقدّم اللقاء المحامية فداء عبد الفتاح.

*****

□ الأبرشية البطريركية المارونية نيابة اهدن - زغرتا و«دار النهار للنشر»، تنظمان ندوة عن كتاب «يوسف بك كرم والفكرة الوطنية اللبنانية - بين التصور المشرقي والوعي الكياني في القرن التاسع عشر» للدكتور إبراهيم شاكر، السادسة والنصف مساء السبت ٢٥ الحالي في «مركز ميلاد الغزال» - زغرتا.

*****

□ قسم «التعلم مدى الحياة» في الجامعة الأميركية للتكنولوجيا - AUT في جبيل، نظم لقاء ثقافيا في «قاعة عصام فارس»، حول «الوادي المقدس تاريخا وجغرافية»، حاضر فيه صاحب مشروع «المسح الثقافي الشامل لتراث الوادي المقدس» الزميل جورج عرب بحضور حشد من رواد القسم.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٤/٢١ :
٥١ حركة طيران و٥٤٦٣ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٥ رحلة، اقلاع ٢٦ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٢٧٢٢ راكباً، مغادرة ٢٧٤١ راكباً وترانزيت لا أحد.

تدخين الملوخية.. حيلة الغزيِّين لمواجهة شح التبغ ومخاوف من مخاطر صحية

لم تعد الملوخية مجرد طبق تقليدي على موائد السكان في قطاع غزة، بل تحولت تحت وطأة الحرب وشح التبغ إلى بديل غير مألوف للسجائر، بعدما بات مدخنون يجففون أوراقها ويخلطونها بسائل النيكوتين قبل لفها وتدخينها.

ازداد انتشار هذا البديل بين المدخنين بعدما قفز سعر السيجارة الواحدة من نحو شيكل (٠,٣٣ دولارا) إلى ما يعادل أربعين ضعفا، بعد أكثر من عامين من الحرب الإسرائيلية في القطاع الذي يعاني نقصا حادا في المواد الأساسية.

في أحد شوارع مدينة غزة، يخلط البائع المتجوّل أبو يحيى حلس أوراق الملوخية المجففة والمفتتة مع سائل النيكوتين داخل كيس صغير، قبل أن يرجّه للحصول على مادة خضراء تُلف كسجائر وتُباع للزبائن.

يقول لوكالة فرانس برس «لا تُعدّ هذه بديلا عن السجائر، إذ تتكون من أوراق الملوخية المُطعّمة بالنيكوتين، خلافا للسجائر المصنوعة من التبغ»، مضيفا أن الناس يلجأون إليها كخيار اضطراري في ظل غياب السجائر المستوردة وارتفاع أسعارها، رغم اعتقاده بأنها لا تُحدث التأثير ذاته.

وتشهد شوارع المدينة ازدحاما بالمارة والزبائن، فيما تنتشر بسطات لبيع هذه السجائر بين خيام النازحين وأكوام الركام التي خلفتها الحرب.

ويقول بائع آخر، يدعى محمد حلس، إن «تدخين الناس لسجائر الملوخية ليس خياراً بل ضرورة بالنسبة لهم، لو توفرت السجائر لن نرى سجائر الملوخية».

غير أن هذا البديل نفسه لا يتوافر دائما، سواء المنتج محليا أو المستورد، في ظل القيود التي تفرضها إسرائيل على دخول البضائع إلى القطاع. ولا تصلح للزراعة سوى نحو أربعة في المئة من الأراضي، وفق منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.

مواد سامة؟

ويثير تدخين هذه السجائر مخاوف متزايدة بشأن مخاطرها الصحية، في ظل غياب معلومات واضحة عن مكوّناتها.

ويقول ليد النعيزي «تُصنع هذه السجائر من أعشاب مثل الملوخية وأوراق الخروع وأصناف أخرى، ولا نعلم ما إذا كانت سامة أم لا»، مضيفا أن مواد سائلة مجهولة تُضاف إليها «ولا نعرف إن كانت نيكوتين أو سموما أو حتى مبيدات حشرية».

ورغم هذه المخاوف، يؤكد أن كثيرين يجدون أنفسهم مضطرين لتدخينها.

أما أبو محمد صقر (٤٧ عاما)، فيقول «أدخن منذ كنت في الثالثة عشرة. الآن أدخن سجائر الملوخية.. لا حياة ولا مستقبل لنخشى على صحتنا».

ويضيف أنه لا يستمتع بها «لكنني أمسك سيجارة وأنفث دخانا... ليس الوقت مناسبا للإقلاع عن التدخين في ظل ما نعيشه».

من جهتها، تقول نيفين سمير (٥٣ عاما) إنها غيّرت عاداتها، موضحة «كنت أدخن علبة يوميا منذ عشرين عاما، أما الآن فأدخن بضع سجائر من الملوخية».

وتضيف النازحة في خيمة في خان يونس «طعمها ورائحتها سيئان، وأدخنها ربما للتنفيس عن الغضب أو لمجرد الإحساس المصاحب لفنجان قهوة سيئ المذاق أيضا».

ومنذ دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في أكتوبر الماضي، تتبادل حماس وإسرائيل الاتهامات بخرقه، فيما قتل ما لا يقل عن ٧٨٤ فلسطينياً منذ سريانه، وفق وزارة الصحة في غزة.

واندلعت الحرب إثر هجوم غير مسبوق شنّته حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، أسفر عن مقتل ١٢٢١ شخصا، بحسب أرقام إسرائيلية رسمية.

وردّت إسرائيل بحملة عسكرية واسعة خلّفت أكثر من ٧٢٥٦٠ قتيلا في القطاع.

المصدر: العربية.نت ووكالات

الأمم المتحدة: موجات الحر الشديدة تهدِّد نظم الغذاء بالعالم

أفاد تقرير جديد صادر عن وكالتين تابعتين للأمم المتحدة معنيتين بالأغذية والأرصاد الجوية بأن موجات الحر الشديدة تدفع النظم الغذائية الزراعية العالمية إلى حافة الانهيار، ما يهدد سبل عيش وصحة أكثر من مليار شخص.

وحذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية من أن موجات الحر الشديدة أصبحت أكثر تواتراً وشدة وطولاً، مما يلحق الضرر بالمحاصيل والماشية ومصائد الأسماك والغابات. وقال كافاه زاهدي، مدير مكتب تغير المناخ والتنوع البيولوجي والبيئة في الفاو «الحرارة الشديدة تعيد رسم خريطة ما يمكن للمزارعين والصيادين وعمال الغابات زراعته ومواعيد زراعته. بل إنها في بعض الحالات تحدد ما إذا كان بإمكانهم الاستمرار في العمل من الأساس».

وأضاف لـ«رويترز»: «في جوهره، يخبرنا هذا التقرير أننا بصدد مستقبل غامض للغاية».

وتظهر مجموعات من بيانات المناخ الحديثة أن وتيرة الاحتباس الحراري العالمي تتسارع، وأصبح عام ٢٠٢٥ من بين أكثر ثلاثة أعوام حرارة على الإطلاق، مما يؤدي إلى حدوث ظواهر جوية متطرفة أكثر تواتراً وشدة.

وتفاقم الحرارة الشديدة من حدة المخاطر، إذ تزيد من الجفاف وحرائق الغابات وانتشار الآفات، وتؤدي إلى انخفاض حاد في غلة المحاصيل بمجرد تجاوز عتبات درجة الحرارة الحرجة.

تسارع وتيرة الخطر

ذكر التقرير أن الارتفاع الأكبر لدرجات الحرارة يقلل هامش الأمان الذي تعتمد عليه النباتات والحيوانات والبشر للعمل، حيث تنخفض معظم المحاصيل الرئيسية بمجرد أن تتجاوز درجات الحرارة حوالي ٣٠ درجة مئوية. وأشار زاهدي لمثال على ذلك بما حدث في المغرب، حيث أعقبت ست سنوات من الجفاف موجات حر غير مسبوقة. وقال: «أدى ذلك إلى انخفاض محصول الحبوب بأكثر من ٤٠٪. كما أدى إلى تدمير محصول الزيتون والحمضيات».

وتتزايد موجات الحر على البحار والمحيطات أيضاً، مما يؤدي إلى استنزاف مستويات الأكسجين في المياه وتهديد المخزون السمكي. وذكر التقرير أن ٩١٪ من محيطات العالم شهدت موجة حر بحرية واحدة على الأقل في ٢٠٢٤. وتتصاعد المخاطر بشكل حاد مع تسارع وتيرة الاحتباس الحراري. وذكر التقرير أن شدة ظواهر الحرارة المرتفعة من المتوقع أن تتضاعف تقريباً عند بلوغ درجتين مئويتين، وأن تزيد بأربعة أمثال عند ثلاث درجات، مقارنة مع ١,٥ درجة.

وقال زاهدي إن كل ارتفاع بمقدار درجة واحدة في متوسط درجات الحرارة العالمية يقلل من المحاصيل الأربعة الرئيسية في العالم، وهي الذرة والأرز وفول الصويا والقمح، بنحو ستة بالمئة.

٧ نصائح يجب أن يحفظها الجميع قبل أن تصبح الحياة أكثر صعوبة

يمثل إعمال العقل ركناً أساسياً في الأوقات الصعبة. وتساعد العقلية على وصول البشر إلى الدافع للاستمرار في الحب والحياة، على الرغم من الألم والحزن واليأس الذي يمكن أن يمر به أي شخص حتماً على طول الطريق.

وفقاً لما جاء في تقرير نشره موقع Marc & Angel، يمكن أن يواجه الشخص عدة خسائر وتغيرات حياتية كبيرة ومتتالية وتؤثر التجارب القاسية بشدة على حياته لكن يساعد الوصول إلى الحالة الذهنية الصحيحة على تعلم التفكير بوضوح من جديد والانفتاح على الخطوة التالية.

بدء التحوُّل الذهني

يعتبر تدوين «ملاحظات للذات» هو المفتاح الأساسي للتحول الذهني. يرتبط الأمر برمته بالحفاظ على الأفكار الصحيحة حاضرة في الذهن، لتكون حاضرة عند الحاجة إليها. على سبيل المثال، يمكن الجلوس بهدوء مع النفس كل صباح (وفي العديد من الأمسيات أيضاً) والتأمل في العلاقات العامة.

يمكن استخدام نقاط تذكير كتابية قصيرة عبارة عن «ملاحظات ذاتية» يومية لإبقاء الشخص متحفزاً وعلى المسار الصحيح من خلال الاحتفاظ بأفكار هادئة ومثمرة حاضرة في الذهن، حتى عندما تصبح الحياة أصعب مما يتوقع. عندئذ يكتشف المرء أن السلام لا يعني التواجد في مكان خال من الضوضاء والمشاكل والواقع الصعب؛ بل يعني التواجد وسط كل هذه الأمور مع الحفاظ على هدوء العقل وقوة القلب، كما يلي:

١. الحياة تتغير كل ثانية

عندما تحلّ الأوقات العصيبة، يميل المرء إلى الاستقراء والافتراض بأن المستقبل سيحمل المزيد من نفس الشيء. ولسبب غريب، لا يحدث هذا كثيراً عندما تسير الأمور على ما يرام. إن الضحكة والابتسامة والشعور الدافئ عابرة، والبشر يدركون ذلك.

لذا، ينبغي أن يستمتع الشخص بالأوقات الجميلة في لحظتها بكل ما فيها من قيمة، ثم يدعها ترحل. لكن عندما يكون تحت ضغط أو يكافح أو يشعر بالخوف، يسهل عليه أن يزيد من الألم بافتراض أن الغد سيكون تماماً مثل اليوم.

٢. تقبُّل الواقع كما هو

يعاني البعض من الشقاء لمجرد استحالة تقبّل الحياة كما هي الآن. لكن ينبغي أن يتخلى هؤلاء عن تصوراتهم المثالية ولا يعني التخلي عدم المبالاة إنما هو فقط إدراك أنه يمكن تغيير في التوصيفات التي يتم إطلاقها على المواقف، أي النظر إليها بعيون جديدة وعقل متفتح، ثم اتخاذ الخطوة التالية.

٣. محفِّزات من الألم والإحباط والإزعاج

يستطيع الشخص استبدال الغضب باستخلاص العبرة والحسد بالشعور بالإعجاب والقلق بمبادرة بالعمل والشك بالتحلي بالإيمان. إن رد فعل الشخص دائماً أقوى من ظروفه. يمكن للشخص تحويل الألم والإحباط والإزعاج إلى محفزات والتعامل مع الأمور الخارجة عن الإرادة بشكل إيجابي.

٤. الاتجاه المعاكس لغير المرغوب فيه

إن الطريقة الأكثر فعالية للابتعاد عما لا يرغب المرء فيه هي التوجه نحو ما يرغب فيه، خطوة بخطوة. يكمن السر في بناء عادات يومية صغيرة، وإدراك أن ما يفعله الشخص بخطوات صغيرة يومياً يُغير كل شيء بمرور الوقت. يبدو هذا المفهوم بديهياً، ولكن الواقع هو أنه عندما يواجه الشخص أوقاتاً عصيبة، يميل إلى التوق إلى الإشباع الفوري وأن تتحسن الأمور في اللحظة والتو.

٥. الجهد لا يضيع سدىً

إن بذل الجهد وإن لم يُؤدّ إلى نتائج مُرضية فهو لا يضيع هباءً بل يُثري المعرفة والخبرة ويُقوّي المرء في نهاية المطاف.

عندما تشتدّ الصعاب، ينبغي التحلي بالصبر ومواصلة المضي قدماً. فمُجرد المعاناة لا يعني الفشل. إن كل نجاح عظيم يتطلّب نوعاً من الكفاح للوصول إليه.

٦. تجاهل توقع توقعات الآخر

إن عدم توقع توقعات الآخرين هو أفضل طريقة لتجنب الانحراف عن المسار بسببهم. فبينما يسعى المرء جاهداً لتحقيق التقدم، سيواجه حتماً عقبات في صورة أشخاص صعبين. لكن يجب أن يتذكر أن أكبر ضغط نفسي يتعرض له عند التعامل مع شخص صعب لا ينبع من كلماته أو أفعاله، بل من عقله الذي يُضفي أهمية على كلماته وأفعاله.

يبدأ السلام الداخلي والوئام بمجرد أن يأخذ الشخص نفساً عميقاً ويختار ألا يسمح للتأثيرات الخارجية بالسيطرة على أفكاره ومشاعره وأفعاله.

٧. تقدير الوقت والعلاقات الصادقة

يجب على المرء التركيز على ما يهم في كل لحظة وتجاهل ما لا يهم. يوصى دائماً بالتخلص من المشتتات غير الضرورية وإدراك أنه غالباً ما يتم تركيز الأذهان القلقة على كيفية إنجاز الأمور بسرعة، بينما أغلب ما يتم فعله بسرعة لا ينبغي فعله أصلاً.

فعلى سبيل المثال، ينتهي المطاف بالاندفاع في رحلة تسوق أخرى، أو ارتداء الملابس على عجل لإبهار الآخرين، لمجرد الشعور بتحسن مؤقت. لكن هذه الحلول السريعة لا تجدي نفعاً. ينبغي التوقف عن إهدار الطاقة في تحسين جوانب تافهة من حياة الإنسان. بعد عشر سنوات، لن يهم حقاً نوع الحذاء الذي ارتداه الشخص اليوم، أو كيف كان تصفيف الشعر، أو ماركة ملابسه. ما سيهم هو كيف عاش أيامه وكيف أحب وما تعلمه خلال رحلته.

المصدر: العربية.نت

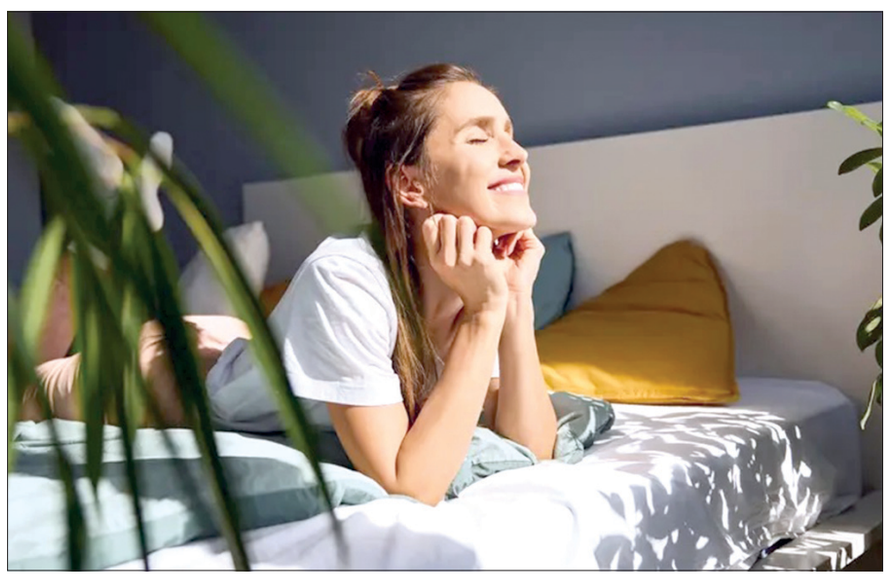

نقطة وسطر

أزمة هرمز فرصة للبنان..؟

بينما تنحبس الأنفاس عالمياً مع كل تهديد يطال حركة الملاحة في مضيق هرمز، الشريان التاجي لإمدادات الطاقة الدولية، تعود إلى الواجهة ضرورة إيجاد مسارات بديلة ومستقرة. ومع وصول شظايا هذه الأزمة إلى المطارات الأوروبية، حيث اضطرت شركات عملاقة مثل "لوفتهانزا" لإلغاء مئات الرحلات بسبب نقص وقود الطائرات، يبرز لبنان جغرافياً كأحد أهم الحلول الاستراتيجية المنسية على المتوسط.

تاريخياً، لم يكن لبنان مجرد مستهلك للطاقة، بل كان ممراً عالمياً لها. يمتلك لبنان بنية تحتية تتمثل في خطين رئيسيين:

١. خط التابلين (Tapline): الذي يربط حقول النفط السعودية بمصب الزهراني في الجنوب.

٢. خط كركوك-طرابلس (I.P.C): الذي يربط الحقول العراقية بمصب طرابلس في الشمال.

اليوم، ومع تصاعد المخاطر الجيوسياسية في مضيق هرمز، أصبحت الحاجة ملحة لإعادة تفعيل العمل في هذه الخطوط التي شكلت حتى أواسط السبعينات دوراً مهماً في وصول النفط العربي إلى الأسواق الأوروبية بكلفة زهيدة، وبفترة زمنية سريعة قياساً على فترات النقل البحري. مما يجعل إعادة إحياء خطّي "الزهراني" و"طرابلس" ليست مجرد مشروع محلي، بل هي استجابة للطلب الدولي المتزايد على توفير "أمن الطاقة".

إن تفعيل هذه الخطوط يوفر للدول المنتجة (كالسعودية والعراق) مخرجاً آمناً للنفط نحو القارة العجوز، بعيداً عن "ممرات الاختناق" المائية. وبالنسبة للبنان، فإن الفوائد تتجاوز الجانب اللوجستي من خلال الأخذ بعين الإعتبار النواحي التالية:

• عائدات الترانزيت: تحصيل رسوم عبور بالعملة الصعبة، ما يرفد الخزينة اللبنانية المتهالكة بسيولة فورية.

• الأمن الطاقي المحلي: الحصول على حصة من النفط الذي يمر في الأراضي اللبنانية بأسعار تفضيلية أو كرسوم عبور، مما يحل أزمة الكهرباء والوقود محلياً.

• إعادة التأهيل والتطوير: جذب استثمارات دولية لإعادة بناء المصافي وتطوير الموانئ النفطية، مما يخلق آلاف فرص العمل للشباب اللبناني.

بالطبع، الطريق ليست معبّدة بالورود، فالأمر يتطلب توافقاً سياسياً إقليمياً، وقراراً دولياً يحيّد هذه الخطوط عن النزاعات المحلية والإقليمية. لكن الأزمة الراهنة في أوروبا ونقص وقود الطائرات شكلا ضغطاً غير مسبوق جعل من "المستحيل" أمس "ممكناً" اليوم.

إن أزمة مضيق هرمز، رغم تداعياتها القاسية على الاقتصاد العالمي، تمنح لبنان فرصة ذهبية لاستعادة دوره التاريخي كصلة وصل بين الشرق النفطي والغرب المستهلك. فهل تلتقط الدولة اللبنانية هذه الإشارة الاستراتيجية لتعود إلى نادي "ممرات الطاقة العالمية" من جديد، أم يبقى الإستسلام لواقع خطوط معطلة تحت وطأة الأزمات؟

نون ...

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

٢٣ نيسان ١٩٨٩

مقتل ضابط أميركي في الفيليبين

مانيلا (أ.ف.ب) اعلنت مصادر عسكرية اميركية ان ضابطاً اميركيا قتل وجرح سائقه الفيليبيني امس خارج احدى المنشآت الاميركية الواقعة في كيزون في ضاحية مانيلا.

قبل ٢٥ عاماً

٢٣ نيسان ٢٠٠١

الطقس الحار يبدأ اليوم بالانحسار

موجة الحر التي ضربت لبنان امس جعلت المواطنين يهربون الى البحر لتبريد اجسادهم، او الى الجبال هرباً من حر الساحل، فشهدت الشواطئ اقبالاً كثيفاً، كما شهدت الجبال حشداً من المواطنين.